



«عنها» تموت بجرعة
مفرطة من الأمل

15ص

حسن حنفي
آخر حبة في عنقود الفلاسفة المصريين

12ص



مغردون: حكايات
سعد الجبري هوليوودية

16ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 26/10/2021

19 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12221

Tuesday 26/10/2021

44th Year, Issue 12221



الحشد الشعبي يلوح بانقلاب ما لم يضمن حصة في الحكومة المقبلة

بغداد - قالت مصادر سياسية عراقية إن التهديدات التي تطلقها الفصائل المكونة للحشد الشعبي بشأن نتائج الانتخابات هي تهديدات جدية، وإنها قد تضر إلى خطوات تصعيدية إن لم يفض إجراء عد جديد للأصوات إلى فوزها بالكتلة الأكبر، ومن ثمة حصولها على حصة ذات قيمة في الحكومة المقبلة.

وأشارت هذه المصادر إلى أن قادة الفصائل يجّهون عدة بدائل تصعيدية تبدأ من إثارة "احتجاجات شعبية"، وقد تنتهي إلى انقلاب ميداني لإرباك الوضع تستخدم فيه ميليشيا الحشد قوتها المؤلفة من نحو 180 ألف عنصر، بمشاركة قوات "الدمج" التابعة لها داخل المؤسسة العسكرية، وعناصرها بالآلاف من الأفراد التابعين للأحزاب الموالية لإيران والذين تم دمجهم في مختلف فروع القوات المسلحة.

ولفتت إلى أن هذا الانقلاب لن يكون بشكله الكلاسيكي الذي يعني استلام السلطة بالقوة العسكرية، وإنما يتم عبر خلق حالة من التعجيز الميداني تخنق العملية السياسية التي ابتدعتها الأحزاب الطائفية؛ وذلك من خلال عرض لا يقطع للقوة مثلما يفعل حزب الله في لبنان، ويهدف إلى تعطيل عمل أي حكومة مستقبلية لا تكون قابلة بشروط الميليشيات وخادمة لأجندتها أمنياً وطائفيًا وخاصة المحافظة على مصالح إيران ومنع خروج العراق عن دائرة نفوذها وسعيه لبناء علاقات إقليمية متوازنة.

وتملك الحشد بالفعل القوة العسكرية الكافية لفرض حالة التعجيز الكامل للدولة العراقية، ويمكنه اللجوء إلى هذا الخيار إذا تم استبعاده من المشاركة في السلطة. وتندور صراعات الثنائي الشيعي بالعراق في اتجاهين ويريد الحشد الشعبي أن يضمن لنفسه حصة في أي منهما، خاصة في ظل تشكيل "الإطار التسيقي الشيعي" للقوى الموالية لإيران الهادف إلى الالتفاف على نتائج الانتخابات، في سابقة عكسية لتشكيل التحالفات التي تتم عادة قبل الانتخابات للفوز بها، وليس لتغيير النتائج بالقوة.

وفي الاتجاه الأول يحاول "الإطار التسيقي الشيعي" للقوى الموالية لإيران، والذي يقوده زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، أن يحصل على دعم أكبر عدد ممكن من المقاعد البرلمانية لتشكيل "الكتلة الأكبر"، وبالتالي تشكيل الحكومة.

إلا أن هذا التوجه يصطدم بتهديدات الطرف الآخر في الثنائي الشيعي وهو التيار الصدري الذي يتمسك بأنه هو

المستفيد من هذه العملية الديمقراطية أو إغائها أو الفز من فوقها. إلا أن ذلك لم يمنع الفصائل الخاسرة من تحريك أنصارها لكي يحتشدوا على أطراف المنطقة الخضراء ويهددوا باقتحامها. وأمهلته هذه الأطراف مفوضية الانتخابات 24 ساعة في حال عدم الموافقة على إعادة فرز جميع أصوات الاقتراع يدويًا.

انقلاب متأخر للجيش يحسم مستقبل الفترة الانتقالية بالسودان

البرهان وظف خلافات المدنيين وانقسام الشارع للسيطرة على السلطة



على الأعناق للاحتجاج، الناشطون وإطارات السيارات التي يستعدون لإحراقها

حالة الارتباك السياسية والأمنية. واعلنت واشنطن أنها تشعر "بقلق عميق" من التقارير التي تفيد بسيطرة الجيش على السلطة في السودان، وهو ما يتعارض مع إرادة شعب البلاد.

وأكد الخبير الاستراتيجي الرشيد محمد إبراهيم أن انقسام الشارع وتفقت قوى الحرية والتغيير دفعا المكون العسكري إلى اتخاذ قرارات استثنائية بالتزامن مع إجراءات أمنية صارمة ستكون أكثر حسمًا في تفريق المظاهرات التي اندلعت.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الشارع سيجتص صدمة القرارات بعد أن عانى من ويلات الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية، ووضع توقيتات زمنية محددة لتشكيل المجلس التشريعي والحكومة الجديدة في غضون الشهر المقبل سيسهم في تهدئة الأجواء وعودة مؤسسات الدولة إلى العمل بصورة طبيعية".

ويقول سياسيون إن قدرة الجيش على تمرير قراراته محل شكوك عديدة لأن المظاهرات التي دعماها أعضاء المجلس العسكري واعتصام القصر لم يحققا الشعبية المطلوبة بين المواطنين وجرى

الخرطوم - لم يكن قرار الجيش السوداني وضع يده على السلطة مجسدا أمرا مفاجئا في ظل الخلافات الحادة مع المكون المدني حول الإحقية في قيادة السلطة في وقت يعتبر فيه مراقبون أن الانقلاب تأخرا كثيرا وأن انفجار العلاقة بين الطرفين كان متوقعا بسبب تناقض الأهداف والأجندات.

وقال مراقبون إن المكونين كانا يخططان بشكل منفصل للاستفادة من الظروف المحلية والخارجية من أجل وضع اليد على السلطة بالتزامن مع نهاية المرحلة الانتقالية، وأن كل طرف يعتبر نفسه صاحب الفضل في إسقاط النظام السابق وبيجهاز للتحكم من شريكه الانتقالي بافتعال أزمات أو المساهمة في تغذية الخلافات بهدف إفشال الاتفاقية التي تم توقيعها مع المجموعات العرقية والعسكرية، واتهام الآخر بأنه سبب الفشل.

وحسم الجيش السوداني صراعات وانقسامات الفترة الانتقالية بإعلان قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان جملة من القرارات الاستثنائية التي أنهت الشراكة مع المكون المدني وفتحت الطريق أمام بدء مرحلة لانقلاب سياسي جديد.

وأعلن البرهان في خطاب له الاثنين فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء وإلغاء كافة ولاه الولايات (محافظي المحافظات) وتجميد لجنة إزالة التمكين وتعليق العمل ببعض بنود الوثيقة الدستورية المتعلقة بتوزيع العلاقة بين المدنيين والعسكريين وهيكلها.

واختلقت تفسيرات القوى السياسية حول الإجراءات، إذ وصفها البعض بأنها "انقلاب" على الحكم الديمقراطي ودعا إلى اتخاذ كافة السبل السلمية للعودة إلى الإطار الديمقراطي، ونظرت إليها مكونات قبلية ودوائر شعبية محسوبة على المكون العسكري على أنها "خطوات لتصحيح المسار السياسي".

وعزف البرهان على وتر الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة لترميز إجراءاته، معلنا تشكيل حكومة كفاءات وطنية تتولى تسيير الأمور، وقدم تلميحات للمجتمع الدولي بإجراء الانتخابات المقررة في يوليو من عام 2023، وخطب ود القوى السياسية

في مونبليزير بالعاصمة لمواصلة التحقيق في قضية اللوبيغ. وأشار البحيري، وزير العدل في فترة الترويكا المثير للجدل، إلى أن أحد قضاة التحقيق جاء إلى المقر المركزي للحركة وسط تونس العاصمة لإجراء أعمال قضائية تتعلق بقضية اللوبيغ، في إشارة إلى اتهام الحركة بالتعاقد مع شركة دعاية أميركية.

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء التركية الأناضول أن "قاضي التحقيق أتى إلى مقر الحركة في كنف احترام القوانين".

وتابع أن "الحركة قدمت كل ما لديها للقضاء، وهي خطوة عادية طالما هناك قضاء مستعد للقيام بواجبه"، مضيفا

في مونبليزير بالعاصمة لمواصلة التحقيق في قضية اللوبيغ. وأشار البحيري، وزير العدل في فترة الترويكا المثير للجدل، إلى أن أحد قضاة التحقيق جاء إلى المقر المركزي للحركة وسط تونس العاصمة لإجراء أعمال قضائية تتعلق بقضية اللوبيغ، في إشارة إلى اتهام الحركة بالتعاقد مع شركة دعاية أميركية.

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء التركية الأناضول أن "قاضي التحقيق أتى إلى مقر الحركة في كنف احترام القوانين".

وتابع أن "الحركة قدمت كل ما لديها للقضاء، وهي خطوة عادية طالما هناك قضاء مستعد للقيام بواجبه"، مضيفا

التحقيق في قضية اللوبيغ يفتح ملفات تعود إلى فترة حكم النهضة

توجيه هذه التهم بعد استيفاء الأبحاث الأولية. وترتكز النهضة في دفاعها أمام الاتهامات على أنها "تخضع لإجراءات القانون التونسي وحساباتها وعقودها تتم مراقبتها من قبل محكمة المحاسبات" وأن "النهضة لم تقم بأي تحويلات مالية إلى الخارج، ولم تلتحق أي تحويلات أو تحويلات مالية من الخارج".

لكن بيانات الحركة الرسمية لم توضح طبيعة علاقة الحركة بحزب تونس بالشركة البريطانية المسجلة باسمها والتي أبرمت عقد العلاقات العامة مع الشركة الأميركية.

وقال مراقبون إن غموض ردود حركة النهضة بشأن طبيعة علاقتها بحزب

في مونبليزير بالعاصمة لمواصلة التحقيق في قضية اللوبيغ. وأشار البحيري، وزير العدل في فترة الترويكا المثير للجدل، إلى أن أحد قضاة التحقيق جاء إلى المقر المركزي للحركة وسط تونس العاصمة لإجراء أعمال قضائية تتعلق بقضية اللوبيغ، في إشارة إلى اتهام الحركة بالتعاقد مع شركة دعاية أميركية.

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء التركية الأناضول أن "قاضي التحقيق أتى إلى مقر الحركة في كنف احترام القوانين".

وتابع أن "الحركة قدمت كل ما لديها للقضاء، وهي خطوة عادية طالما هناك قضاء مستعد للقيام بواجبه"، مضيفا

الدعم العربي للبنان يوجهه الخوف من النفوذ الإيراني

مجلس الوزراء اللبناني يكلف وزير الأشغال العامة والنقل بالتواصل مع سوريا



حزب الله يكبل لبنان

التحالف مع حزب الله المعارض للإجماع العربي في الملف السوري وملفات إقليمية أخرى. ولا تبدي السعودية ودول عربية أخرى اهتماماً واضحاً بالآزمة السياسية في لبنان، أو لعب أي دور مشابه لدور هذه الدول في جمع الأطراف المختلفة، كما حدث في الطائف، للوصول إلى اتفاق جديد ينهي الخلافات بين القوى اللبنانية المتصارعة.

ويرى مراقبون أن التخلي العربي عن لبنان قد يقاوم أزمته السياسية والاقتصادية واحتمالات تعميق الفاعلة بعد ما شهدته بيروت في 14 أكتوبر الجاري من اشتباكات دموية بين حزب القوات اللبنانية (مسيحي) ومسلحي حزب الله وحركة أمل.

ولا تزال هذه الانقسامات اللبنانية تشكل عاملاً من عوامل الاقتتال الداخلي واسع النطاق، ما يندرج في أمنيته أو حرب أهلية جديدة تهدد بتفكك الدولة اللبنانية وانهارها.

تعبير الأزمات التي يعاني منها بعد ثورات الربيع العربي وحالة الانقسام التي شهدتها الساحة العربية بين قوى ودول مؤيدة لهذه الثورات وأخرى معارضة لها، إضافة إلى تأثير النفوذ الإيراني الذي اتسع أفقياً ليشمل سوريا، عبر حلفاء لبنانيين مثل حزب الله.

وفي مقابل ذلك أخرجت تدخلات حزب الله الخارجية في اليمن وسوريا الدولة اللبنانية من حياديتها، التي حددها إعلان بعد عام 2012 بشأن السياسة الخارجية بعد جولات من الحوار الوطني شارك فيها الحزب، وكانت تهدف إلى التعايش الداخلي والنأي بالنفس عن التدخل في النزاعات والصراعات الدولية والإقليمية، مثل التوترات بين الولايات المتحدة وإيران والحرب الأهلية في سوريا.

ومن بين أهم عوامل التردد العربي في تقديم الدعم للدولة اللبنانية العلاقة الوثيقة بين حزب الله وإيران وتعاونهما في ملفي سوريا واليمن، إضافة إلى موقف التيار الوطني

إمدادات الوقود والكهرباء وشح الدواء والسلع الاستهلاكية الأساسية جراء التراجع الحاد في احتياطي لبنان من النقد الأجنبي اللازم للاستيراد.

وللآزمة الاقتصادية تداعيات على مؤسسات الدولة، ومنها مؤسسة الجيش التي تواجه أزمة مالية وتحتاج إلى مساعدات خارجية في مجالات شتى، من بينها الوجبات الغذائية، حيث قدمت إسبانيا ودول أخرى المزيد من المساعدات في هذا المجال، ومنها 70 طناً تقدمها قطر شهرياً.

ولا يعول اللبنانيون كثيراً على إمكانية إحداث تغييرات إيجابية بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في عام 2022، في ظل توقع أن تعود القوى التقليدية المهيمنة إلى صدارة المشهد السياسي، وهي القوى المتهمه بأنها مسؤولة عن أوضاع لبنان السيئة، وتمثل في الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل، بالإضافة إلى التيار الوطني الحر (مسيحي) بقيادة جبران باسيل المتحالف معهم. وأدت التدخلات الإقليمية في لبنان إلى زيادة

العقارية والسياحية وغيرها. لكن ثمة أسباب عديدة دفعت السعودية إلى إعادة النظر في سياساتها تجاه لبنان عموماً، والمساعدات المالية والعسكرية خصوصاً، والاقتصاد على مساعدات ذات صبغة إغاثية، عبر منظمات دولية، دون المرور بمؤسسات الدولة اللبنانية. ومن هذه الأسباب: توتر العلاقات بين السعودية وإيران منذ بداية عام 2016، وقبلها التدخل الإيراني في ملف اليمن (جاء السعودية) عبر دعم جماعة الحوثي منذ 2014، وتدخل حزب الله في سوريا منذ 2012 إلى جانب قوات النظام، وفرض الحزب سيطرته على معظم مؤسسات الدولة اللبنانية.

وتركز السعودية في سياستها تجاه لبنان على ثنائية استعدادها للمساهمة في إعادة إعمار لبنان، لكن مقابل إصلاحات جذرية تقود أولاً إلى إنهاء هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية.

وتتشرط السعودية، وفقاً لتصريحات وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان، أن أي مساعدة تقدمها إلى "الحكومة اللبنانية تعتمد على كيفية قيامها بإصلاحات جادة وملموسة، مع ضمان وصول المساعدات إلى المستفيدين منها، وليس الفاسدين الذين يسعون للسيطرة على مصرير لبنان".

وتقدم الإمارات مساعدات إنسانية للبنان، بالتعاون مع المنظمات والشركاء الدوليين، وتشارك قطر الجهود الدولية والإقليمية لضمان الاستقرار في لبنان وإيجاد حلول جذرية لأزمته، مع مواصلة تقديم المساعدات الإغاثية غير المشروطة للدولة اللبنانية.

ويعمل كل من الأردن والعراق على تجاوز الاعتبارات السياسية ومواقف المجتمع الدولي الداعية إلى الإصلاح كشرط لتقديم المساعدات للبنان.

وبالتنسّق مع مصر يعتزم الأردن تزويد لبنان بإمدادات الكهرباء والغاز عبر الأراضي السورية، فيما يقدم العراق المزيد من إمدادات النفط إلى لبنان.

ومنذ 2019 ونتيجة للآزمة الاقتصادية الحادة- استمر مسار العملة اللبنانية في التراجع حيث خسرت حوالي 90 في المئة من قيمتها حتى اليوم، بالإضافة إلى نقص

لم يكدم الكثير من الوقت حتى برهنت الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي على أنها خاضعة لسيطرة حزب الله وأنها تشكلت وفق شروطه، وهو ما يضعف آمالها الضئيلة أصلاً في تلقي دعم مالي عربي يوقف انهيارها الاقتصادي.

عام للدول المانحة من أجل دعم الاقتصاد اللبناني وجمع نحو 370 مليون دولار، ووعدت كل من الولايات المتحدة وفرنسا بتقديم 100 مليون دولار.

وكان الحضور العربي على مستوى رؤساء لبنان ومصر والأردن والعراق، بالإضافة إلى وزراء مثلوا السعودية والإمارات وقطر.

وسبق أن استضافت باريس مؤتمراً "افتراضياً" في التاسع من أغسطس 2020، شاركت فيه 30 دولة توافقت على أن تكون المساعدات "منسقة في شكل جيد، برعاية الأمم المتحدة، على أن تقدم مباشرة إلى الشعب اللبناني مع أكبر قدر من الفاعلية والشفافية".

السعودية تريد إصلاحات جادة وجذرية تقود إلى إنهاء هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية كشرط أساسي للدعم المالي

وترى الدول العربية، المناهضة للمشروع الإيراني في المنطقة، أن حزب الله، الحليف الأهم لطهران في المنطقة، يهيمن على مراكز القرار في الدولة اللبنانية التي باتت مؤسساتها، بما فيها الأمنية، مهشمة وخاضعة له.

ولذلك تعتبر الدول العربية أن أي دعم يمكن تقديمه للدولة اللبنانية سيؤدي حزب الله ويعزز النفوذ الإيراني في لبنان بشكل أكبر.

وتهدد سيطرة حزب الله على ملفات عدة في لبنان ثقة العالم والدول العربية بالأمن والاستقرار المطلوبين للاستثمار في القطاعات اللبنانية.

وتعد السعودية من بين أكبر الدول الداعمة للحركة اللبنانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، ومصدراً مهماً للدعم المالي الخارجي في ظل المساعدات والمنح أو القروض والتحويلات والاستثمارات في القطاعات

بيروت - يؤشر تكليف مجلس الوزراء اللبناني لوزير الأشغال العامة والنقل علي حمية بالتواصل مع النظام السوري، حليف حزب الله الاستراتيجي في المنطقة، على المزيد من تعقيد الأزمة في لبنان الذي يحتاج دعماً مالياً عربياً يوقف الانهيار.

ومنذ تشكل الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي يراهن لبنان على دعم عربي خاصة الدعم السعودي- من أجل تجاوز أزمته، إلا أن بوضلة الدعم يوجهها الخوف من النفوذ الإيراني.

ويأتي انفتاح لبنان على سوريا وإن تم تسويق ذلك على أنه ضرورة اقتصادية وبيضاء أخضر أميركي- ليؤكد ارتهاج الحكومة اللبنانية لأجندات حزب الله، وهو ما يهض أمالها الضعيفة في استجواب دعم مالي عربي.

ويثبت هذا الانفتاح فشل ميقاتي في البرهنة على أن حكومته لا تخضع لسيطرة حزب الله، وهو السبب الأساسي وراء تحفظ الرياض على دعم بيروت.

وفي الوقت الذي تقود فيه فرنسا جهوداً من أجل حشد الدعم لتعزيز الاقتصاد اللبناني المتراجع بعد أكثر من عام منذ انفجار مرفأ العاصمة بيروت في الرابع من أغسطس 2020، ظل الموقف العربي عامة متردداً ومتراجماً عن الانخراط الواسع في جهود إعادة هذا الاقتصاد إلى حالة التعافي ومنع احتمالات انهيار البلد العربي.

ويشهد لبنان منذ أكتوبر 2019 حراكاً شعبياً واحتجاجات على سوء إدارة مؤسسات الدولة وتراجع مستوى الخدمات وهبوط سعر الليرة اللبنانية بنحو 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار الأميركي، وانعكاسات ذلك على مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية في بلد يعاني منذ نحو عامين من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه.

وتترفع الحركة الاحتجاجية شعارات مناهضة لكل من حزب الله، حليف طهران، والنفوذ الإيراني.

وفي الذكرى الأولى لانفجار المرفأ نظمت فرنسا في الرابع من أغسطس مؤتمراً "افتراضياً" هو الثالث خلال

ميثاق شرف بين الفصائل الفلسطينية لإنجاح الانتخابات المحلية

رام الله - وقعت فصائل فلسطينية الاثنين ميثاق شرف بشأن انتخابات المجالس المحلية (البلديات) لسنة 2021 المقرر الاقتراع في أولى مراحلها في الحادي عشر من ديسمبر المقبل.

ويحسب لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية تعهدت الفصائل الموقعة على ميثاق الشرف بالالتزام بتوفير بيئة انتخابية نزيهة وشفافة خلال مختلف مراحل العملية الانتخابية للبلديات.

ومن المقرر فتح باب الترشح للانتخابات المحلية في مرحلتها الأولى الثلاثاء على أن يستمر ذلك حتى الرابع من الشهر المقبل.

أكد رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر أهمية الميثاق "باعتباره وثيقة ينبع مضمونها من قانون الانتخابات، حيث يتعهد الموقعون عليها باحترام القانون ومراقبة سلوك القوائم والمرشحين التابعين لهيئاتهم الحزبية بما يسهم في تعزيز نزاهة الانتخابات".

وأكّد الميثاق على احترام الحريات ونتائج الانتخابات، والتقيّد بأحكام قانون الانتخابات الفلسطيني وقرارات لجنة الانتخابات المركزية في ما يتعلق بسير العملية الانتخابية، بالإضافة إلى احترام دور المراقبين المحليين والدوليين والتعاون معهم في أداء دورهم.

ويصنّ الميثاق أيضاً على الامتناع عن التشهير والذم والشتم والابتعاد عن إثارة النعرات أو استغلال المشاعر الدينية

أو العنصرية بين فئات المواطنين. ويتطرق نص الميثاق إلى إلزام المرشحين بالامتناع عن التعرض المادي للمحلات الانتخابية للغير، سواء كان ذلك بالتخريب أو التمزيق أو إلصاق الصور والشعارات فوق صور وشعارات الآخرين.

وتعهدت الفصائل في الميثاق بالالتزام بعدم ممارسة أي شكل من أشكال الضغط أو التخويف أو التخوين أو التكفير أو العنف ضد أي من القوائم ومرشحيها، والإجماع على الالتزام بعدم حمل السلاح أو استخدامه أثناء الاجتماعات العامة والمسيرات وسائر الفعاليات والتشاطبات الانتخابية الأخرى.

ويلزم الميثاق ممثلي الفصائل الموقعة عليه بعدم الحصول على أموال لتغطية مصاريف الحملات الانتخابية من أي مصدر أجنبي أو خارجي غير فلسطيني بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك بعدم الحصول على أموال من الخزينة العامة لتغطية مصاريف الحملات الانتخابية.

وستجري المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية في الضفة الغربية دون قطاع غزة بعد رفض حركة حماس قرار إجرائها من "دون توافق وطني على ذلك".

وأجريت آخر انتخابات محلية فلسطينية في الثالث عشر من مايو عام 2017 وتلتها أخرى تكميلية في يوليو من ذات العام في الضفة الغربية دون قطاع غزة.

هاشميون.. لواء إيراني جديد في شرق سوريا

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن إيران فشلت في السيطرة عسكرياً على شرق الفرات وتعمل الآن على السيطرة عليه من خلال دعم قيادات محلية موالية لها. وأكدت مصادر أن إيران دعمت عقد عشيرة بني سبأ مؤتمراً في الثالث عشر من أكتوبر في منطقة القامشلي الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية من أجل الانشقاق عن قبيلة الطي، إحدى أكبر القبائل في سوريا.

ويقول الباحث في مركز جيسور للدراسات أنس شواخ "يهدف لواء هاشميون إلى زرع الفتنة بين القبائل العربية وربطها بإيران وأهل البيت الهاشميين. نجح اللواء في إحداث شقوق في قبيلة الطي بعد أن أعلنت قبيلة بني سبأ انفصالها عنها لتصبح مستقلة".

ويضيف حماد الأسعد "طهران تحاول نشر رسالة مفادها أن مقاتلي القبائل الذين يقاومون مع قوات المعارضة المسلحة لا يمثلون العشائر. العديد من القبائل تدعم النظام السوري وإيران، مما يعيق الهوية بين أفراد نفس العشيرة".

ووسط تدهور الوضع الاقتصادي والأمني يقول مراقبون إن شباب المنطقة يسعون للانضمام إلى الميليشيات التابعة لإيران في محاولة للهروب من اعتقالات النظام السوري والحصول على بعض المال.

كما يقدم قادة لواء هاشميون بعض الحوافز -مثل سلطة إجراء الأمور القانونية والمعاملات في الدوائر الحكومية- لجذب الشباب، وهو تكتيك تعتمد عليه إيران لتجنيد الناس في المنطقة.

وحلب وريف دمشق. وتتمثل المهمة الرئيسية للواء هاشميون في تجنيد رجال القبائل وتحويل السكان محسراً إلى الشيعة من خلال رشوة زعماء القبائل ذوي النفوذ.

أنس شواخ
لواء هاشميون الجديد يهدف إلى ربط القبائل العربية بإيران

ويقود اللواء الجديد يوسف الحمداً الملقب بـ"أبو عيسى المشهديات"، إضافة إلى موسى الحمود الذي عينته طهران مؤخراً أحد وجهاء مدينة البوكمال.

وتدرك طهران جيداً تأثير القبائل في هذا الجزء من سوريا، حيث تمثل السكان الأصليين ذوي الكثافة أن يساعد في انتشار التشيع عبر المجتمعات السورية.

ويرى مراقبون أن إيران لجأت إلى القبائل لأنها لم تعد قادرة على تغطية كل جبهات القتال في ظل الضائير المستمرة وقرار عشرات المقاتلين.

ويقول مضر حماد الأسعد المتحدث باسم مجلس العشائر السورية إن "إيران تستخدم القبائل العربية في تجنيد شبابها للقتال إلى جانب القوات الإيرانية وكسب ولائهم من خلال تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لهم. كما عينت إيران العديد من الشيوخ في محاولة لتقويض دور القبائل التي انضم الكثير منها إلى المعارضة السياسية".



ولاء طائفي لتثبيت النفوذ

قطر محبطة من تجاهل إدارة بايدن صفقة المسيرات

الإرهابي وفي مناطق أخرى لمراقبة التهديدات التي يشكها الإرهابيون في المنطقة.

وتستعد قطر لاحتضان نهائيات كأس العالم العام المقبل، وترى أن هذه الطائرات من شأنها أن تدعم جهود الرقابة على أجوائها.

ويقول المسؤولون القطريون إن الطائرات المسلحة دون طيار، التي تقدر قيمتها بنحو 600 مليون دولار، ستمنح بلادهم قدرة دفاعية أقوى في المنطقة.

ويرى محللون أن عدم حماس إدارة بايدن لإتمام هذه الصفقة يعود لهواجس أميركية بشأن علاقات الدوحة بالحركات الإسلامية، وارتباطها الوثيق بتركيا وإيران.

وزارة الخارجية الأميركية لم ترد بعد على طلب الدوحة، كما يرفض المسؤولون الأميركيون ذكر السبب

وسبق وأن وجه مسؤولون أميركيون انتقادات للدوحة بشأن تساهلها مع التنظيمات الإسلامية، الأمر الذي تجد الدوحة صعوبة في نفيه حيث سبق وأن قدمت فديات تمثل هذه التنظيمات في سوريا والعراق تحت ذرائع مختلفة.

وتتولى وزارة الخارجية الأميركية الإشراف على المبيعات العسكرية الأجنبية، وأبدى متحدث باسم الوزارة تحفظاً على التعليق على الصفقة والموقف الرسمي حيالها قائلاً في هذا الصدد إن "سياسة طويلة الأمد تقضي بعدم التعليق علناً على مبيعات أو عمليات نقل دفاعية مقترحة حتى يتم إخطار الكونغرس رسمياً".

وقال الجنرال المقاعد جوزيف فويتل، القائد السابق للقيادة المركزية الأميركية، التي تشرف على القوات الأميركية في الشرق الأوسط، إن برنامج المبيعات العسكرية الخارجية مهم في منطقة تسحب فيها الولايات المتحدة قواتها وقدراتها العسكرية، مضيفاً أنه ليس على علم بالطلب القطري.

وإلى جانب طائرات "أم كيو - 9 بي"، تسعى قطر جاهدة لإبرام صفقة مع الولايات المتحدة لشراء مقاتلات الشبح "اف - 35"، ولا يعرف بعد إلى أين بلغت المفاوضات بشأنها، وإن كان كثيرون يشككون في قبول واشنطن الطلب.

الدوحة - يفير تاجيل واشنطن النظر في طلب قطر ببيعها طائرات مسلحة دون طيار إحباط الدوحة التي عملت جاهدة على مدار الأشهر الماضية على كسب ود إدارة جو بايدن وأخرها الاختراقات التي حققتها في الملف الأفغاني.

وقدمت قطر طلباً لشراء أربع طائرات دون طيار من طراز "أم كيو - 9 بي"، قبل أكثر من عام، لكن هذا الطلب ظل حبيس الأدرج بالرغم من أن إدارة بايدن سبق وأن وافقت على صفقات دفاعية لحلفاء آخرين في الشرق الأوسط.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن مسؤول حكومي قطري قوله إن "وزارة الخارجية الأميركية لم ترد بعد على طلب الدوحة، كما يرفض المسؤولون الأميركيون ذكر السبب".

وأضاف المسؤول القطري "من المخيب للآمال عدم وجود مؤشر واضح على سبب تأخر الاستجابة لطلبنا"، لافتاً إلى أن "عمليات الإجراء الأخيرة في أفغانستان أثبتت أن قطر مستعدة دائماً لدعم حلفائنا من أجل الأمن والاستقرار".

وكانت قطر لعبت دوراً بارزاً في تسهيل عملية الإجراء غير المسبوقة للقوات الأميركية من أفغانستان، وسعت الدوحة لاستثمار الأمر للتقارب أكثر مع الإدارة الأميركية الديمقراطية.

وعلى مدى الأعوام الأخيرة، لعبت الدوحة التي تمتلك علاقات وثيقة بزعماء طالبان دور الوسيط بين الحركة الإسلامية والغرب، ورعت مباحثات أجرتها الولايات المتحدة مع زعماء الحركة على أراضيها.

وتريد قطر اليوم أن تستثمر هذه الاختراقات للترويج لدى واشنطن بأنها الحليف الوثيق الذي يمكن الاعتماد عليه في المنطقة بيد أن إدارة بايدن لا تبدو متحمسة لمنح الدوحة ما تريده، وتتعاقد ببراعة شديدة في ظل إيراها بالحساسيات الموجودة في المنطقة.

ومن المرجح أن تتصدر صفقة الطائرات دون طيار أجندة زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى الولايات المتحدة الشهر المقبل، حيث سيكون له لقاء مع الرئيس بايدن.

وتكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن ما يزيد من استياء الجانب القطري هو موافقة وزارة الخارجية الأميركية على طلبات مماثلة من حلفاء آخرين بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة.

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤولين قطريين أنهم "سيستخدمون الطائرات دون طيار لإجراء مراقبة لمنشآت الغاز الطبيعي الشاسعة لمنع النشاط

الكويت تطوي صفحة قضايا كبرى هزت الرأي العام

محكمة التمييز تبرئ المتهمين في قضية تسريبات أمن الدولة



تسريع في حسم القضايا الشائكة

وقد حددت المحكمة الثامن والعشرين من الشهر الجاري موعداً للنطق بالحكم، وكانت محكمة الاستئناف أصدرت في أبريل الماضي حكماً بالسجن لمدة 7 سنوات بحق النائب البنغالي، واللواء مازن الجراح وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون التعليم والتدريب، والنائب السابق صلاح خورشيد بتهمة الرشوة، بينما برأت النائب سعدون حماد.

وتعود أطوار القضية إلى يونيو 2020، حينما اعتقلت السلطات الكويتية النائب البنغالي محمد شهيد إسلام، متهمته إياه بغسيل الأموال ورفع الرشاوى، وذلك بعدما أنشئ عمال بنغاليون بإفادات، أكدوا فيها أنهم دفعوا مبالغ مالية للشركة التي يديرها لتمكينهم من دخول الكويت.

وتبقى مسارات قضية الصندوق الماليزي الأكثر تعقيداً بالنظر لتشابكها وكثرة المتدخلين بها داخلياً وخارجياً، ويقول مراقبون إن مؤشرات عدة توحي بوجود توجه عام نحو إغلاق باقي الملفات المثيرة للجدل، في ظل ترتيبات تجري لتدوير الخلافات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وأولها قرب إقرار عفو عام بحق معارضين ونشطاء صدرت بحقهم أحكام بالسجن على خلفية اقتحام مجلس الأمة في العام 2011.

ويشير المراقبون إلى أن أصحاب السلطة في الكويت حريصون على بدء صفحة جديدة في البلاد، وذلك لا يمكن أن يكون دون إغلاق ملفات وقضايا لطالما شكلت مصدر قلق وإحراج كبيرين.

وتستعد محكمة التمييز لإصدار حكم نهائي ويات في القضية المعروفة بـ"النائب البنغالي"، والمتورط فيها عدد من الأشخاص إلى جانب النائب البنغالي محمد شهيد إسلام، من بينهم نواب سابقون ومسؤولون بارزون.

تتجه الكويت إلى إسدال الستار عن قضايا كبرى، شكلت على مدار الأشهر الماضية إحراجاً كبيراً للأسرة الحاكمة أمام الرأي العام الداخلي والخارجي. يأتي ذلك في غمرة ترتيبات مصالحة تجري بين السلطتين التنفيذية والتشريعية برعاية أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح.

الكويت - ألغت محكمة التمييز الكويتية الإثنين حكماً بإدانة وسجن ضابطين برتبة عقيد، أحدهما من أفراد الأسرة الحاكمة، وقضت ببراءتهما مع تاييد براءة باقي المتهمين، في القضية المعروفة بـ"تسريبات أمن الدولة"، والتي لها ارتباط بفضيحة الصندوق الماليزي.

وقال النائب عبدالكريم الكندري إن "حكم التمييز ببراءة الشيخ فيصل المسلمان وناصر الطيار من التهم الموجهة لهما في قضية التسريبات الأمنية المتعلقة بقضية الصندوق الماليزي، يؤكد أنهما مبلغان بقضية فساد لا متهمين بقضية خيانة". وأضاف "رحم الله الشيخ ناصر صباح الأحمد الذي كان له الفضل بعد الله في كشف هذا الملف بمعوية هؤلاء المخلصين".

قضية التسجيلات تفجرت العام الماضي في خضم سلسلة من الفضائح هزت الكويت أبرزها قضية الصندوق الماليزي

وسبق أن طالبت النيابة العامة بتأييد عقوبة السجن 7 سنوات بحق ضابطي أمن الدولة، وإدانة باقي المتهمين الفارين خارج البلاد على خلفية إدانة بعضهم في قضايا أخرى.

وتفجرت قضية "تسجيلات أمن الدولة" العام الماضي في خضم سلسلة من الفضائح تتعلق بالفساد هزت الإمارة الثرية أبرزها قضية الصندوق الماليزي.

وسبق أن تم حجز الضابطين فيصل المسلمان الصباح وناصر الطيار على ذمة القضية بتهمة نشر مقاطع فيديو تحقيقات أمن الدولة في الصندوق الماليزي، وأخلي سبيلهما بكفالة مالية.

وتتعلق قضية التسريبات بمجموعة من التسجيلات انتشرت بشكل مفاجئ وعلى نطاق واسع في يوليو 2020 على مواقع التواصل الاجتماعي ونسبت إلى مدير أمن الدولة وابن مسؤول كبير سابق، وهما بصدد الحديث عن عمليات تجسس

قرية عراقية لم ير سكانها من العالم سوى قاعدة عسكرية

بغداد - تقع قرية السحل المنقطعة عن العالم منذ أكثر من قرن دون كهرباء ولا ماء ولا مستوصف، ويعيش سكانها الذين لا يتجاوز عددهم مئتي عائلة حياة بدائية تعتمد على الزراعة والرعي، ولم يسبق أن رآوا من العالم سوى قاعدة عسكرية.

يتطلب الوصول إلى أقرب مستشفى عن القرية الواقعة في عمق صحراء العراق مدة تقدر بحوالي نصف ساعة، وليس في هذه البقعة القاحلة المحاطة بتلال صخرية على أطراف وادي حوران في محافظة الأنبار، سوى مدرسة ابتدائية وليس فيها حلاق حتى.

ويشهد العراق وهو ثاني مصدر للنفط في

باطن الأرض، ويجمعونها بعد ذلك في بركة محاطة بحجر مغطى بالأسمنت. وتنتشر منها أغنامهم ويحملون بعضها منها إلى منازلهم. ويقول أبو مجيد "في الزراعة، نعتمد على مياه الأمطار".

وبين منازل القرية التي تبعد أكثر من 250 كلم عن العاصمة بغداد، حطائر صغيرة لجمع الأغنام محاطة بأسوار معدنية. فيما ينذر أن يتجول سكانها في الخارج.

ولم يذهب أبو مجيد سوى مرة واحدة في حياته إلى بغداد، قبل نحو 20 عاماً. وما زالت العادات والتقاليد المحافظة حاضرة بشدة في هذه البقعة من صحراء العراق، إذ تحدث أم مجيد مع الزوار الرجال من خلف باب منزلها، لتتسكع النقص في الخدمات الطبية والكهرباء.

فالقرية غير متصلة بشبكة الكهرباء التي يعدها سكانها شكلاً من أشكال الرفاهية، رغم أن العراقيين عموماً في أرجاء أخرى من البلاد يعانون من انقطاعها لساعات طويلة يومياً.

ويعتمد السكان على مولدات كهرباء بسيطة وقديمة للإنارة وتشغيل التلفزيون لساعات قليلة فقط وتروي أم مجيد "ابنأؤنا محرومون من الرعاية الصحية ومن التلفزيون إلا لساعة أو اثنتين من فترة إلى أخرى".

وعلى بعد العشرات من الكيلومترات عن القرية، تقع قاعدة "عين الأسد"، أهم المقرات العسكرية العراقية التي تضم قوات أميركية في العراق، وتتعرض لهجمات صاروخية من حين إلى آخر.

قديمة واليات زراعية أكل عليها الدهر وشرب.

وللتواصل مع العالم الخارجي، يكتفي سكانها بهواتف جواله قديمة، لأن شبكة الإنترنت والهواتف الذكية، لم تجد طريقها بين غبار الصحراء إليهم بعد.

بروي أبو مجيد وهو من أبرز وجهاء القرية ويبلغ من العمر 70 عاماً، فيما ارتدى زياً عربياً وغطى رأسه بكوفية باللونين الأبيض والأحمر، "قربتنا عمرها أكثر من مئة سنة وطوال هذه السنين وهي دون كهرباء ولا ماء ولا مركز صحي".

ويضيف وهو يشير بيده إلى الحقول القاحلة من حوله "نعيش حياة بدائية بسيطة".

وللتزوّد بالماء، يستخدم الأهالي مضخة ديزل لسحب المياه من بئر في

منظمة أوليك ويدّر عليه 90 في المئة من عائلته، وضعا صعبا في ظل الفساد والأزمات المتوالية التي أهلكت بناء التحتية وخدمات الطاقة فيه، ويات ثلث سكانه الأربعين مليوناً عند خط الفقر.

ويتسلسل ماض بعيد إلى الأذهان عند المرور بالطريق المتعرج والوعر المؤدي إلى القرية: منازل متفرقة بسيطة

بابواب حديدية فيما اختفت الشبائيك عن أغلب جدرانها، ومشهد أطلال من الحجارة غير الزمن لونها.

وبين الفينة والأخرى، تظهر سيارة

عندما يمشي في

عند المرور بالطريق المتعرج والوعر المؤدي إلى القرية: منازل متفرقة بسيطة

بابواب حديدية فيما اختفت الشبائيك عن أغلب جدرانها، ومشهد أطلال من الحجارة غير الزمن لونها.

وبين الفينة والأخرى، تظهر سيارة

عندما يمشي في

ويضيف بحسرة "لا نعرف غير الرعي والزراعة لكسب العيش"، فيما يعمل آخرون في استخراج الصخور المستخدمة في البناء.

وليساعد مهدي البالغ من العمر 17 عاماً أهله في رعاية مواشيه، ترك دراسته في المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية، والتي تضم ستة صفوف تكاد لا تكفي لاستقبال أطفال قرية السحل. ويروي فيما لف رأسه بكوفية باللونين الأسود والبني وارتدى ملابس سمكية رغم حرارة الجو الأربعين درجة مئوية "ليس عندينا غير مدرسة ابتدائية، لا شيء غيرها".

عندما يمشي في

عندما يمشي في

عندما يمشي في

عندما يمشي في

الحكومة تسرع الخطى لاحتواء إضراب شامل في المدارس الجزائرية

الخشية من انتقال عدوى الاحتجاجات إلى القطاعات الأخرى تؤرق السلطة



ورقة الشارع تخيف السلطة الجزائرية

تازم الأوضاع التي زادت حدتها ظروف كورونا. ورفعت النقابة 22 مطلباً مهنيًا واجتماعيًا، يتصدرها دعم القدرة الشرائية، والتقاعد النسبي، والتقاعد دون شرط السن، وإشراك الخبراء والمختصين في إصلاح المنظومة التربوية. وذكرت تقارير محلية بأن وزارة التربية فشلت في ضمان دخول مدرسي يوفّر الشروط الأساسية لتحقيق أداء مقبول، بسبب النقص المسجل في عدة خدمات كوفرة المرافق والوسائل، والكادر التربوي والنقل والتغذية المدرسية والتكفل بالتلاميذ المعوزين، رغم ما توفره الدولة من إمكانيات مالية ضخمة.

وأعلن الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين السبب الماضي من الدخول في إضراب وطني شامل، وبرر ذلك بـ"استمرار تواصل الانهيار الفعلي للقدرة الشرائية التي أثقلت كاهل موظفي التربية". ولفقت بيان التنظيم المذكور إلى أن "أجواء الدخول الاجتماعي تميزت بالتوتر، جراء المعاناة التي تعيشها الأسرة التربوية، نظير انهيار القدرة الشرائية أمام الارتفاع الجنوني للأسعار، والتدني المستمر للعملة الوطنية وزيادة نسبة التضخم". وانتقد تعمد الحكومة الاستمرار في انتهاج سياسة التجاهل لمكانة المربي الحقيقية، وتأخر وزارة التربية في معالجة الملفات المرفوعة، مما دفع إلى

وصف رئيس المنظمة علي بن زينة بأن "قرار الدخول في إضراب متجدد أسبوعياً لمدة يومين ابتداءً من الثاني من نوفمبر المقبل، بغير المنطقي"، وأن المنظمة تحتفظ بحقها في اللجوء إلى القضاء، نظراً للأضرار التي يمكن أن تخلفها الخطوة على مسار السنة الدراسية، وإذا فتحت النقابة باباً ليس في صالحها، فنحن لنا حقوق لتعليم أبنائنا ويمكن أن يتحوّل الملف إلى العدالة". واستنكر المتحدث "تزامن الإضراب مع فترة فروض الفصل الدراسي الأول، وأن منتهسى القطاع يتوجب عليهم المطالبة بحقهم دون المساس بحقوق التلاميذ واستغلالهم كورقة ضغط للحصول على مطالبهم".

أسبوعياً يبدأ مطلع شهر نوفمبر الداخل، وبرزت ذلك بالأسباب الاجتماعية والمهنية، على غرار "تراجع القدرة الشرائية، والإضرابات المتعددة للدخول المدرسي"، ووضعت تحسين القدرة الشرائية في صدارة المطالب الأساسية للعودة عن القرار المذكور. وعلى النقيض من ذلك، حذرت المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ النقابة المذكورة مما أسمته بـ"رهن مصير التلاميذ من أجل افتكاح مطالب مطروحة على الوزارة الوصية"، في إشارة إلى تأثير الإضراب على التحصيل العلمي والبيداغوجي للتلاميذ، خاصة في ظل التدابير الاستثنائية المطبقة في القطاع لمواجهة وباء كورونا، التي قلصت من مستوى ودرجة التحصيل المذكور.

استنفر الإضراب الشامل الذي لوحته به النقابات في المدارس الجزائرية جهود الحكومة التي عقدت الاثنين لقاء مع ممثلي النقابات الناشطة في قطاع التربية الوطنية، أفضى إلى تشكيل لجنة مشتركة من أجل دراسة المطالب المرفوعة، ما يعكس خشية لدى السلطة الجزائرية من امتداد عدوى الاحتجاجات والإضرابات إلى قطاعات أخرى.

صابر بليدي

الجزائر - كتفتت وزارة التربية الجزائرية سلسلة اتصالاتها بالشركاء الاجتماعيين، من أجل فني النقابات عن إضراب شامل أعلنته قريباً في المدارس الجزائرية، احتجاجاً على الأوضاع المهنية والاجتماعية التي يعيشها القطاع منذ سنوات، فضلاً عن التدهور المحوظ للقدرة الشرائية في الأشهر الأخيرة، وهو ما يضع الحكومة أمام اختبار حقيقي على اعتبار أن قطاع التربية من أكبر القطاعات المؤثرة في الوظيفة العمومية، واندلاع الاحتجاجات فيه سينقل حتماً العدوى إلى القطاعات الأخرى. وافتضى اللقاء الذي جمع الاثنين مسؤولي وزارة التربية الجزائرية مع ممثلي النقابات الناشطة في قطاع التربية الوطنية، إلى تشكيل لجنة مختلطة بين الطرفين، من أجل دراسة المقترحات والحلول الممكنة للمطالب المرفوعة، وتحديد القطاع عن إضراب شامل هددت به نقابات مستقلة.

وتصر الحكومة على الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي بشتي الوسائل، لاسيما وأن التهديدات بالإضراب تزامنت مع استحقاق سياسي مهم، يتنقل في الانتخابات المحلية المقررة نهاية الشهر القادم، ولا تريد الذهاب إلى صناديق الاقتراع في أجواء تخيم عليها الإضرابات والاحتجاجات الاجتماعية، خاصة وأن الاستحقاق يجري وسط مناخ سياسي يسوده القلق والارتباك.

ولفت وزير التربية الجزائري عبد الحكيم بلعابد إلى أن مبادرة اللقاء بين الوزارة الوصية والشركاء الاجتماعيين، جاءت امتثالاً لتوصيات الرئيس عبد المجيد تبون، وأن اللجنة الفنية ستضطلع بدراسة المقترحات والمطالب من أجل الخروج بخارطة طريق شاملة للقطاع. وأكد أن "جلسات ثنائية مع النقابات الوطنية ستدوم قرابة شهر، ستعمل الوزارة خلالها على حل الإشغالات النقابات في حدود المعقول، وسيتم خلالها طرح مشروع القانون الخاص على النقابات للاطلاع عليه". وكانت نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية (كتاباست)، قد قررت الدخول في إضراب متجدد

لقاء جمع مسؤولي وزارة التربية مع ممثلي النقابات أفضى إلى تشكيل لجنة لدراسة المقترحات والحلول للمطالب المرفوعة

وكانت نقابات الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين، والمجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية، قد هددت خلال الأيام الأخيرة بنشون إضراب شامل في القطاع، احتجاجاً على ما أسموه بـ"تدخل الحكومة من التعهدات والوعود التي أطلقتها في وقت سابق للتكفل بالإشغالات المرفوعة لها". ويبدو أن الحكومة تسابق الزمن من أجل الحفاظ على استقرار القطاع والحيلولة دون اللجوء إلى الإضراب،

الغموض يلف مستقبل الأحزاب السياسية في تونس

استبعاد الأحزاب من الحوار الوطني المرتقب يزيد من تهميشها

المجلس الرئاسي الليبي يستبعد تأجيل الانتخابات العامة

طرابلس - استبعد المجلس الرئاسي في ليبيا أن يتم اللجوء إلى تأجيل الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر كيوم اقتراع، وختم قائلاً "علينا ألا ندخل ليبيا في متاهات كالتي دخلتها السودان اليوم نتيجة الصراعات بين الأجسام التي كان يجب أن تتخذ الدولة من ماسيها لأن تزيدا. نحن نريد الحسم، والذي سيحسم الأمور هو المواطن الليبي بورقته الانتخابية التي سيختار من خلالها من يحكم المرحلة القادمة، ولهذا يجب على الجميع أن يكونوا في صف الشعب".



موسى الكونسي

كل شيء يُقبل ولكن تأجيل الانتخابات يجب ألا يُقبل

وكانت مفوضية الانتخابات أعلنت الأحد عن خطط تنفيذ عمليتي الانتخابات الرئاسية والنيابية، وشرعت في نشر قوائم الناخبين في خطوة تعكس مضيقها في إجراءاتها في موعدها، وأن باب قبول الترشيحات سيفتح في النصف الأول من نوفمبر القادم. كما كشفت المفوضية عن وجود خطتين لتزامن الانتخابات التشريعية والرئاسية، تنص الأولى على أن تجرى الانتخابات النيابية والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم الرابع والعشرين من ديسمبر، على أن تتم الجولة الثانية بعد 30 يوماً من إعلان نتائج الأولى.

علاوة على ذلك، فإن بعض الأحزاب بدت وكأنها نعاماً وضعت رأسها في الرمل، ولا يُعرف حتى الآن الأجال التي سيتم فيها الحوار الوطني، لكن الرئيس سعيد تعهد بالاشارة فيه من وصفهم بالخونة ومن باعوا ذمهم للخارج، مشدداً على أنه سيخصص للندوات حول تغيير نظام الحكم في البلاد. والنظام الذي كان قائماً في تونس حسب دستور 2014 هو شبه برلماني وهو ما منح الحكومة ومجلس النواب صلاحيات واسعة مقابل تهميش دور الرئاسة ما أفرز أزمات عدة سواء بين رأسي السلطة التنفيذية أو بين أحد رأسي السلطة التنفيذية والبرلمان.

وأوضح الحاجي في تصريح لـ"العرب" أن "الأحزاب ستبقى وستعود إذا غادرت الساحة، ستظهر قيادات جديدة تماماً، لا وجود لديمقراطية خارج ودون الأحزاب السياسية بصرف النظر عن الانقلابات التي تطالها". وتابع "صحيح أن البعض يعتقد أن هناك أحزاباً أساءت أو أخطأت وهنا يبقى القضاء هو الفصل، القضاء والهيئات الرقابية المخولة في البيت في هذه النقاط الخلافية، لكن ما هو ثابت أن الأحزاب تعيش عزلة حقيقية بلا جسور التواصل مع الرأي العام، والأحزاب الوازنة أساءت لتجربة الانتقال الديمقراطي.. أعتقد أنه لترميم صورتها يجب أن تقوم تلك الأحزاب بنقد ذاتي

عبر الإنترنت من أجل تصحيح حقيقي للانتقال الديمقراطي والعودة إلى مسار دستوري يحترم المؤسسات ويحكم الشعب عبر الانتخاب الحر". ويشير الحزب بذلك إلى شكل الحوار الذي أعلن الرئيس نيته القيام به حيث كلف في وقت سابق وزارة تكنولوجيا الاتصال بإحداث منصات للتواصل الافتراضي في كل الجهات في أقرب الأجال لتمكين الشباب خصوصاً وكافة فئات الشعب التونسي عموماً من المشاركة في حوار وطني حقيقي عبر عرض مقترحاتهم وتصوراتهم في كافة المجالات.

ومنذ إعلان سعيد عن أجندة الحوار الذي سيتم مع الشباب والتي تتمحور أساساً حول تغيير النظامين السياسي والانتخابي، تفجر جدل واسع بشأنه حيث اعتبر أنه مقدمة لإرساء نظام الحكم المجلسي الذي يبتناه الرئيس التونسي وهو ما سيفضي إلى تهميش الأحزاب السياسية. ويرى متابعون أن الأحزاب السياسية في تونس تعيش أزمة متصلة أساساً بأدائها طيلة السنوات الماضية التي تلت ثورة الربيع عشر من يناير وهو ما جعل مصداقيتها تهتز في الشارع. وقال المحلل السياسي التونسي هشام الحاجي إن "الأحزاب السياسية تمر بأزمة حادة مردها سلبيات كثيرة في الأعوام الأخيرة برزت حول أدائها.. لقد تأثرت كثيرا هذه الأحزاب".

تونس - تتزايد التساؤلات في هذه الأيام حول مستقبل الأحزاب السياسية التي باتت تعيش عزلة في ظل فقدان طيف واسع من الرأي العام للثقة فيها وتجاهل دورها في الحوار الوطني الذي من المقرر أن يطلقه الرئيس قيس سعيد في وقت لاحق. وسلطت الإجراءات الاستثنائية، التي اتخذها الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، الضوء على هشاشة المنظومة الحزبية في البلاد حيث عجزت الأحزاب المعارضة لتلك الإجراءات عن حشد أنصارها في الشارع.



هشام الحاجي

الأحزاب السياسية تمر بأزمة حادة في تونس



الشارع نبذ الأحزاب ودورها



مراجعة التعليمات قبل عرقله المفاوضات

واشنطن بحاجة إلى ممارسة ضغوط أكبر على طهران في المفاوضات النووية

برنامج المراقبة النووية الدولية في إيران لم يعد سليماً

آخر في الشرق الأوسط، ومن المحتمل أن يخشى البيت الأبيض إصدار تهديدات يمكن أن تدفع الإدارة الإيرانية الجديدة المتشددة إلى رفض المشاركة الدبلوماسية.

وخلصت إلى أن الانتقال مباشرة إلى التفاوض على اتفاق جديد سيكون بلا شك محفوفاً بالمخاطر على المدى القصير، ولكن إذا اهتمت إدارة بايدن بتعزيز الدعم المحلي والدولي لجهودها، فيمكنها تحقيق نتيجة أكثر نجاحاً واستمراراً على المدى الطويل.

وتكشف واشنطن من مشاوراتها مع الحلفاء والشركاء. ومن المنظر أن يتم التفاوض بشأن الملف في الاتصالات الجانبية التي ستجرى على هامش قمة المناخ التي تستضيفها مدينة غلاسكو البريطانية في نهاية الشهر الجاري.

ويلتقي المفاوض الإيراني في الملف النووي على باقري هذا الأسبوع المفاوض الأوروبي إنريكي مورا في بروكسل لمناقشة استئناف المحادثات في فيينا، بحسب ما قال المتحدث باسم الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي بيتر ستانو.

وأضاف ستانو "من المقرر أن يُعقد لقاء بين الرجلين هذا الأسبوع"، ولكن "لا اجتماع مقرراً مع جوزيب بوريل" منسق المفاوضات بشأن الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى العظمى.

وكتب باقري كني على تويتر "إيران عازمة على المشاركة في المفاوضات التي ستنتهي العقوبات غير القانونية والقاسية بطريقة كاملة وفعالة وتتيح ضماناً موثوقاً لعدم حدوث تراجع بعد ذلك".

وأعتبرت أوساط غربية أن طهران تراهن على أن تهديدات واشنطن بالجوء إلى خيارات أخرى ليس إلا من باب ممارسة الضغوط.

كما تحظى طهران بدعم روسيا في هذا الملف، فقد صرح كبير المفاوضين الروس أن مطالبة إيران بضمان من الحكومة الأميركية بأنها لن تنسحب من الاتفاق التاريخي مرة أخرى هو أمر "منطقي ومبرر".

وذكرت وكالة "بلومبرغ" للأنباء أن هذا جاء في رد من ميخائيل أوليانوف، سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة في فيينا، على تقرير صادر عن معهد كوينسي للأبحاث في واشنطن بأن الرئيس بايدن قد رفض تقديم أي ضمانات لإيران بأن الولايات المتحدة لن تنسحب من الاتفاق مرة أخرى خلال فترة ولايته.

وقال أوليانوف في تغريدة على تويتر الأحد "هذا المطلب الإيراني يبدو منطقياً ومبرراً، وهو يتوافق ليس فقط مع الممارسة الدبلوماسية، بل ومع المنطق السليم".

وقالت إيران مراراً إنها ستعود للمفاوضات لكنها لم تحدد موعداً بعد.

أثبتت الأحداث المتلاحقة في المفاوضات الغربية الإيرانية بشأن الملف النووي أن إيران تسوق المبررات لعدم استئناف المحادثات، وتستغل الوقت لتطوير برنامجها النووي، لذلك يجب ممارسة ضغوط أكبر من قبل واشنطن لإعادة المفاوضات إلى مسارها.

ويعلق البند الأول بالعودة إلى "الامتثال المتبادل" للاتفاق النووي لعام 2015، أما الثاني فهو بدء واشنطن مفاوضات جديدة مع طهران بشأن اتفاقية "أقوى وأطول" لتحل محل الاتفاق الأصلي.

لكن الأحداث اللاحقة أثبتت أن مثل هذا التحليل مفرط في التفاؤل، فقد قدمت إيران مطالب مستحيلة في المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي، حيث قيل إنها تسعى لتخفيف العقوبات بما يتجاوز تلك المنصوص عليها في خطة العمل للاتفاق، بينما تتردد في الالتزام بتعهداتها وتصريحات غروسي تشير إلى ذلك بوضوح.

روبرت مالي
واشنطن تملك أدوات أخرى لمنع إيران من حيازة سلاح نووي

ورأت مجلة "فورين أفيرز" في تقرير نشرته الإثنين على موقعها الإلكتروني أن إدارة بايدن في حاجة ماسة لخطة بديلة تعمل على تشديد العقوبات التي ستعاني منها إيران إذا استمرت في رفض المبادرات الدبلوماسية، والتوسع في أنشطتها النووية، بينما تقدم في نفس الوقت عرضاً دبلوماسياً لطهران يمكن أن تكون له فرصة أفضل خلال ما تبقى من ولايته الرئاسية، وربما من خلال تلك الخطة سيكون بايدن قادراً على تغيير المعادلة الإيرانية.

وقالت المجلة إنه في الوقت الذي تدرس فيه إدارة بايدن خياراتها، فإنه يتعين عليها الاستفادة من تاريخ طويل من إخفاقات السياسة الأميركية، والنجاحات مع إيران.

ويتمثل الدرس الأساسي المستفاد من التجارب الدبلوماسية السابقة في أن الولايات المتحدة حققت نجاحاً أقل عندما اعتمدت على نهج واحد أو أداة سياسية واحدة، وحققت أكبر قدر ممكن من النجاح عندما استخدمت العديد من أدوات السياسة، بالتنسيق مع شركاء أساسيين في العملية.

وتحتاج الولايات المتحدة إلى رسالة أكثر وضوحاً، تتمثل في أنها مستعدة للمضي قدماً لمرحلة أبعد من العقوبات، وشن هجوم عسكري، بوصفه الخيار الأخير الذي يستهدف منع إيران من امتلاك السلاح النووي.

وأشارت المجلة إلى أن إحجام إدارة بايدن عن القيام بذلك يمكن فهمه، لأنه ليس في مصلحة الجمهوريين أو الديمقراطيين دخول نزاع عسكري

نيويورك - حذر المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران روبرت مالي من أن جهود معاودة الامتثال للاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 تمر الآن "بمرحلة حرجية"، قائلاً إن المبررات أمام طهران لعدم استئناف المحادثات أخذت في النفاد، بينما ترى أوساط غربية أن واشنطن بحاجة إلى ممارسة ضغوط أكبر على طهران في هذا الملف.

وأضاف مالي للصحافيين في إفادة عبر الهاتف الإثنين أنه في الوقت الذي تشعر فيه واشنطن بقلق متزايد بسبب استمرار طهران في تأجيل عودتها للمحادثات، فإنها تملك أيضاً أدوات أخرى لمنع إيران من حيازة سلاح نووي، وستستخدمها إذا لزم الأمر.

وجاءت تصريحات مالي بعد ساعات من تصريحات أخرى لرئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة رفايل غروسي حذر فيها من أن "برنامج المراقبة النووية في إيران لم يعد سليماً"، إذ رفضت طهران طلبات إصلاح الكاميرات في منشأة نووية رئيسية.

وأوضح غروسي في مقابلة مع شبكة "إن.بي.سي.نيوز" الأميركية أن إيران سمحت للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى معظم كاميراتها لخدمتها ببطاريات وبطاقات ذاكرة جديدة، مع استثناء منشأة واحدة في ضواحي طهران تصنع أجزاء من أجهزة الطرد المركزي، وتضرت المنشأة في يونيو الماضي عندما اتهمت إيران إسرائيل باستهداف المنشأة بعمل تخريبي.

ولم يتمكن غروسي من إقامة أي نوع من الاتصال المباشر مع الحكومة الإيرانية بعد انتخاب الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي في يونيو الماضي، في وقت تحت القوى العالمية إيران على العودة إلى المفاوضات لاستعادة الاتفاق النووي الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في عام 2018.

وتريد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والشركاء الأوروبيون استعادة الاتفاق النووي مع إيران، لكن بعد ست جولات من المحادثات في فيينا توقفت المفاوضات بعد انتخاب رئيسي رئيساً لإيران.

وخلال هذه الفترة لم تتوقف طهران عن تطوير برنامجها النووي من حيث الارتقاء في تخصيب اليورانيوم إلى مستويات مرتفعة، منها مستوى الـ 60 في المئة ومراكمة اليورانيوم المخصب ونشر طائرات مركزية حديثة وحتى إنتاج معدن اليورانيوم.

ووضعت إدارة بايدن استراتيجية جديدة من بندين لتقييد برنامج إيران النووي. الأول هو حذر المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران روبرت مالي من أن جهود معاودة الامتثال للاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 تمر الآن "بمرحلة حرجية"، قائلاً إن المبررات أمام طهران لعدم استئناف المحادثات أخذت في النفاد، بينما ترى أوساط غربية أن واشنطن بحاجة إلى ممارسة ضغوط أكبر على طهران في هذا الملف.

أردوغان يجد مخرجاً للأزمة مع السفراء

أكد استاذ العلاقات الدولية بجامعة جنيف حسني عبيدي أن "القرار يتعارض مع مصالح تركيا لأنه يستهدف دولا مهمة لاقتصادها ومكانتها الدولية".

لكنه أوضح أن رئيس الدولة يود التذكير بأن تركيا دولة مستقلة جديرة بالاحترام.

وقد دعا السفراء العشرة في بيانهم إلى "تسوية عادلة وسريعة لقضية" عثمان كافالا الموقوف منذ 2019 دون صدور حكم في حقه.

واستدعت الخارجية التركية السفراء غداً ونشر البيان، واعتبرت أن ما أقدموا عليه "غير مقبول".

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد أمرت في ديسمبر بـ"الإفراج الفوري" عن كافالا.

لكن محكمة في إسطنبول أمرت في مطلع أكتوبر بالإبقاء على عثمان كافالا (64 عاماً) موقوفاً "لغياب عناصر جديدة للإفراج عنه".

وسيعرض الناشط الذي لطالما نفى التهم الموجهة إليه أمام المحكمة مرة أخرى في السادس والعشرين من نوفمبر. واعتبر حسني عبيدي أن الرئيس التركي يخاطب قبل كل شيء قاعدته الانتخابية والقيوميين الذين "يتبنون الاتهامات التامرية لرئيس الدولة".

وأردف "لست متأكداً من أن كافالا استفاد من الاهتمام الإعلامي".

وقال تيمور كوران إلى أن "أردوغان لا يستطيع الإفراج عن كافالا الآن، فذلك من شأنه أن يجعله يبدو ضعيفاً، لكنه بصد صناعته بطل له مكانة دولية أشبه بنافالتي تركي".

تيمور كوران إن "التوقيت مرؤع إذا كان أردوغان يريد إصلاح علاقاته مع حلفائه الأوروبيين والأميركيين".

وأضاف "كل شيء يشير إلى أن محيطه ابتداء من وزير خارجيته يحاولون نفيه" عن القرار.

وتشهد علاقات أنقرة فتورا خاصة مع واشنطن في ما يتعلق بعقود شراء طائرات مقاتلة من طراز "أف - 35" وطلب قطع غيار لطائرات "أف - 16"، فضلاً عن إقدامها على شراء نظام دفاع جوي روسي من طراز "أس - 400" رغم عضويتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو).



تيمور كوران

توقيت طرد السفراء مرؤع إذا كان أردوغان يريد إصلاح علاقاته مع حلفائه

لكن مراقبين يرون أن الخطوة تهدف أساساً إلى "حرف الأنظار" عن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا مع اقتراب معدل التضخم الرسمي من 20 في المئة والتدهور الحاد في سعر صرف الليرة.

وأثر التهديد الذي بدأ الخميس وتكرر السبت على سعر صرف الليرة مع تسجيلها أدنى مستوى لها على الإطلاق صباح الإثنين عند أكثر من 9.80 ليرة للدولار عند افتتاح التداول قبل أن يستقر في حدود 9.73، أي بانخفاض قدره 1.3 في المئة مقابل الدولار.

وقال تيموثي أش المحلل في "بلو بلي أسيت مانجمنت" إن طرد أنقرة للسفراء سيؤدي في حال تحققه إلى "تقلص تجارة الدول العشر مع نظام أردوغان وسيضر ذلك بالاستثمارات في تركيا".

بولندا للاتحاد الأوروبي: التمويل أو عرقله خطط الاتحاد

ويرى محللون أن الصراع بين بولندا وقيادات الاتحاد الأوروبي سيكون حاسماً بالنسبة إلى مصير الاتحاد، إذ يزايد الاستياء الأوروبي من تصرفات بولندا التي تبعت المخاوف من "بوليكسيت" أي خروج بولندا من الاتحاد على غرار "بريكسيت".

وسبق أن حذر وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن حكومة بولندا من "اللعاب بالنار"، وقال إن "التطورات في بولندا مقلقة جداً (...) بتعين علينا القول بوضوح إن الحكومة البولندية تلعب بالنار"، وأضاف "سيادة القانون الأوروبي أساسية لتكامل أوروبا والتعايش فيها. إذا تم انتهاك هذا المبدأ فإن أوروبا كما نعرفها كما تأسست بمعاهدات روما ستنتهي".

وفي نزاعها مع الاتحاد الأوروبي يمكن لوارسو أن تعتمد على دعم بودابست لها. ففي تصريح لرئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الذي يخوض بدوره نزاعاً مع بروكسل حول سيادة القانون قال إن "هناك حملة اضطهاد في أوروبا ضد بولندا، البولنديون على حق". وندد أوربان بـ"استغلال السلطة" من قبل المؤسسات الأوروبية.

وعلى الرغم من مناقشة قادة دول الاتحاد هذه القضية خلال قمتهم الأسبوع الماضي، فقد دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى ضبط النفس.

ويعمل الاقتصاد الأوروبي على إعادة تقييم كيفية التعامل مع أزمة حكم القانون في بولندا، بعد أن قال مورافيتسكي للقادة المتعلقة بالإجراءات التأديبية للقضاة.

لكن مورافيتسكي قال إن على المفوضية الأوروبية العدول عن قرارها الذي اتخذته في سبتمبر الماضي القاضي بتحصيل غرامات يومية ضد بولندا لعدم تطبيق أحكام المحكمة العليا الأوروبية المتعلقة بالتعديلات في المحاكم. وأضاف "سيكون هذا القرار الذي ستخذه المفوضية الأكثر حكمة".

وبدا الحديث في أوساط دولية عن أن الخلاف بين بولندا والاتحاد الأوروبي يثير نقاشاً حول استمرار عضوية بولندا في الاتحاد، خصوصاً بعد أن حذرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ووارسو من أن تحديها لسيادة قانون الاتحاد الأوروبي يشكك في أسس التكتل الذي يضم 27 دولة ولا يمكن أن يمر دون عقاب.

أنقرة - وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مخرجاً للأزمة التي وضع فيها تركيا مع عشرة سفراء غربيين، حيث اختار وقف التصعيد الإثنين بعد أن هدد بطردهم لأنهم دعوا إلى الإفراج عن الناشط المدني عثمان كافالا المسجون منذ أربع سنوات دون صدور إدانة في حقه.

وأكدت معظم السفارات المعنية في بيانات الإثنين على موقع تويتر على "احترام اتفاقية فيينا والمادة 41 منها" التي تضع إطاراً للعلاقات الدبلوماسية وتحظر أي تدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف.

ورحب الرئيس التركي بالبيان حسب ما أوردت وكالة أنباء الأناضول الرسمية نقلاً عن "مصادر في الرئاسة" تزامناً مع عقد الحكومة اجتماعاً.

وسرعان ما قادت إشارات التهديد إلى ارتفاع سعر صرف الليرة الذي كان قد سجل صباحاً تراجعاً جديداً.

وكان سفراء الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وفنلندا والدنمارك وألمانيا وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والسويد قد أصدروا بياناً مشتركاً دعوا فيه إلى الإفراج عن الناشط المدني عثمان كافالا.

ويتهم رجل الأعمال والناشط الخيري الذي صار عدواً لدوداً للسلطة بالسعي لزعزعة استقرار تركيا.

وأعلن أردوغان السبت أنه أمر بطرد الدبلوماسيين العشرة "بأسرع ما يمكن". لكن لم يصل أي إخطار رسمي إلى الدول المعنية حتى نهاية الأسبوع.

وجاء التهديد قبيل حدثين دوليين يشارك فيهما أردوغان نهاية الأسبوع، الأول هو قمة مجموعة العشرين السبت في روما، ثم مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في اسكتلندا.

وقال استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة ديوك الأميركية

وارسو - حذر رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي الاتحاد الأوروبي من بدء ما وصفها بـ"الحرب العالمية الثالثة" من خلال منع حصول البلاد على تمويل من الكتلة الأوروبية.

وقال مورافيتسكي في حوار نشر في صحيفة فايننشال تايمز الإثنين إن "الحكومة سوف تدافع عن حقنا بأي وسيلة متاحة"، مشيراً إلى أن بولندا قد تعرقل خطط الكتلة الأوروبية الطموحة لخفض الانبعاثات الغازية.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أنه نبرة رئيس الوزراء الصارمة جاءت بعدما هدأت التوترات بين الكتلة الأوروبية وبولندا نوعاً ما إثر إصدار المحكمة الدستورية البولندية قراراً برفض منح القانون الأوروبي أولوية، مما يقوض النظام القانوني في الاتحاد الأوروبي ويجهض عملياً فكرة العضوية في الاتحاد حسب وجهة نظر فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا.

وأشار خبراء إلى أن الحكم بعرض استقرار الاتحاد الأوروبي للخطر. وأدى هذا التوتر بالفعل إلى تأجيل بروكسل لموافقها على حزمة تدابير بقيمة 36 مليار يورو لمساعدة الاقتصاد البولندي على التعافي من الجائحة.



تصرفات بولندا تبعث المخاوف من "بوليكسيت"

المفكر السياسي أحمد يوسف أحمد لـ «العرب»: القومية هي المخرج الآمن لمشكلات الأنظمة العربية

العروبة مضمون حيوي واستراتيجي وليست شعارا عاطفيا أو صوتا زاعقا



الحلم بالقومية العربية يبده الواقع

وإزاء هذه الانقسامات والأزمات العربية سالنا يوسف أحمد عن دور الجامعة العربية الذي توارى في توحيد الموقف، فقال «السبب يعود إلى طبيعة نظامها وميثاقها فقد قامت منذ عام 1945 على مبدأ السيادة القطرية والبنود الخاص بالتصويت في ميثاق الجامعة (تم تطويره في ما بعد لكنه لم يحدث أي أثر إيجابي) كان ينص على أن القرارات تصدر بالأغلبية وهذا شيء إيجابي لكنه لا يلزم إلا من وافق عليه».

ويعني ذلك أنه لو صدر قرار بأغلبية 21 دولة ضد دولة تستطيع الدولة 22 عدم الامتناع بالقرار، ما تضعف حالات النظم الإقليمية، وانعكس هذا الوضع على كل تفاعلات الجامعة، فالدول العربية تضع عادة سيادتها القطرية فوق أي شيء، والمغال الغد في ذلك هو مشروع إنشاء محكمة عدل عربية، المطروح منذ أواخر الأربعينات من القرن الماضي وظل عبر أكثر من نصف قرن يتأرجح بين اللجان والاجتماعات ولم ينته إلى شيء.

وأشار إلى أن هناك الكثير من المحليين يصبون لومهم على الأمانة العامة للجامعة العربية، بينما ليست سوى أمانة تنفيذية لما تريده الدول فإذا اتفقت على شيء هي خير من ينفذه، أما إذا فشلت فمأذا تفعل، لذلك المشكلة في تغليب مبدأ السيادة المطلقة بالنسبة إلى تصرفات الدول.

وعن الفرق بين دور الجامعة في الخمسينات والستينات وحاليا، قال «وقتها كان النظام العربي ذا قيادة أحادية، والآن توجد مراكز قوى متعددة، مع ذلك اعتقد أن مصر مازالت الدولة الأقدر على لعب دور المايسترو في النظام العربي لكونها لا تمتلك أجنحة خاصة بها، وليست طامعة في أراضي أو ثروات غيرها، ولا تريد السيطرة على أي طرف، وغير منحازة إلى جماعة دون أخرى، وكلما قاربت عملية إعادة البناء في مصر على الاكتمال ستمارس دورها القيادي بشكل أكثر فعالية».

وأوضح لـ «العرب» أن بعض الأحداث العربية تؤكد صدق هذه الرؤية، ففي ليبيا، أوقفت مصر التطورات في الصراع عند حد معين وأجبرت تركيا على أن تخطب ودعا بعض النظر عن أنها لا تريد التنازل عن سياساتها لكنها ابتعدت في خطابها عن العداة، وتريد القاهرة تعميق علاقاتها بدول عربية عدة، بينها سوريا والعراق، وهي تلعب دورا كبيرا في هذا الاتجاه انطلاقا من الرابطة القومية.

لأنها إما أن تتدخل لإفساد الانتخابات أو لا تلتزم بها إذا جاءت نتائجها في غير صالحها، فالصراع في ليبيا وإن بدا أنه حقق خطوات على طريق التسوية لكن تواجهه صعوبات وأزمات عديدة. وبشأن تدخل تركيا في المنطقة وما تنطوي عليه من سلبيات بخصوص فكرة القومية، وهي تدخلات شبيهة بالتدخلات الإيرانية، أبدى تعجبه من أن تدخلات طهران تحظى باهتمام كبير إذا قورنت بما تقوم به إنقرة التي لا تقل خطورة وربما تزيد.

ولفت إلى أن إيران لها حزب الله في لبنان، والحوثيون في اليمن، والحشد الشعبي في العراق، وتركيا لها وكلاء مثل الإخوان المسلمين والتنظيمات الإرهابية في كل من ليبيا وسوريا والسودان وتونس، إلا أنها لا تميل إلى التدخل كدولة، لكنها موجود بقواتها في ليبيا وتحمل أجزاء من سوريا وتسمح لنفسها بالقيام بعمليات عسكرية في العراق، لذلك تمثل تهديدا لا يقل عن الخطر الإيراني.

غياب التكتلات العربية

غابت التكتلات العربية القوية حتى أصبحت مجرد تجمعات ثنائية أو ثلاثية وليس هناك ما هو أدل على ذلك سوى أنه للعام الثاني على التوالي هناك فشل في عقد القمة العربية الدورية المقررة في الجزائر، إذ كان من المفترض عقدها في مارس العام الماضي، وجاء مارس هذا العام ولم تنعقد، ولم يعد فايروس كورونا سببا كافيا للتأجيل، فالكثير من القمم الدولية عقدت في ظلها، بشكل مباشر، أو غير مباشر من خلال العالم الافتراضي.

ويرى يوسف أحمد أن عدم انعقاد هذه القمة لمدة عامين إحدى علامات تدهور الأوضاع العربية، وهذا لا يتعلق بجامعة الدول العربية فهناك تكتلات أخرى تعرضت لأزمات مثل مجلس التعاون الخليجي.

وذكر في حوار مع «العرب» أن النظام العربي يتسم بهشاشة التحالفات بين أعضائه، ومن المثير أن هذا يحدث في وقت تحاول بعض الدول العربية التقارب مع محيطها الإقليمي، فقمه حوارات سعودية مع إيران، وأخرى مصرية مع تركيا، وهذا تطور إيجابي، لكن المشكلة أننا نسعى لتحسين علاقاتنا بالأطراف الإقليمية بينما علاقاتنا البيئية مرتبطة وغير مستقرة.

الصراع داخل سوريا، بجانب أن النظام العربي يحتاج عودتها في تفاعلاته العادية ومواجهة التحديات الخارجية».

عروبة أصيلة بالعراق

كما أن العراق أحد معاقل القومية العربية خلال فترات سابقة وصل إلى مرحلة أفضل فيها عن عروبه وواضح قراره يتخذ من طهران.

وعن حاله في الوقت الراهن، قال «ظل العراق حائط الصد ضد النفوذ الإيراني طوال فترة حكم صدام حسين، وتبنت طهران بعد ثورتها الإسلامية عام 1979، تصدير الثورة تحت شعار نصره المستضعفين، وبما أن إيران دولة غالبية مكوناتها من الشيعة كانت أداتها الأولى هي الاعتماد على هذه الطائفة في الدول المجاورة، مثل العراق والبحرين والكويت، وترتبت على ذلك استفزازات لدول عربية كثيرة».

شدد أستاذ العلوم السياسية المصري على أنه ليس كل شيعة العراق من المواليين لإيران وبينهم عربيون أصلاء، مقابل قطاعات من الشيعة تشعر بالولاء لإيران ما أوجد لها نفوذا واسعا في العراق.

وتابع «الفترة الأخيرة نلاحظ أن ثمة محاولة لتقليص هذا النفوذ وبناء عراق مستقل عن النفوذ الأميركي والإيراني، ويتضمن نجاح هذه المحاولات، فتمه مساع جادة لاستعادة الوجه العربي للعراق، منها التنسيق بين مصر والأردن وبغداد، والحوار المكثف بشأن إعادة العلاقات إلى طبيعتها مع دول الخليج».

رأى يوسف أحمد أن ما يجري في اليمن هو أسوأ حالات الصراعات العربية - العربية، فالصورة شديدة التعقيد، حيث أطاح انقلاب الحوثيين بالحكومة الشرعية، وهو انقلاب متمسك ويسيطر على مناطق كبيرة في شمال البلاد، ويحاول استكمال سيطرته.

وأضاف أن المشكلة تكمن في أن القوى الدولية تتعامل مع الحوثيين من منظور أنهم طرف من أطراف الصراع وليس طرفا منقلبيا على الشرعية، ويتم التفاوض معه.

ويتخوف يوسف أحمد من إجراء الانتخابات في ليبيا وسط وجود القوات الأجنبية والمرتزقة،

الديمقراطية، فذلك حجة ورغبة لتوفير مبررات للتخلص منه لا أكثر».

وأضاف متهما انخدانا ممارسات النظام السوري الداخلية يظل يتبنى مواقف عروبية قومية لا تعجب البعض، وفي أزمته مكونات إقليمية ودولية لكونه يتبع سياسة ثابتة ضد إسرائيل، لذا من الطبيعي أن تتكفل بعض القوى الغربية ضده، وقد حدثت الانتفاضة الشعبية ضده في سياق الانتفاضات العربية العديدة وتمت عسكرتها بفعل عوامل خارجية مختلفة.

وأوضح أن نقطة انكسار الانتفاضة الشعبية السورية عند تحولها إلى عملية معارضة مسلحة ما سمح بدخول الكثير من التنظيمات الإرهابية بتشجيع من قوى إقليمية في ساحة الصراع، وأنتج هذا كله الوضع القائم حتى الآن، ومع أن النظام يسيطر على معظم الأراضي السورية إلا أنه مازالت هناك جيوب للمتطرفين في إدلب وهناك مشكلة المنطقة الكردية، حيث يطالب الأكراد بالحكم الذاتي بدعم أميركي.

في سياق هذه التطورات وبسبب مراكز نفوذ عربية معينة جرى استبعاد سوريا من الجامعة العربية، وهو ما يراه يوسف أحمد خطأ فادحا لأنه فاقم من تعرض النظام لضغوط خارجية قاسية، قائلا «أن أوان التفكير الجاد في عودة دمشق إلى النظام العربي، فهذا من شأنه أن يساعد على لعب دور مهم في تسوية

تموج المنطقة العربية بعدة أحداث وتفاعلات، حيث سقطت أنظمة مختلفة وظهرت أنظمة أخرى بدلا عنها بما جعلها منطقة ساخنة ومشتعلة. وتشكو الكثير من الدول على غرار لبنان وسوريا من أزمات اقتصادية وسياسية فيما فقد العراق ريادته العربية جزاء حروب السنوات الماضية، بينما تقاوم دول أخرى لاستعادة توازنها وحضورها العربي والإقليمي. وبناء على كل ذلك يؤكد المفكر السياسي المصري أحمد يوسف أحمد في حوار مع «العرب» أن القومية العربية هي المخرج الآمن لكل المشكلات العالقة في المنطقة.

وقد أشار في حوار مع «العرب» إلى أن لبنان عندما تعرض لأزمة طاقة طرحت فكرة تزويده بالغاز المصري عبر الأردن وسوريا، وهو عمل عروبي بامتياز، وعندما نتحدث عن أزمة الغذاء في العالم العربي نردد أنه علينا أن ننكاتف ونزرع الأراضي القابلة للزراعة في السودان ليكون سلة غذاء للوطن العربي كله بجانب التكامل الصناعي وغيره من سبل التعاون.

ولفت إلى أن الوضع في لبنان واضح في زاوية تأثير العوامل الداخلية على الأوضاع الراهنة، فتلك العوامل تستدعي تدخلات خارجية سافرة، وهو بلد ليس استثناء من حيث وجود عرقيات ومذاهب مختلفة، لكنه متميز في هذا الشأن، إذ يحتوي على نحو 20 طائفة، والدستور قائم على المحاصصة وتوزيع المناصب السياسية الرئيسية بين هذه الطوائف، ولم يتخل عن رابطة العروبة في توجهاته العامة.

عودة سوريا إلى الحاضنة العربية

يقود الحديث عن القومية العربية ودورها الصعبة إلى التطرق لأوضاع دول عربية شكلت معقلا للأفكار العروبية، بينها سوريا التي لم تكن دولة عادية في النظام العربي، بل هي مهد ومركز القومية خلال سنوات سابقة لكنها انزوت تدريجيا حتى خرجت من ظلال القومية العربية إلى التقارب والتحاليف مع إيران.

ذكر يوسف أحمد أن سوريا دولة رئيسية عبر التاريخ وفي الواقع العربي المعاصر، وثمة مقدمة لا بد منها لإظهار أهميتها في النظام العربي ولحصر بشكل خاص، فقد جاءت هزيمة الصليبيين عبر شراكة مصرية - سورية، وخلال العدوان الثلاثي على مصر قام ضباط المخابرات السورية بتدمير خط الأنابيب الذي ينقل البترول العراقي إلى أوروبا، ما أسفر عن أزمة طاقة هائلة ساعدت في الضغط على المعتدين.

وعندما تعرضت سوريا إلى تحرشات عسكرية تركية في العام 1957 أرسل الرئيس جمال عبدالناصر قوات مصرية لردعها، ولا ننسى الوحدة المصرية السورية أو الشراكة غير المسبوقة في حرب أكتوبر 1973، فالدور مرة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي تدخل دولتان عربيتان إلى الحرب بخطة عسكرية وساعة صفر واحدة.

تعرضت سوريا لأزمة طاحنة لها عوامل عدة منها الداخلية بفعل أن النظام السوري ينتمي إلى الأنظمة الدكتاتورية، وله خصوم من العرب وغيرهم يحاولون استغلال كونه نظاما غير ديمقراطي لتبرير سعيهم لإسقاطه، والحقيقة أن الديمقراطية أو غيابها، في رأي يوسف أحمد، ليست السبب لتفسير ما يحدث في سوريا لأن عددا من الدول التي حاولت إسقاط نظامها لا تتمتع بادننى درجات

وأوضح أنه يخالجه الأمل في عودة الاعتبار إلى العروبة على أسس موضوعية فعلية، وأن التيار القومي الذي لم يعد له السبق كما كان في الماضي يغمره طموح شخصي في أنه بالنظر الواعية لأبعاد الرابطة العربية يمكن أن تمثل مخرجا آمنا من المشكلات التي يتعرض لها النظام العربي في الوقت الراهن، وسوف يعاد إحياء رابطة العروبة.

وقال «تصور البعض أن العروبة شعارات عاطفية زاعقة بينما هي في الحقيقة صالحة وتعني تكاملا اقتصاديا وأمنيا وليس فيها معنى سلبيا لأي دولة عربية على حدة».

شكلت فترة إدارة يوسف أحمد المعهد البحوث العربية محطة مهمة في تاريخه، حيث تمكن من التوسع في التخصصات وأصبح المعهد أشبه بجامعة عربية مصغرة للدراسات العليا، وشكل أطارا للتفاعلات العربية، فكان هناك طلاب من المغرب والشرق العربيين، ومع بداية الحرب الأهلية في الصومال استضاف العديد من الطلبة ولعب دورا في تكوين كوادر، فكان الطالب العربي يخرج في المعهد ويعود ليتقلد مناصب رفيعة في بلده.

وظاف يوسف أحمد في الأزمات العربية وتوصيفاتها والتشابكات التي تعترضها، والتي لن تحول دون أن تصبح الرابطة القومية من أهم الروافع السياسية للخروج منها، عكس ما يتصور البعض من أن دورها انتهت، وقد تظهر ملامحها في بعض التحركات القليلة المعبرة عن الجواهر.

هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - أسفرت احتجاجات وثورات الربيع العربي التي مازالت تلقي بداعياتها على المنطقة العربية عن واقع سياسي وأمني وجغرافي جديد، وجزءا ذلك انخرطت الكثير من الدول في حل أزماتها وتوتراتها وصراعاتها على أسس قومية، وتركت رابطة العروبة بعد أن كانت هوية وفكرة، وجرت تحولات أدت إلى خسوفها مقابل تصاعد الاطماع وزيادة التدخلات من جانب قوى إقليمية ودولية.

التقت «العرب» أحمد يوسف أحمد أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، والمدير الأسبق لمعهد البحوث والدراسات العربية التابع للجامعة العربية، والمتوج أخيرا بجائزة الدولة التقديرية المصرية في العلوم الاجتماعية، والذي يوصف في الكثير من الأدبيات السياسية بأنه أحد كبار المدافعين عن العروبة، ولا يزال يؤمن بفكرتها وعدم وفاتها، وله رؤى عملية في ما يجري على الساحة العربية من تطورات وتكالب من قبل إيران وتركيا للتأثير على الرابطة القومية.

أكد أحمد أن القومية العربية لم تمت ولم تدفن فما زالت لها انصارها، بينما كانت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي هي التيار السائد والحرك للتفاعلات العربية وحركات التحرر الوطني والمحاولات الودوية، فإنها الآن هي تيار ضمن تيارات أخرى.

تخوف من إجراء الانتخابات
الليبية وسط وجود القوات
الأجنبية والمرتزقة، لأنها إما
أن تتدخل لإفسادها أو لا
تلتزم بنتائجها



ما فائدة مؤتمرات لا تنجح في وقف تغير المناخ

خمسة وعشرون مؤتمرا دوليا والسياسات المنقسمة لم تحدث تغييرا

تتجه الحكومات نحو المزيد من الاهتمام بمسألة التغير المناخي خاصة بعد أن أصبحت الأرض عرضة لتقلبات مناخية مفاجئة تخلف أضرارا جسيمة، وارتفعت أصوات الاحتجاجات الضاغطة من أجل مستقبل أمن مناخيا. لكن هذا الاهتمام لا يحدث تفاوتًا كبيرًا لدى المهتمين بهذا المجال، والذين يعتبرون المؤتمرات المنعقدة من أجل المناخ، رغم كثرتها، لا تقدم حلولًا جذرية أو تفرض التزامًا دوليًا.

لندن - يجتمع ممثلو نحو مئتي دولة آخر هذا الشهر في مدينة غلاسكو بـاسكتلندا بهدف تعزيز العمل لمعالجة الاحتباس الحراري بموجب اتفاق باريس.

وتتجه انظار العالم إلى الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي سينعقد في الفترة من 31 أكتوبر حتى 12 نوفمبر، لمناقشة هذه القضية المصيرية، ضمن سقف توقعات مرتفع بالنسبة إلى التعامل مع مشكلات التغير المناخي.

ويقول علماء المناخ إنه حتى لو تم خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الآن بشكل كبير فإن اتجاه الاحتباس الحراري سيبطل كما هو لأن الانبعاثات السابقة تبقى في الغلاف الجوي لعدة قرون. في حين يبدو المحللون أقل تفاؤلاً من نتائج المؤتمر القادم بالنظر إلى أن المؤتمرات السابقة لم تدفع الدول إلى التزام جدي.

ويقول الباحث والمحلل الاقتصادي البريطاني ديفيد فيككينغ في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار إنه كان هناك 25 مؤتمرا في ظل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ منذ أن انعقد المؤتمر الأول بهذا الشأن في عام 1995.

ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.

ويتساءل الكاتب "ما الذي يجعل أي شخص يعتقد أن الاجتماع السادس والعشرين الذي سيبدأ آخر شهر أكتوبر سيكون أكثر فعالية؟"

ويقول إن الجواب يكمن في التحديات القديمة التي تواجه إبرام اتفاقات دولية كبرى، مشيرًا إلى أن ذلك قد يكون أكثر تفاؤلاً مما يُعتقد.

وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة الإثنين إن تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وصلت معدلًا قياسيا في 2020، محذرة من أن العالم "بعيد عن المسار الصحيح" لتحقيق أهدافه بخصوص الحد من ارتفاع درجات الحرارة.

ديفيد فيككينغ
الدول منقسمة بشدة حول سياسات المناخ المستقبلية

وأظهر تقرير المنظمة أن مستويات ثاني أكسيد الكربون ارتفعت إلى 413.2 جزء في المليون في 2020، مرتفعة عن متوسط المعدل خلال السنوات العشر الماضية على الرغم من الانخفاض المؤقت في الانبعاثات خلال عمليات الإغلاق بسبب جائحة كوفيد - 19.

وأضافت المنظمة "تضع العديد من البلدان حاليًا أهدافًا محايدة للكربون ويؤمل أن يشهد مؤتمر الأطراف السادس والعشرون زيادة كبيرة في الالتزامات. وعلينا تحويل التزامنا إلى عمل سيكون له تأثير على الغازات التي تؤدي إلى تغير المناخ. وعلينا إعادة النظر في نظمنا الصناعية والخاصة بالطاقة والنقل وأسلوب حياتنا ككل. والتغيرات المطلوبة ميسورة التكلفة اقتصاديا ويمكن من الناحية التقنية".

وشددت على أنه "ليس هناك وقت تضيقه".

ويتمثل أحد الأزمات الماثورة التي تقوم عليها تعددية الأطراف في أن الاتفاقات العالمية الفعالة يمكن أن تكون عميقة وضيقة، أو واسعة النطاق



إما أن نقل انبعاثات الكربون أو نستعد لتغير بيئي كارثي

نفسه، يجب أن يكون الإنفاذ عميقًا، لأن العالم لا يستطيع تحمل تكرار مسار الانبعاثات الذي كان عليه منذ ذلك الاجتماع الأول.

ويرى فيككينغ أن بروتوكول مونترال لعام 1987، الذي يتحكم في المواد الكيميائية التي تضر بطبقة الأوزون، مثال كلاسيكي على اتفاق عميق، حيث أنها ملزمة قانونيا لكل دولة عضو في الأمم المتحدة ومن تلقاء نفسها ستخفض الاحتباس العالمي بمقدار درجة مئوية واحدة، ولكن نطاقها ضيق.

ومن ناحية أخرى، وضعت معاهدات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان معايير عالمية واسعة النطاق للعلاقات بين الفرد والدولة. غير أن تنفيذها يعد سطحيًا، حتى أن الموقعين غالبًا ما يبدون أنهم يتعاملون معها على أنها وعود ورقية لا قيمة لها.

وصدقت تسعة من البلدان العشرة التي صنفت على أنها الأدنى من حيث المساواة بين الجنسين بموجب مؤشر سلام وأمن المرأة على اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء

على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويقول فيككينغ إن هذا الانقسام يضع محادثات المناخ في وضع غير موات منذ البداية. فالنوايا واسعة بشكل مذهل، وهي إعادة تشكيل أنظمة الطاقة التي

عملت على إمداد الكوكب بأكملها بالطاقة منذ الثورة الصناعية، فضلا عن ممارسات استخدام الأراضي التي تم استخدامها منذ العصر الحجري. وفي الوقت

نفسه، يجب أن يكون الإنفاذ عميقًا، لأن العالم لا يستطيع تحمل تكرار مسار الانبعاثات الذي كان عليه منذ ذلك الاجتماع الأول. ومما يزيد المشكلة تعقيدًا، برأي الكاتب، أن الدول منقسمة بشدة حول كيفية المضي قدمًا. ويتجلى ذلك على أفضل وجه في الانقسام بين مجموعة الدول السبع الكبرى ذات الاقتصادات المتقدمة، التي شكلت مجتمعة نحو 53 في المئة من انبعاثات الكربون التاريخية، ومجموعة الدول النامية السبع والسبعين.

إن السيطرة على الانبعاثات في اقتصادات ما بعد الصناعة عمل أسهل بكثير من مثيله في الدول النامية. ويمكن أن تكون السيطرة على الانبعاثات في اقتصادات ما بعد الصناعة عمل أسهل بكثير من مثيله في الدول النامية. ويمكن أن تكون السيطرة على الانبعاثات في اقتصادات ما بعد الصناعة عمل أسهل بكثير من مثيله في الدول النامية.

نقاط التحول تغير قواعد اللعبة المناخية

باريس - تشير نقاط التحول في المناخ مخاوف متعلقة بالاحتباس العالمي. وتعتبر هذه النقاط بمثابة العتبة التي يمكن أن يؤدي تجاوزها إلى تغييرات كبيرة وغير مسبوقة في حالة النظام البيئي.

ويسعى مؤتمر كوب - 26 الذي سينعقد في غلاسكو آخر الشهر إلى الوصول إلى التزامات تجعل من الممكن الاستمرار في حصر الاحترار المناخي بنحو 1.5 درجة مئوية. لكن ما يقلق العلماء والمتخصصين هو عبور "نقاط تحول" تليها سلسلة من التفاعلات التي من شأنها أن تقلب كوكبنا رأسًا على عقب.

ويقول تيم لينتون من جامعة إكسبير البريطانية، وهو أحد أبرز الخبراء المتخصصين في هذا الموضوع "نقاط التحول المناخية تغير قواعد اللعبة وتشكل تهديدًا وجوديًا. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب عبورها".

وتعترف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بتهديدات خطيرة من شأنها أن تقلب كوكبنا رأسًا على عقب. ويقول تيم لينتون من جامعة إكسبير البريطانية، وهو أحد أبرز الخبراء المتخصصين في هذا الموضوع "نقاط التحول المناخية تغير قواعد اللعبة وتشكل تهديدًا وجوديًا. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب عبورها".

وتعترف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بتهديدات خطيرة من شأنها أن تقلب كوكبنا رأسًا على عقب. ويقول تيم لينتون من جامعة إكسبير البريطانية، وهو أحد أبرز الخبراء المتخصصين في هذا الموضوع "نقاط التحول المناخية تغير قواعد اللعبة وتشكل تهديدًا وجوديًا. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب عبورها".

ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.

ويتساءل الكاتب "ما الذي يجعل أي شخص يعتقد أن الاجتماع السادس والعشرين الذي سيبدأ آخر شهر أكتوبر سيكون أكثر فعالية؟"

ويقول إن الجواب يكمن في التحديات القديمة التي تواجه إبرام اتفاقات دولية كبرى، مشيرًا إلى أن ذلك قد يكون أكثر تفاؤلاً مما يُعتقد.

وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة الإثنين إن تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وصلت معدلًا قياسيا في 2020، محذرة من أن العالم "بعيد عن المسار الصحيح" لتحقيق أهدافه بخصوص الحد من ارتفاع درجات الحرارة.

ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.

ويتساءل الكاتب "ما الذي يجعل أي شخص يعتقد أن الاجتماع السادس والعشرين الذي سيبدأ آخر شهر أكتوبر سيكون أكثر فعالية؟"

ويقول إن الجواب يكمن في التحديات القديمة التي تواجه إبرام اتفاقات دولية كبرى، مشيرًا إلى أن ذلك قد يكون أكثر تفاؤلاً مما يُعتقد.

وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة الإثنين إن تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وصلت معدلًا قياسيا في 2020، محذرة من أن العالم "بعيد عن المسار الصحيح" لتحقيق أهدافه بخصوص الحد من ارتفاع درجات الحرارة.

ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.

باريس - تشير نقاط التحول في المناخ مخاوف متعلقة بالاحتباس العالمي. وتعتبر هذه النقاط بمثابة العتبة التي يمكن أن يؤدي تجاوزها إلى تغييرات كبيرة وغير مسبوقة في حالة النظام البيئي.

ويسعى مؤتمر كوب - 26 الذي سينعقد في غلاسكو آخر الشهر إلى الوصول إلى التزامات تجعل من الممكن الاستمرار في حصر الاحترار المناخي بنحو 1.5 درجة مئوية. لكن ما يقلق العلماء والمتخصصين هو عبور "نقاط تحول" تليها سلسلة من التفاعلات التي من شأنها أن تقلب كوكبنا رأسًا على عقب.

ويقول تيم لينتون من جامعة إكسبير البريطانية، وهو أحد أبرز الخبراء المتخصصين في هذا الموضوع "نقاط التحول المناخية تغير قواعد اللعبة وتشكل تهديدًا وجوديًا. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب عبورها".

وتعترف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بتهديدات خطيرة من شأنها أن تقلب كوكبنا رأسًا على عقب. ويقول تيم لينتون من جامعة إكسبير البريطانية، وهو أحد أبرز الخبراء المتخصصين في هذا الموضوع "نقاط التحول المناخية تغير قواعد اللعبة وتشكل تهديدًا وجوديًا. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب عبورها".

وتعترف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بتهديدات خطيرة من شأنها أن تقلب كوكبنا رأسًا على عقب. ويقول تيم لينتون من جامعة إكسبير البريطانية، وهو أحد أبرز الخبراء المتخصصين في هذا الموضوع "نقاط التحول المناخية تغير قواعد اللعبة وتشكل تهديدًا وجوديًا. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب عبورها".

ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.

ويتساءل الكاتب "ما الذي يجعل أي شخص يعتقد أن الاجتماع السادس والعشرين الذي سيبدأ آخر شهر أكتوبر سيكون أكثر فعالية؟"

ويقول إن الجواب يكمن في التحديات القديمة التي تواجه إبرام اتفاقات دولية كبرى، مشيرًا إلى أن ذلك قد يكون أكثر تفاؤلاً مما يُعتقد.

وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة الإثنين إن تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وصلت معدلًا قياسيا في 2020، محذرة من أن العالم "بعيد عن المسار الصحيح" لتحقيق أهدافه بخصوص الحد من ارتفاع درجات الحرارة.

ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.

ويتساءل الكاتب "ما الذي يجعل أي شخص يعتقد أن الاجتماع السادس والعشرين الذي سيبدأ آخر شهر أكتوبر سيكون أكثر فعالية؟"

ويقول إن الجواب يكمن في التحديات القديمة التي تواجه إبرام اتفاقات دولية كبرى، مشيرًا إلى أن ذلك قد يكون أكثر تفاؤلاً مما يُعتقد.

وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة الإثنين إن تركيزات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وصلت معدلًا قياسيا في 2020، محذرة من أن العالم "بعيد عن المسار الصحيح" لتحقيق أهدافه بخصوص الحد من ارتفاع درجات الحرارة.

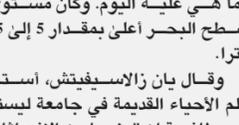
ويضيف أنه خلال تلك الفترة، انبعث نحو 894 مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون، أي حوالي 37 في المئة من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري في تاريخ البشرية.



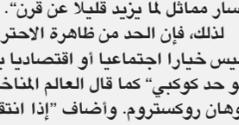
يوهان روكستروم
سنفقد السيطرة إذا انتقل نظام الأرض إلى التسخين الذاتي



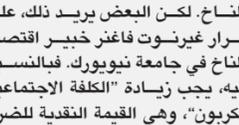
تيم لينتون
نقاط التحول المناخية تشكل تهديدا للنظام البيئي



ديفيد فيككينغ
الدول منقسمة بشدة حول سياسات المناخ المستقبلية



ديفيد فيككينغ
الدول منقسمة بشدة حول سياسات المناخ المستقبلية



ديفيد فيككينغ
الدول منقسمة بشدة حول سياسات المناخ المستقبلية



ديفيد فيككينغ
الدول منقسمة بشدة حول سياسات المناخ المستقبلية

المقاومة ليست لنا
بل علينافاروق يوسف
كاتب عراقي

وليس غريبا أن تكون الشعارات المرفوعة في صنعاء وبيروت وبغداد واحدة. المقاومة مقابل الرض الشعبي للهيمنة الإيرانية. فعلى مستوى الحراك الشعبي المناهض للمشروع الإيراني لا ترد كلمة المقاومة، فهي في حقيقة تصريفها الواقعي باتت من غير معنى إلا إذا كان المقصود بها مقاومة الاحتلال الإيراني.

حزب الله يحتل لبنان بالوكالة. وهو ما يفعله الحوثيون في اليمن وما يحاوله الحشد الشعبي في العراق. ليس هناك ما يمنع من التصريح بأن هناك احتلالا إيرانيا. وإذ يهدد حزب الله الآخرين بسلاحه فإنه يعمل على تكبيرهم بتلك اللحظة المفصلية في تاريخ بلادهم المحتل. وإذا أردنا الإصناص إلى صوت الحقيقة فإن كل محاولات الأمم المتحدة لإنهاء النزاع في اليمن سوف تؤدي إلى التفاوض مع إيران سوف تملك المفتاح الأخير. وفي ذلك إنما يعلن المجتمع الدولي عن هزيمته. سؤال حزب الله الدائم الموجه إلى دول بعينها "إذا كنتم تريدون مساعدة الشعب اللبناني على الخروج من أزيمته لم لا تذهبون إلى الضاحية الجنوبية؟ سيكون السيد في استقبالكم هناك". قد تفضل تلك الدول الذهاب إلى إيران من أجل أن ياكل الشعب اللبناني لقمته التي صارت أشبه بالسم. ذلك لأن كل ما يقوله اللبناني يمكن أن يعود إليه على شكل رصاصة. فهناك مئة ألف مقاتل هم على أهبة الاستعداد للقتل.

عبر العشرين سنة الماضية فرض حزب الله بلغة متعالية مفهوم المقاومة على اللبنانيين باعتباره البديل لكرامتهم وحريتهم وكل أساليب العيش التي يتبعونها. كانت المقاومة دائما أفضل منهم وسنظل كذلك. يهين حسن نصرالله اللبنانيين في كل خطاب من خطابه. إنه يذكرهم بأن دولته هي التي تحفظ دولتهم من الانهيار والزوال. كما أنه لا يرى فيهم شركاء مؤهلين للحكم وأيضا لا يرى فيهم ما يبشر بإمكانية التفاعل مع الحرب الدائمة فهم من وجهة نظره لا يشعرون بالخطر الإسرائيلي. وفي النقطة الأخيرة لا يمكن سوى المصادقة على كلامه. فاللبنانيون يعتبرون الاحتلال الإيراني لبلادهم أخطر من الوجود الإسرائيلي على حدودهم الجنوبية. رسالة الشعب اللبناني واضحة "عزيزي نصرالله لا تشكل إسرائيل خطرا على مصيرنا مثلما تفعل إيران". أفي ذلك ما يشكل سببا لتوجيه اللوم إلى اللبنانيين؟ لقد وصلت الرسالة كاملة. ذلك ما سبب دعرا لنصرالله. وهو دعر لا يمكن لإيران أن تطلقه في انتظار بدء الجولة الجديدة من مفاوضات النووي.

لا فرق بالنسبة إلى اللبنانيين إن جن جنون نصرالله أو القبح خطابه باعتباره مكلفا من الولي الفقيه فإن الهدف سيكون نفسه. المقاومة عليكم لا لكم.



لا يمكن لأي دولة تحرص على أمنها واستقرارها أن توافق على وجود سلاح منفلت على أراضيها. فالسلاح هو السلاح بغض النظر عن النوايا المبيتة. في أحسن أحواله فإنه يقتل صديقا عن طريق الخطأ. وحين يهدد حسن نصرالله بمقاتلته المئة ألف، فإنه لا يخرج عن سياق ذلك المنطق. فالرجل لم يبه بعد مهمته التي كان الكثير من اللبنانيين يعتقد أنها مرتبطة بتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة.

الضريبة التي يجب أن يدفعها اللبنانيون لا تقف عند حدود أوضاعهم المعيشية المزرية أو هلاك مدخراتهم المالية أو انسداد الأقف السياسية أمام دولتهم التي لم يعد يقف بها أحد.

ما أنتهى إليه حزب الله لا يمكن التراجع عنه بمجرد اعتراض اطراف هم من وجهة نظره أعداءه المؤجلين الذين يجب أن ينهوا خصومتهم بالاستسلام له. حزب الله هو صاحب الكلمة الأخيرة فهو القابض على السلاح والمكلف إيرانيا بمواجهة العالم من لبنان.

الحكاية لا تقتصر على لبنان، فكرة مواجهة العالم وجدت طريقها سالكة إلى الواقع، فأيران لا تريد لحرب اليمن أن تنتهي ولا تريد لأصوات الناخبين في العراق أن تهزم الحشد الشعبي

الحكاية لا تقتصر على لبنان. ففكرة مواجهة العالم التي هي فكرة إيرانية وجدت طريقها سالكة إلى الواقع. ذلك لأن الحوثيين يواجهون العالم من اليمن والحشد الشعبي من العراق. وليس أدل على ذلك من التصريح الأممي الذي يفيد بأن إيران لا تريد لحرب اليمن أن تنتهي كما أن إيران لا تريد لأصوات الناخبين في العراق أن تهزم الحشد الشعبي. من هذا المنطلق لا ينبغي النظر إلى انفجار مرقا بيروت (أب/أغسطس 2020) باعتباره المصقلة التي ستقطع رأس حزب الله وهو المتهم الرئيس والمستفيد الوحيد والمعتزض الوحيد على نتائج التحقيق.

صحيح أن تلك الكارثة قد رسمت الخطوط واضحة. هنا يقف حزب الله وهناك يقف الشعب اللبناني. هنا الجبهة التي تديرها إيران من أجل هيمنتها وهناك الجبهة التي يديرها اللبنانيون من أجل الحفاظ على مصيرهم. غير أن ذلك الفصل لن يعيق مسعى حزب الله إلى إخضاع الآخرين.



إيريك زمور.. الشبح المرعب الذي يحوم حول الإليزيه!

حميد زناز
كاتب جزائري مقيم
في فرنسا

لا يمل زمور من القول إنه لا يمكن فعل أي شيء من ذلك دون وجوب الاعتراف بأن الإسلام دين لا يتوافق مع قيم الجمهورية الفرنسية، لأنه دين ودولة في آن، وتبعاً لكل هذا يجب وضع حد للهجرة تماما. ولا ينبغي إعطاء أدنى اهتمام للتشريعات الوطنية والأوروبية التي تحد من سيادة الشعب الفرنسي على أرضه وأسبقيته.

ويذهب زمور حتى إلى المطالبة بإلغاء حق الجنسية الذي اكتسب عن طريق الولادة على التراب الفرنسي، في حالة ارتكاب جريمة فظيعة. وإلغاء قانون لم الشمل، بمعنى حظر جلب الزوجة أو الزوج أو الأولاد من الخارج للعيش في فرنسا. علاوة على تصعيب الحصول على حق اللجوء، ووجوب فرض الاندماج الكامل على المهاجرين الذين حصلوا على الجنسية الفرنسية.

ولا يضيّع زمور أي فرصة أمام ميكروفون أو كاميرا دون احتقار النخب السياسية والإعلامية والثقافية، بسبب ما يسميه عمالقتها وتكرانها لما يحدث على أرض الواقع من اعتداء على فرنسا من طرف الأجناب المسلمين منهم على وجه الخصوص.

وفي الحقيقة لم يهبط زمور من السماء بل هو نتيجة لتقاطع تأثيرين كبيرين: الهوية القومية التي تبلورت في نهاية القرن التاسع عشر، والنزعة الشعبوية الحالية التي تنامت مع دونالد ترامب في الولايات المتحدة، وفيلكتور أوربان المجري في أوروبا وغيرها.

ليس صدفة أن يكون عنوان كتاب زمور الصادر مؤخرا "فرنسا لم تقل كلمتها الأخيرة"، وكأنه صدى لكتاب رئيس حزب الجبهة الوطنية السابق جان ماري لوبان المعنون: "وتعود فرنسا" والمنشور سنة 1985.

والقومية كشعور وعقيدة نشأت مع الثورة الفرنسية وحملها اليسار الجمهوري الليبرالي لفترة طويلة إلى درجة أصبحت دعوة عالمية. ولكن في نهاية القرن التاسع عشر تبلورت قومية ذات طبيعة مختلفة، تشترك مع الأولى في وطنيتها القوية مصحوبة بعد احتجاجي ومعتمدة على شعبية باحثة عن "منقذ" مع انتقاد شديد للنظام البرلماني، مزوج بتمجيد للهوية وبعداء صريح للأجناب ورؤية لفرنسا مطهرة من اليهود

ما هي الأفكار التي يريد أن يصل عبرها هذا الشبح «المخيف» إلى قصر الإليزيه؟ ولماذا ينوي الكثير من الفرنسيين التصويت لصالحه إذا ما صدقنا استطلاعات الرأي التي تتكهن بوصوله إلى الدور الثاني

والبروتستانت والماسونيين. وهي قومية يتبناها اليوم اليمين المتطرف بكل تنويعاته، تركت بصماتها على النقاش السياسي الفرنسي وتعاود الظهور باستمرار كلما كان البلد يعيش مشاكل وأزمات أو محن. وقد تم طرح فكرة تهديد المهاجرين للهوية الفرنسية بنفس الأسلوب والكلمات من طرف حزب الجبهة الوطنية بزعامة جان ماري لوبان، والذي تشرّف عليه اليوم الابنة مارين لوبان، التي حاولت الانتقال به إلى مرحلة أخرى أقل راديكالية ونزع صفة التطرف الزائدة عنه، وذهبت حتى إلى تغيير اسم الحزب إلى "التجمع الوطني".

ومع سطوع نجم زمور كمثقف واحتجاجي مناهض للنخب السياسية المحترقة وأت من خارج الفضاء السياسي التقليدي، وفي تناغم مع موجة "أرحلوا جميعا" التي مسّت أوروبا والعالم بأسره في السنوات الأخيرة، كان من الحتمي أن تصبح مارين لوبان أمامه مجرد امرأة سياسية من الحرس القديم يجب أن ترحل كغيرها.

وعلى الرغم من أنه لم يفصح عن ترشحه للانتخابات الرئاسية بعد، إلا أن استطلاعات الرأي تضع إيريك، المثقف الآتي من ضاحية فقيرة، أحسن تمركزا من السياسية المحترقة مارين التي ورثت حزبا سياسيا عن أبيها، وقد يحرمها من الصعود إلى الدور الثاني اعتمادا على نفس الأفكار التي اجترتها وأبوها منذ زمن طويل

وعلى أرض الواقع جلب زمور الكثير من إشارات ومناضلي "التجمع الوطني"، وينتظر أن يلتحق أغلب التجمعيين بالمرشح زمور، وهو ما شجعه للقول دون تردد إن مدام لوبان لا يمكنها الفوز أبدا. وهي دعوة إلى ما تبقى من مناصريها للتحاق به.

وإذا ما استمرت الأمور على هذه الديناميكية فلن يجمع التجمع الوطني في الأيام القادمة إلا مارين وحاشيتها المقرّبة وحتى الأب المؤسس جان ماري لوبان صرح بأنه سيصوت لصالح زمور.

أما اليمين "غير المتطرف" الممثل بالجمهوريين فلا يزال غارقا في تمزقات زعمائه مثل اليسار، وهو ما يفتح الطريق لبقاء ماكرون في الإليزيه لبعده ثانيا. الأصوات التي منعت مارين لوبان وأباها من الوصول إلى الحكم في فرنسا هي التي ستمنع إيريك زمور أيضا.



هل تستطيع تونس أن تكون دولة ديمقراطية دون أحزاب؟



صالحا، ولكن في ظل الممكن الذي لا يمثل استنزافا لأي طرف.

عندما وصل معمر القذافي إلى الحكم في العام 1969 لم يجد أحزابا نشطة في ليبيا يحلها أو يلغيها، وإنما كان النشاط الحزبي محظورا من قبل النظام الملكي منذ العام 1952، وهو ما فسخ أمامه المجال لتطبيق نظرية سلطة الشعب بداية من مارس 1977 ومن مبادئها أن "من تحزب خان"، وقد جاء ذلك في سياقات تاريخية مختلفة تماما عن السياقات الحالية، ولا سيما من حيث صراعات المحاور في ظل الحرب الباردة، كما أن ليبيا دولة غنية بالموارد الطبيعية التي ساعدت القذافي على توفير الحد الأدنى من حاجيات شعبه.

إن ما ورد على لسان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبى من أن لا ديمقراطية بلا أحزاب، هو كلام ديبهي، ولكنه يكشف عن بوادر تصعيد تبدو تونس غير محتاجة إليها في الوقت الحالي، ولا شك أن حكمة الرئيس سعيد تفهم ذلك جيدا وتضعه في محل الدراسة والتحصيص.

إلى قضاة مرموقين ورجال أعمال من ذوي الفعل السياسي المؤثر بالتورط في الفساد.

عندما وصل زين العابدين بن علي إلى الحكم في العام 1987 كانت نسبة كبيرة من التونسيين تنتم النظام السابق بالفساد، في 2011 برزت تلك الجموع العهد البورقيبي ووضعت كل وزر الفساد على نظام بن علي، ثم تبين أن من جاءت بهم صناديق الاقتراع إلى الحكم لاحقا كان أغلبهم من الفاسدين الذي لم تر البلاد لهم مثيلا خلال السنوات الستين السابقة. وإلى اليوم، هناك فاسدون في كل المجالات يواصلون ممارساتهم المشيئة، ويستهدفون قوت المواطن البسيط، الرئيس سعيد ذاته أشار إلى ذلك في مناسبات عدة، ولا أحد يضمن أن من سيأتون لاحقا سيكونون مثلا للنزاهة وثقافة البذل، فإسالة لا علاقة لها بالأشخاص، وإنما ترتبط أساسا بالسلطة ونفادها وبوعي المواطن ودفاعه عن مصلحته في وطن يخضع لحكومة رشيدة ولا مجال فيه للعبث بالمال العام وبوقت الفقراء.

إن قضية الفساد، وإن كانت أساسية في تونس، لا يمكن تحميلها لأحزاب وحدها، ولذلك فإن الحديث عن حوار

أي محاولة لفرض نظام سياسي جديد يقطع مع مكونات الديمقراطية الغربية بشكلها السائد، سيدفع بالبلاد نحو عزلة حقيقية في محيطها الجغرافي وبين شركائها التقليديين، وقد يكون نظام الحزب الواحد على علاته، أهون من نظام لا يعترف بالأحزاب جملة وتفصيلا.

لا شك أن الرئيس قيس سعيد يحظى بدعم شعبي جارف، ولكن ذلك غير كاف، فالجموع عادة ما تحكمها العواطف الجياشة، وعلى القائد المحمك أن يستفيد من تلك العواطف بتحويلها إلى طاقة إنتاج لفائدة المشروع الذي يؤمن به، فيكون الشعار آنذاك هو "الشعب يستطيع" لا "الشعب يريد" حتى لا نسقط في دائرة الشعبوية المقبطة.

الشعب يريد الثروة والسلطة والرفاه دون بذل أي جهد يذكر، والشعب يريد الرواتب العالية والإسكان الجيد والخدمات الممتازة، ولكن من أين تأتي بذلك إذا كانت خزينة الدولة خاوية؟ والشعب يريد مكافحة الفساد وهو الذي يساهم في نشره بتحويله إلى نمط حياة، فالمواطن الذي يلعب الفساد والفاسدين وهو جالس على ناصية مقهى سرعان ما يصبح فاسدا عندما يجد الفرصة الملائمة، والنماذج كثيرة في المجتمع، حيث هناك فاسدون باسم الدين، وفاسدون باسم الديمقراطية، وفاسدون باسم الوطنية، وفاسدون باسم مكافحة الفساد، وهناك فساد عشوائي يمارسه العامة ضد بعضهم البعض.

هذا الواقع ليس بعيدا عن تونس التي واجهت خلال السنوات العشر الماضية، عددا من الأزمات كادت أن تدفع بها إلى انهيار الدولة وإفلاسها وتقسيم المجتمع، وإذا كانت الدولة الغنية والقوية وذات الديمقراطية الراسخة باتت توجه انتقادات واسعة للأحزاب، فإن الفرق بينها وبين الدول الفقيرة والضعيفة وذات الديمقراطية الناشئة أن الأولى تتميز بمؤسسات قادرة على حماية مقومات الدولة، في حين الثانية تتحول فيها الأحزاب إلى أجهزة تحاول أن تضع نفسها مكان المؤسسات، أو تسعى لاختراقها والسيطرة عليها عبر تحالفات مشبوهة كما حدث في تونس.

إذا كانت غالبية التونسيين أصبحت تعلن عداها للواضح لدور الأحزاب، فإن

الاشفاق والترويج للعداوة بين الأفراد والجماعات، أو تدمير خصوصية الفرد وطمس رؤيته الخاصة تحت غطاء الهيمنة الجماعية التي عادة ما تكون ملصقة العناصر القيادية دون غيرها، وحرمان البلاد من الكفاءات والمواهب حيث أن أحزاب المعارضة عادة ما تكون خارج السلطة بمن فيها من أشخاص قد تكون لهم قدرات مذهلة على التغيير، بالإضافة إلى إمكانية توطئ الأحزاب في الفساد، سواء بشراء الأصوات والولاءات أو بتوزيع المكافآت على المحسوبين عليها، أو بترويج الوعود الانتخابية دون الوفاء بها، وجعل من يرى الحزب أنه سيستفيد منهم في مرتبة مهمة من السلطة دون اعتبار لمبادئ الكفاءة والخبرة.

غالبية التونسيين حتى وإن أصبحت تعلن عداها لدور الأحزاب، فإن أي محاولة لفرض نظام سياسي جديد يقطع مع مكونات الديمقراطية الغربية بشكلها السائد، ستدفع بالبلاد نحو عزلة حقيقية

هذا الواقع ليس بعيدا عن تونس التي واجهت خلال السنوات العشر الماضية، عددا من الأزمات كادت أن تدفع بها إلى انهيار الدولة وإفلاسها وتقسيم المجتمع، وإذا كانت الدولة الغنية والقوية وذات الديمقراطية الراسخة باتت توجه انتقادات واسعة للأحزاب، فإن الفرق بينها وبين الدول الفقيرة والضعيفة وذات الديمقراطية الناشئة أن الأولى تتميز بمؤسسات قادرة على حماية مقومات الدولة، في حين الثانية تتحول فيها الأحزاب إلى أجهزة تحاول أن تضع نفسها مكان المؤسسات، أو تسعى لاختراقها والسيطرة عليها عبر تحالفات مشبوهة كما حدث في تونس.

إذا كانت غالبية التونسيين أصبحت تعلن عداها للواضح لدور الأحزاب، فإن

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في عام 1796، انتقد الرئيس الأميركي جورج واشنطن، الأحزاب السياسية لكونها اتاحت الفرصة لرجال "مخادعين وطموحين وبلا مبادئ لتقويض سلطة الشعب".

بدأت الفصائل أو الأحزاب السياسية في التكون أثناء الصراع على التصديق على الدستور الفيدرالي لعام 1787. وزاد الخلاف بينها مع تحول الاهتمام من إنشاء حكومة فيدرالية جديدة إلى مسألة مدى قوة تلك الحكومة الفيدرالية. فقد أراد الفيدراليون بقيادة وزير الخزانة الكسندر هاميلتون، حكومة مركزية قوية، بينما دعا المناهضون للفيدرالية، بقيادة وزير الخارجية توماس جيفرسون، إلى حقوق الدول بدلا من السلطة المركزية.

اجتمع الفيدراليون حول القطاع التجاري للبلاد بينما استمد خصومهم قوتهم من أولئك الذين يفضلون المجتمع الزراعي. دفعت المعارك الحزبية التي تلت ذلك بجورج واشنطن إلى التحذير من "الأثر المهينة لروح الحزب" في خطاب الوداع الذي ألقاه كرئيس للولايات المتحدة.

رأى واشنطن حينذاك أن أحد المخاطر الرئيسية للسماح للولايات الإقليمية بالسيطرة على الولاة لامة ككل. وعندما صوت الأميركيون وفقا للولاة الحزبي، بدلا من المصلحة المشتركة لامة، كان واشنطن يخشى أن يؤدي ذلك إلى تعزيز روح الانقسام، وإلى ظهور "الرجال الماكرين والطموحين وغير المبدئين" الذين "يغضبون لأنفسهم مقاليد الحكم بعد ذلك، ثم يدمرون الحركات ذاتها، الأمر الذي يدفعهم إلى الهيمنة الظالمة".

في خطاب الوداع في 19 سبتمبر 1796، قال واشنطن "اسمحوا لي الآن أن ألقى نظرة أكثر شمولا، واحتراميا بنشد الأساليب جيدة من الآثار المدمرة لروح الحزب بشكل عام".

ويقطع النظر عن مزايا دور الأحزاب في الحياة السياسية، إلا أن لا أحد يستطيع أن يتجاهل مساوئها، ومن ذلك الدعاية الأثنية أو الارتباطات العنصرية التي قد تضر بالمصالح الوطنية، أو بالمناخ السياسي العام، وإمكانية خلق

عبد الفتاح البرهان يقفز بالسودان إلى الهاوية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سائفة. كما غاب عنهم أن "التمسك بالوثيقة الدستورية" وإلغاء بعض بنودها حيلة لا تنطلي على أحد. وذلك مثلها مثل حيلة استخدام كلمات "ثورة" و"استكمال مهمات المرحلة الانتقالية"... إنما بعد سنتين من الآن! اعتقالات الوزراء واحتجاز عبدالله حمدوك، عمل لن تكون عواقبه محمودة على الإطلاق. حمدوك رجل ذو مقام.

وهو موضع احترام إقليمي ودولي، ولعب دورا بارزا في إقناع المؤسسات الدولية لم يد العون للسودان، وهو شخصية وطنية يُعتد بها على المستوى المحلي. ولعب دورا مشهودا في إعداد اتفاقات السلام مع الحركات المسلحة، وبناء أجواء المصالحات الوطنية، والتقريب بين الكتل والتيارات السياسية المختلفة، وترفع عن اتخاذ طرف في كل نزاع، وأعد من الأوراق والمقترحات لمعالجات الأزمات ما كان موضع إجماع أحيانا أو تأييد واسع أحيانا أخرى. وهو، بكل تأكيد، ليس رجل مؤامرات، ولا يمكنه بسبب مكانته خبير دولي، أن يكون العوبة بأيدي خفافيش الظلام.

أهل اعتقد عبدالفتاح البرهان أنه عبدالفتاح السيسي، لمجرد تشابه الأسماء؛ لعله هنا أيضا لم يلاحظ فارق الواقع بين انقلابه وثورة المصريين ضد سلطة الإخوان.

الرئيس السيسي لم يقد انقلابا. ولا كان شريكا في السلطة مع أحد. ولا خاض في حوارات مسبقة مع تيارات سياسية. ولا وقع اتفاقات سلام مع قوى مسلحة. ولكنه استجاب فقط لثورة شعب انتفض ضد سلطة فشل كانت أن تدفع البلاد إلى هاوية بلا قرار.

كل ما فعله البرهان، هو أنه قفز بالسودان إلى الهاوية، بعد عامين ونصف من محاولة النجاة منها. إنها قفزة عن رؤية الواقع. السودان سوف ينجو بثورته، ويبقى هو في الهاوية. هو وحفنة الذين من حوله.

انقلابية في سبتمبر الماضي، ولم تجر محاكمة المتورطين بها، وسط شكوك تقول بانهم ربما قاموا بها بالتنسيق مع البرهان نفسه، لغايتين هما: اختبار رد الفعل على الانقلاب الحقيقي اللاحق، ولكي تكون المحاولة بمثابة تهديد لأطراف الحرية والتغيير، من أجل القبول باستمرار سلطة العسكر على مجلس السيادة.

غاب عن مدبري الانقلاب أن هناك شعبا يستحق النظر إليه كقوة يمكنها أن تسقط الانقلاب بالاحتجاجات وغاب عنهم أن أوضاع البلاد لا تتحمل عصيانا مدنيا وأن قوى الحرية ليست لقمة سائفة

2- بتحريك احتجاجات في شرق الخرطوم. فلم تكد تمر دقائق على إعلان الانقلاب حتى أعلنت جماعة "نظارات البجة" عن تأييدها للانقلاب، وكان "الجماعة" كانت تنتظر "ساعة الصفر".

3- بشق قوى الحرية والتغيير، وتشكيل مجموعة "الميثاق الوطني" التي تظاهرت من أجل (احرز مانا!) حل الحكومة وإلغاء لجنة مكافحة التمكين التي تلاحق مراكز نفوذ رجال النظام السابق.

4- دفع بضع مئات من المتظاهرين لتطويق القصر الرئاسي للمطالبة بإقامة حكومة عسكرية.

غاب عن مدبري الانقلاب أن هناك شعبا يستحق النظر إليه كقوة يمكنها أن تسقط الانقلاب بالاحتجاجات. غاب عنهم أن أوضاع البلاد الاقتصادية لا تتحمل عصيانا مدنيا. غاب عنهم أن قوى الحرية والتغيير، داخل الحكومة وخارجها ليست لقمة

عمليات النهب المعروفة للذهب وباقي الثروات.

- والواقع، هو أن التيارات السياسية التي تطالب بتسليم قيادة مجلس السيادة إلى المدنيين، ليست تيارات يمكن القفز من فوقها. المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير يمثل أكثر من ثلثي الإرادة الشعبية في السودان. هناك أطراف أخرى، من دون أدنى شك، إلا أنها لا تمتلك القفل الذي تمتلكه قوى المجلس المركزي. فإذا أضفت إليها الأطراف المدنية التي تتعرض على بقاء العسكر في السلطة، وتتهم قوى المجلس المركزي بالتراخي، فإن الغالبية العظمى سوف تتقف ضد أي انقلاب، يقوم به عساكر يجوز الشك بنوازههم حتى ولو كانوا قديسين.

- والواقع، هو أن الشعب السوداني كسر حاجز الخوف من سلطة القمع ومن سلاح الانتشارية.

- والواقع، هو أن مصير الذين يطلقون النار على صدور المتظاهرين، لمات معروفا. وثمن تذاكر الرحلة إلى بابي ليس باهظا. المحكمة الجنائية الدولية هي التي تدفع الثمن.

- والواقع، هو أن البلاد ما تزال في منعطف اقتصادي حرج حتى بوجود حكومة تستطيع التخاطب مع دول العالم، وتحاول أن تتدبر الإمكانات الشحيحة المتاحة، ريثما يمكن العبور إلى مرحلة الاستقرار. وأي محاولة انقلابية سوف تجعل العبور أبعد بكثير، وتزيد البلاد بؤسا على بؤس.

- والواقع، هو أن مدة صلاحية القيادة العسكرية لمجلس السيادة الانتقالي انتهت، وكان من مقتضيات الشرف وحده، أن يتم تسليمها إلى المدنيين، وليس التلكؤ أو تدبير انقلاب ضد هذا الواجب.

ولقد تم تدبير شؤون انقلاب عبدالفتاح البرهان، بطريقة مسرحية تماما: 1- بإعلان عن إحباط محاولة

البرهان، وحفنة من العساكر الذين يحيطون به، بحكمون منذ سنتين ونصف ولا يريدون أن ينزلوا من بغلة السلطة.

- والواقع، هو أن هناك مجتمعا دوليا يراهن على الانتقال السلمي للسلطة إلى المدنيين، وهذا المجتمع الدولي لا يريد أن يرى عسكرا يحكمون رغما عن أنف شعب السودان. ومن دون اعتراف المجتمع الدولي، فإنه ما من حكومة عسكرية، أو حكومة تابعة للعسكر، يمكنها أن تحظى بالاعتراف.

- والواقع، هو أن عدم الاعتراف بسلطة العسكر يعني سحب كل أسباب الدعم الاقتصادي والتسهيلات، التي لا يستطيع السودان أن يتدبر معالجة أزماته الاقتصادية من دونها.

- والواقع، هو أن السودان ما يزال مدينا بنحو 60 مليار دولار للخارج. وكان ينتظر أن يتم إغفاؤه منها، لكي يتمكن من الحصول على قروض جديدة توفر له الجسر لتجاوز الاختناقات الحالية. ويكاد من المستحيل أن تحصل سلطة غير معترف بها، على قرض واحد. حتى أن الجيش نفسه لن يجد ما يدفع به رواتب ضباطه ومجنديه، خارج

علي الصراف
كاتب عراقي

الانفصال عن الواقع مستويات. أسوأها عندما يعتقد العسكر أنهم قادرين على كل شيء.

ما هو الواقع في السودان؟ - الواقع، هو أن هناك ثورة أطاحت بنظام عسكري في أبريل 2019. هذه الثورة كانت ثاني أكبر انتفاضة شعبية للإطاحة بحكم عسكري قاده عمر حسن البشير، بعد الثورة التي أطاحت بنظام جعفر نميري عام 1985.

ولقد كانت هاتان الثورتان ثمرة ضيق شديد من حكم العسكر. كل العسكر.

ما شفع للعسكر أن يلعبوا دورا جديدا، هو احتيازهم في الربع ساعة الأخير، إلى المتظاهرين. وهو شيء ليس بجديد. الفريق عبدالرحمن سوار الذهب، ساهم في الإطاحة بنظام نميري، ولعب دورا مماثلا باحتيازه إلى ثورة الشعب. إلا أنه تخلى عن السلطة طوعا، ومن دون أي ضغوط بعد عام من قيادة البلاد.



زيادة الرحلات وخفض الكربون معادلة تُوْرَق صناعة الطيران

القطاع يعوّل على التقدم التكنولوجي وتطوير البنية التحتية لتحقيق صفر انبعاثات بحلول 2050



استعدوا للنزول فعهذ السفر الجوي النظيف أقرب مما تتوقع

إنتاج الكهرباء في فرنسا وإسبانيا معاً. ولفتت داردين إلى أن "التكنولوجيا قيد التطوير لتخفيض انبعاثات قطاع الملاحة الجوية ستختلف نسبة كبيرة من الطاقة"، مشددة على ضرورة "تغيير النموذج السائد" مع "تخفيض الطلب" على الطيران.

وحددت إيرباص بالفعل الهيدروجين الأخضر باعتباره "أحد الحلول الواعدة" كجزء من هدفها لتقديم طائرات عميدة الانبعاثات بحلول عام 2035.

وكانت قد كشفت عن استراتيجية قبل فترة تضم ثلاثة مفاهيم لطايرتها زيرو، التي ستعمل بمزيج من خلايا الوقود العاملة بالهيدروجين ومحركات الاحتراق التي تحرق غاز الهيدروجين.

لكن "الكتلة الحيوية" مورد محدود، إذ تشير التقديرات التي ساقها جو داردين من الاتحاد الأوروبي للنقل والبيئة الذي يضم تحت رايته نحو خمسين منظمة غير حكومية، إلى أن "الوقود الحيوي المطور من المخلفات سيسمح بتغطية نحو 11 في المئة من حاجات الطيران بحلول 2050".

ويعول القطاع من ثَم على الوقود الصناعي المصنوع من الهيدروجين المتأتي من الطاقة الكهربائية المتجددة ومن ثاني أكسيد الكربون المحتبس من الغلاف الجوي.

غير أن تيمور غول المسؤول في الوكالة الدولية للطاقة يعتقد أن إنتاج هذا النوع من الوقود بما يمثل 10 في المئة من الاستهلاك الحالي لكيروسين الطائرات يوازي إجمالي

الأساسية هي في مدى توفره. وقد مثل أقل من 0.1 في المئة من الوقود المستخدم في الطيران في 2019 والمقدر بحوالي 360 مليار لتر. ولذلك يرى خبراء أنه لا بد من إنشاء فرع جديد له لزيادة الكميات المتوفرة وخفض الأسعار.

ويحاول الاتحاد الأوروبي حثّ خطاه عبر فرض ضريبة تدريجية على الكيروسين في الرحلات المسيرة بين بلدانه، في حين تعرض الولايات المتحدة خصومات ضريبية.

ويرى غيوم فوري الرئيس التنفيذي لإيرباص أن الابتكارات التكنولوجية في مجال الطائرات، لاسيما الطائرات العاملة بالهيدروجين، ستكون حاضرة "لكن المسألة لا تقتصر على الطائرات، فنحن بحاجة إلى الهيئات الناظمة وإلى قطاع الطاقة".

ووسط تأكيد المحللين بان الوقت قد حان لتسريع وتيرة جعل سوق الطيران مساهما في خفض الاحتباس الحراري، قطعت إيرباص خطوات باتجاه مسح بصمتها الكربونية في التصنيع واستخدام الوقود البيئي لتعزيز جهود التحول للنقل الجوي المستدام.

وتنوي المفوضية الأوروبية إلزام الشركات بتخصيص اثنين في المئة من الوقود المستخدم في الرحلات الجوية لأنواع وقود الطيران المستدام هذه في 2025، و5 في المئة في 2030 وحتى 63 في المئة في 2050.

وتتوقع بوينغ وأيرباص أن يصبح في مقدور طائرتهم العمل بالكامل بهذا النوع من الوقود في نهاية هذا العقد. ويكلف وقود الطيران المستدام أكثر بأربع مرات من الكيروسين، والمشكلة

يواجه قطاع الملاحة الجوية معضلة صعبة في جهوده الرامية إلى مراعاة البيئة، حيث يخوض المحللون والخبراء نقاشات حول ما إذا بإمكان شركات الطيران الموازنة بين تسيير المزيد من الرحلات وخفض انبعاثات الكربون الناتجة عن أساطيلها، للمساهمة في الجهود الدولية لحماية المناخ.

الطاقة، خلال الفترة الفاصلة بين 2009 و2019 بنسبة 21.4 في المئة، لكن ذلك لم يجل دون زيادة انبعاثات القطاع. وفي مطلع أكتوبر الجاري، التزمت إياتا بـ"تصغير صافي انبعاثات" ثاني أكسيد الكربون بحلول 2050، بينما كانت تنوي في السابق تخفيضها إلى النصف، وقد حذت بذلك حذو الشركات الجوية والمطارات والصناعيين في أوروبا. وعلى صعيد الدول، يعترف الاتحاد الأوروبي تخفيض انبعاثاته بواقع 55 في المئة بحلول 2030 قياسا بعام 1990، بما في ذلك في القطاع الجوي.

أما الولايات المتحدة، فهي تنوي خفض انبعاثات قطاع الرحلات التجارية بنسبة 20 في المئة بحلول نهاية هذا العقد مقارنة مع الوضع الراهن. ويأمل الاتحاد الأوروبي أن يساعد التقدم التكنولوجي والتطور في البنى التحتية على تحقيق نصف المكاسب المرجوة، معوّلًا على مصاد جديدة ومحركات أقل استهلاكًا للطاقة وإدارة أفضل لحركة الطيران والطائرات العاملة بالهيدروجين والكهرباء.

ولكن إياتا لديها رأي متحفظ بشأن هذا الاتجاه، حيث يعتقد خبراءها أن هذه التحسينات لن تساهم سوى في 14 في المئة فقط من المجهود العالمي.

وترتكز خطط العمل الرامية إلى "تصغير صافي الانبعاثات" على آليات للتعويض عن الكربون، كالتسجير، ما يثير انتقادات منظمات غير حكومية ترى في هذه التدابير تحريفًا للمشكلة. ويعتبر براين موران المكلف بالتنمية المستدامة لدى بوينغ أن للوقود المستدام دورًا محوريًا "من دون شك، فإذا كان من حل جذري لخفض انبعاثات قطاع الطيران، فهو يقوم على الوقود المستدام".

وتحول إياتا بدورها على أنواع الوقود هذه لتحقيق ثلثي المجهود، وهي متتية من زيت القلي والطحالب ومخلفات الحطب وغيرها من منتجات "الكتلة الحيوية".

باريس - يشكل مسح شركات الطيران بصمتها الكربونية، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الملوثة للبيئة، التحدي الأبرز رغم أنها لا تزال تعاني من الخسائر القاسية، التي تكبدها بسبب قيود الإغلاق، ومن المحتمل أن تتخطاها بعد سنوات من الآن.

وبالنسبة إلى المدراء التنفيذيين في القطاع وأيضا عمالقة صناعة الطائرات وفي مقدمتهم إيرباص وبوينغ، يمثل هذا الوضع معركة مصيرية من أجل التحول إلى صداقة البيئة عاجلا أم آجلا.



وتشير الإحصائيات الدولية الرسمية إلى أن طائرات القطاع نقلت في 2019 قرابة 4.5 مليار راكب، مُصدرة 900 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أي نحو اثنين في المئة من إجمالي الانبعاثات العالمية.

ومن المرتقب أن يضاعف عدد الركاب بحلول 2050، ما سيؤدي إلى تضاعف كمية الانبعاثات إذا استمر الأمر على هذا الحال.

ولطالما سعى القطاع إلى تعزيز فعاليته، لكن الهواجس البيئية راحت تتزايد بفعل حركات تدعو إلى مقاطعة الطيران مثل فلايغسكام ويعني اسمها "الخزي من ركوب الطائرة"، والتي تأسست في السويد سنة 2018.

وتظهر مؤشرات الاقتصاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إلى أن شركات الطيران حسنت فعاليتها في مجال

صعود أسعار النفط إلى أعلى مستوى في ثلاث سنوات

الماضية ما أثار مخاوف من التضخم، إذ انتعش الاقتصاد العالمي من الاضطراب الناجم عن الأزمة الصحية. وبينما ارتفع الاستهلاك كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها (أوبك+) مقيدتين بتخفيف التخفيضات الصارمة للإمدادات التي فرضت في 2020 لإنقاذ الأسعار.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إن "تحالف أوبك+ يجب أن يحافظ على نهج الحذر لإدارة إمدادات الخام العالمية نظرا للتهديد الذي لا يزال يمثله الوباء على الطلب"، ويرى محللون أن أسعار النفط تدعمت أيضا بفعل المخاوف حيال النقص في الفحم والغاز في الصين والهند وأوروبا، مما دفع إلى التحول إلى الديزل وزيت الوقود لتوليد الطاقة.



وذكر تقرير لشركة كامكو إنفست أن أسعار الخام شهدت خلال أكتوبر الجاري زخما تصاعديا مدعومة بتزايد الطلب عليه في ظل سير الاقتصاد نحو التعافي من الجائحة.

وأشار التقرير إلى أن ارتفاع أسعار الغاز في عدة مناطق من العالم بشكل قياسي ونقص إمدادات الفحم دفعت شركات توليد الكهرباء إلى التحول إلى بدائل وقود قائمة على النفط الخام لتوليد الكهرباء مما ساهم في تعزيز الطلب عليه كالديزل، وزيت الوقود خاصة في السوق الآسيوية.

لندن - صعدت أسعار النفط الإثنين إلى أعلى مستوياتها في ثلاث سنوات مع استمرار شح الإمدادات العالمية وفي ظل الطلب القوي على الوقود في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم مع انتعاش الاقتصادات من الركود الناجم عن الجائحة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي بنحو 0.7 في المئة لتبلغ 84.38 دولارا للبرميل الواحد بعد ارتفاعها 1.5 في المئة الجمعة الماضي.

كما ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت بواقع 0.7 في المئة لتصل إلى 86.09 دولارا للبرميل بعد مكاسب الجمعة الماضي التي بلغت 1.1 في المئة.

وقال تيتسو إيموري الرئيس التنفيذي لإيموري فاند مانجمنت لرويترز إنه "مع الطلب القوي على المعروض، ما زال توجه سوق النفط قويا إلى حد ما، مما دفع بعض المضاربين إلى التخلي عن مراكز البيع".

وبعد أكثر من عام من انخفاض الطلب على الوقود، عاد استهلاك البنزين ونواتج التقطير ليتماشى مع متوسط 5 سنوات في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للوقود في العالم.

وفي غضون ذلك قلصت شركات الطاقة الأميركية الأسبوع الماضي عدد حفارات النفط والغاز الطبيعي للمرة الأولى في 7 أسابيع، حتى مع ارتفاع أسعار النفط بحسب ما قالته شركة خدمات الطاقة بيكر هيويز في تقريرها الذي صدر نهاية الأسبوع الماضي.

وقفزت أسعار النفط إلى أكثر من الضعف على مدار الأشهر الإثني عشر

حماية احتياطياتها النقدية الأجنبية من التآكل بعد أن تراجعت بشكل حاد بسبب تراجع أسعار النفط منذ بداية الأزمة في منتصف 2014 والتي أقرت على مداخيلها، فضلا عن الهبوط الكبير في قيمة العملة المحلية أمام اليورو والدولار.



وأجبرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة للجزائر السلطات على الدخول في معركة السيطرة على واردات السلع والخدمات بعد أن تسببت في استنزاف الاحتياطيات النقدية نتيجة ارتفاع تكاليفها السنوية، في محاولة من الدولة النفطية لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة.

وتخوض الدولة العضو في منظمة أوبك منذ سبع سنوات معركة مفتوحة لكبح فاتورة الواردات غير الأساسية ومواجهة تبعات الأزمة النفطية التي تسببت في تراجع إيرادات البلاد بشكل غير مسبق.

في العام المقبل أشارت الوثيقة إلى أنه سيكون في حدود 3.3 في المئة، وستبلغ نسبة نمو قطاع المحروقات 4 في المئة والزراعة 4.5 في المئة والصناعة 4.1 في المئة.

كما يتوقع مشروع القانون صادرات محروقات عند مستوى 27.9 مليار دولار، بينما ستبلغ الواردات 31.5 مليار دولار بانخفاض قدره 5.4 في المئة مقارنة بمستواها في 2021.

اتساع عجز موازنة 2022 يعظم التحديات المالية أمام الجزائر

بالنقد الأجنبي، منها 33 مليار دولار عائدات محروقات (نفط وغاز). ورغم تفاؤل البعض بما جاءت به الموازنة، إلا أن آخرين يعتقدون أن الحكومة بحاجة إلى خطوات جريئة، حيث مع احتمال عودة هبوط أسعار النفط، قد تواجه الجزائر البالغ تعداد سكانها 44 مليون نسمة عاصفة اقتصادية في أي لحظة.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية الإثنين عن رئيس الوزراء أيمن بن عبدالرحمن قوله إن "إيرادات النفط من المنتظر أن تتجاوز التوقعات لأن الحكومة وضعت الموازنة مستندة إلى سعر نفط 45 دولارا للبرميل في المتوسط، بينما وصلت الأسعار في الوقت الراهن إلى 85 دولارا للبرميل".

وكان رئيس الوزراء يجيب عن أسئلة طرحها عدد من النواب الأحد الماضي خلال جلسة لأن موافقة البرلمان ضرورية لأي إجراء يؤثر على موازنة الدولة.

وكشف بن عبدالرحمن أن الحكومة قررت التخلي عن أرباح مجموعتي سوناطراك وسونلغاز وغيرهما من الشركات الحكومية للسماح لها بالاستثمار في مشاريع توسعية. ويعاني اقتصاد الجزائر من تبعية مفرطة لإيرادات المحروقات (نفط وغاز)، إذ تشكل مداخيل الطاقة حوالي 94 في المئة من الصادرات، في حين لم تحقق بعد الصناعات التحويلية الصغيرة في البلاد إنتاجا بدائل كافية.

وتكثفت الجزائر خلال السنوات الأخيرة من تحركاتها دون جدوى بهدف

مليار دولار ليند الدعم، بينما قدمت حوافز وإعفاءات للمستثمرين الشباب ورواد الأعمال من أجل دعم مشاريعهم الناشئة بهدف خفض مستويات البطالة المرتفعة.

وتطبق الجزائر سياسة الدعم منذ عقود، وتحمل الدولة الفارق بين سعر تسويق المنتجات واسعة الاستهلاك وقيمتها الحقيقية، إضافة إلى دعم قطاعات السكن والوقود وذي الاحتياجات الخاصة والأسر محدودة الدخل.

ويتوقع عجز الموازنة العامة للسنة المقبلة الأكبر في تاريخ الجزائر بعد أن كان في حدود 22 مليار دولار في موازنة السنة الجارية نتيجة جائحة كورونا والأزمة النفطية التي رافقتها.

وتتوقع السلطات الجزائرية نحو 37 مليار دولار إيرادات إجمالية للصادرات

الجزائر - تواجه محاولات الجزائر لسد عجز موازنة 2022 مطبات كثيرة، حيث يعرقل تعاضل حاجيات التمويل لتغطية النفقات الجديدة والمشاريع المرتبطة بالبنية التحتية والاستثمارات ومخصصات الدعم خطط الحكومة التي تعلق آمالا على استمرار ارتفاع أسعار النفط الخام.

ويتوقع مشروع قانون الموازنة العامة للعام المقبل عجزا تاريخيا يفوق أربعة تريليونات دينار (30 مليار دولار) نتيجة ارتفاع النفقات بأكثر من نمو الإيرادات.

وتشير الوثيقة إلى أن الإيرادات الإجمالية للسنة المالية المقبلة ستبلغ 43 مليار دولار، بينما المحروقات الإجمالية تصل إلى قرابة 74 مليار دولار.

وسعت الحكومة إلى تسراء السلم الاجتماعي مرة أخرى حينما خصصت في الموازنة الجديدة أكثر من 14.6



في الأسواق كل شيء طبيعي إلا الأسعار

السعودية تنقل استثمارات البنية التحتية إلى آفاق جديدة

الرياض - نقلت الحكومة السعودية استثمارات البنية التحتية في البلاد إلى آفاق جديدة، بإطلاقها صندوقاً جديداً لدعم مشاريع بقيمة إجمالية تصل إلى 200 مليار ريال (53 مليار دولار) خلال السنوات العشر المقبلة. وسيكون لصندوق البنية التحتية الوطني، الذي أنشأ بناء على استشارة شركة بلاك روك أكبر مدير للصناديق في العالم، دور تكاملي مع المركز الوطني للتخصيص من خلال تمويل مشروعات البنية التحتية، التي سيتم تخصيصها أو طرحها عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص.



ستيفن بول جروف
صندوق البنية التحتية
سيوفر حلولاً بديلة
لتطوير المشاريع

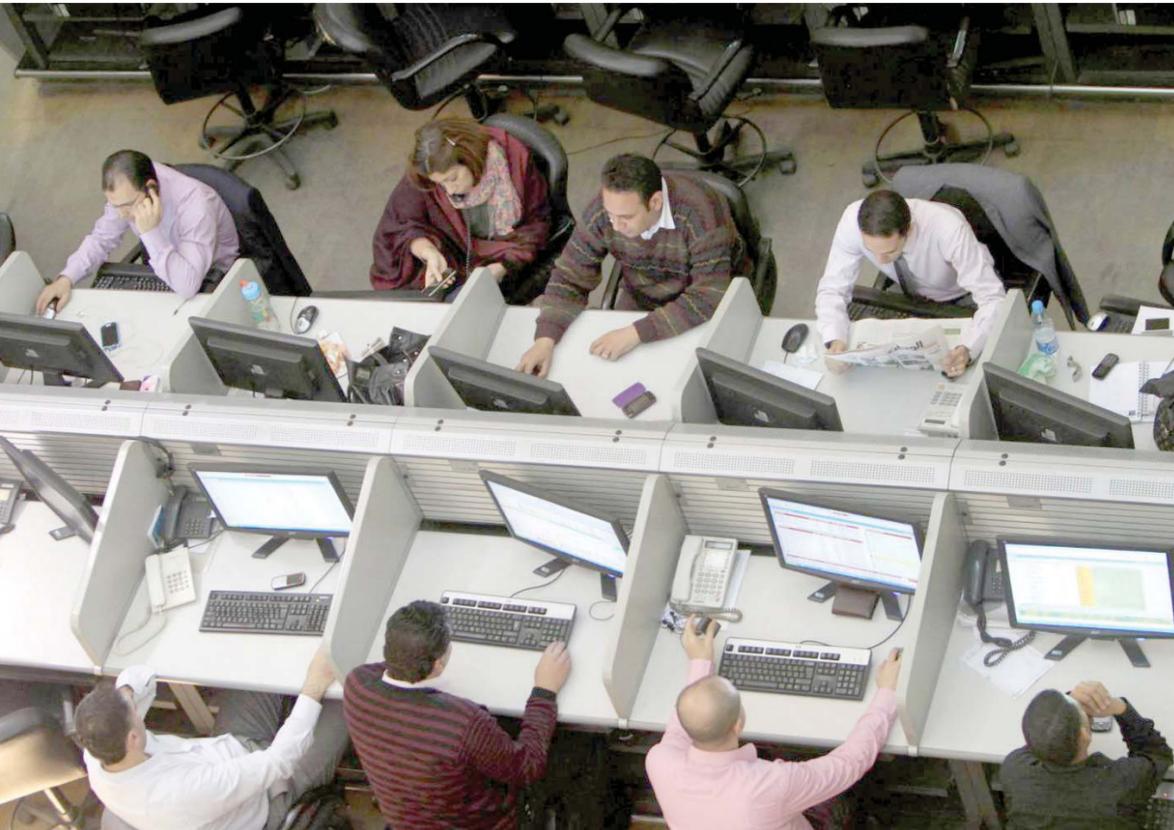
ويقول المسؤولون إن الكيان الجديد سيسهم في تنمية الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص للعمل، كما يهدف إلى الإسهام في تطوير القطاع المالي عبر إيجاد حلول بديلة لتمويل مشروعات البنية التحتية وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار بهذه المشاريع. ومن المتوقع أن يستثمر الصندوق في قطاعات حيوية مثل المياه والنقل والطاقة والصحة والبنية التحتية الرقمية، وسيسهل في خطط الرياض للتحوّل الاقتصادي وجعل البلد أقل اعتماداً على إيرادات النفط. والصندوق واحد من الصناديق التنموية التابعة لصندوق التنمية الوطني الذي تأسس في العام 2017 بهدف الإنفاق على عدة صناعات للتنمية الاقتصادية والربط بينها، وهو ما كان

شراكة إماراتية مع ليكندان لدعم جذب رواد الأعمال

أبوظبي - دخلت الحكومة الإماراتية الاثنين في شراكة مع ليكندان المنصة المهنية الأكبر في العالم بهدف دعم أهداف استراتيجية لجذب أفضل العقول والكفاءات، بما يرسخ مكانة البلاد كوجهة مفضلة للمواهب العالمية، ويحفز تنوع اقتصادها وتنافسيته العالمية مستقبلاً. وتأتي مذكرة التفاهم، التي أبرمها ثاني بن أحمد الزويدي وزير الدولة للتجارة الخارجية، وعلي مطر رئيس شبكة ليكندان في الشرق الأوسط والأسواق الناشئة في أوروبا وأفريقيا، لتستكمل مساراً متكاملًا كانت بدأتها الإمارات منذ سنوات لتعزيز بيئة الأعمال. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الزويدي قوله إن "المذكرة تسهم في ترسيخ مكانة الإمارات كإحدى الدول الرائدة في مجال تنافسية المواهب العالمية". وأضاف "ستعزز الشراكة مع ليكندان مساهمة المواهب ودورهم الحيوي في دفع عجلة التنمية المستدامة، بما يدعم مستهدفات اقتصاد الخمسين في بناء اقتصاد تنافسي عالمي متنوع قائم على المعرفة والابتكار".



اصقل مهارتك وثأبر إذا كنت تريد المنافسة



بتنا في مرمى كاميراتهم.. من سيراقب من يراقبنا؟

مصر تستعين بـ«المتسوق السري» لمكافحة الفساد والبيروقراطية

اعتماد آلية جديدة للرقابة لمتابعة الأداء الإداري للهيئات الحكومية

250 جنيهاً (نحو 15 دولاراً) وتُنهي كل الطلبات. وتحكي أم سعد، وهي أرملة تعول 4 أبناء من إحدى قرى مركز منشأة القناطر بمحافظة الجيزة، أنها فقدت الورقة المدون بها الرقم السري لبطاقة الترميم التي تملكها، وعندما ذهبت إلى مكتب الترميم التابعة له تم إخبارها بأن الجهاز المخصص لإعادة الأرقام السرية معطل، ثم ذهبت في اليومين التاليين دون نتيجة. وبسبب خوفها من أن تنتهي مدة صرف السلع الشهرية بالبطاقة سألت جيرانها عن إمكانية حل مشكلتها، فاجابوها بأنه يوجد مفتش تموين بالقرية يحل مشكلات البطاقات المعطلة لكن مقابل مبلغ من المال.

وأوضحت لـ"العرب" أنها ذهبت إلى مفتش التموين بالفعل ومنحته 75 جنيهاً (نحو 5 دولارات) وقام بحل مشكلة الرقم السري في اليوم التالي مباشرة. ويؤكد كلام بعض المواطنين أن الإعياب الموظفين اضطرت الحكومة إلى سلوك طريق جديد يتمثل في الرقابة الخفية، وهو ما يبرهن على إخفاقاتها في القضاء على الفساد.

ويعاني الجهاز التنفيذي في مصر منذ عقود ماضية من الترهل بسبب الروتين، وهو ما يحتاج إلى حسم وصرامة في محاسبة المقصرين، ولذا تتحرك الحكومة لمواجهة ذلك بالتقليل من الاعتماد على العنصر البشري قدر الإمكان في تقديم الخدمات للمواطنين، لكنها تواجه مشكلات في عدم تقبل الكثير من الأفراد فكرة تلقي خدماتهم إلكترونياً.

وقال رشاد عبده أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة لـ"العرب" إن "نجاح الحكومة في الاعتماد على التحول الرقمي لمواجهة البيروقراطية من مرهون بوجود عزيمة لدى العنصر البشري وسعيه لتحسين أدائه".

وتنحذ الحكومة تلك الخطوة بالتوازي مع استراتيجية مصر للتحوّل الرقمي، ومن ثم تعول السلطات على أن القضاء على البيروقراطية من الجذور مرهون بالانتهاء من رقمنة الخدمات الحكومية في كل أنحاء البلاد. ويستوجب تعميم الرقمنة وميكنة الخدمات ضرورة إحداث تطوير البنية التحتية في المدن والقرى المختلفة عبر توفير وسائل الاتصالات والإنترنت، لأنها السبيل الوحيد لعزل متلقي الخدمة عن مقدمها، وخلق الباب أمام طلب الرشاوى من المواطنين. وأعلن وزير الاتصالات عمرو طلعت أخيراً أن استراتيجية مصر الرقمية تستهدف الوصول بعدد الخدمات الحكومية المرقمنة إلى 200 خدمة بنهاية العام الجاري على أن تنتهي كافة أعمال

دخلت مصر في معركة جديدة لمواجهة البيروقراطية التي كبلت مفاصل الإدارة باستخدام آلية مستحدثة الهدف الأساسي منها القضاء على الفساد والرشاوى وكسب رضا الشعب، وذلك بالتوازي مع تسريع وتيرة تنفيذ استراتيجية الرقمنة التي تسعى الحكومة لإدخالها في كافة الخدمات الحكومية.

القاهرة - كشفت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية أنها ستفعل ما يسمى بـ"المتسوق السري" لتقييم الخدمات المقدمة للمواطنين في الجهاز الحكومي بهدف مواجهة الفساد والتصدي للرشاوى والبيروقراطية التي تكبد الاقتصاد المصري خسائر بملايين الدولارات سنوياً.

وتعتمد الخطة على تكليف موظف بالذهاب إلى إحدى الهيئات الحكومية لتلقي الخدمة كمواطن عادي، ثم يقوم بكتابة تقرير وتسليمه للجهات المعنية بما واجهه في الجهة التي ذهب إليها. وأكدت مصادر حكومية لـ"العرب" أن مهمة "المتسوق السري" تدخل حيز التنفيذ العام المقبل وسيتم إسنادها إلى موظفين من وزارة التخطيط باعتبارها الجهة المنوط بها تطوير الجهاز الإداري للدولة وتحسين الخدمات، بالإضافة إلى أفراد من المركزى للتخطيط والإدارة، لما لديهم من خبرات في تقييم ومتابعة العاملين بالحكومة.

ويطر البعض للاداء الجديدة على أنها "فانتازيا" أو محاولة لتخدير المواطن والسرّي العام وخلق "فرقة إعلامية" لتغطي على فشل الحكومة في مواجهة الفساد بأساليب علمية، وأشهرها معايير قياس جودة أداء الخدمة، ومعدل أدائها.

وتعد البيروقراطية أزمة في مسار المعاملات الحكومية والإدارية حيث تتحرك في دهااليز متعرجة تخلق أرضاً خصبة للوساطة والرشاوى والرتب الإضافي للموظفين، وقد يقضي المواطن ساعات طويلة أمام دوائر رسمية للحصول على وثائق أو خدمات.

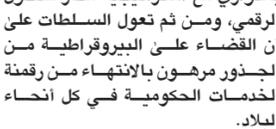
واحتلت مصر المركز 117 من أصل 180 بلداً على مؤشر الفساد العالمي لعام 2020 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية بعد أن كانت في المركز 106 في العام السابق، فيما جاءت في المرتبة 111 عربياً.

ويقول خبراء إن الرقابة بالجهات الحكومية ينبغي أن تتم عبر أساليب حديثة مثل تركيب كاميرات المراقبة داخل مكاتب الموظفين، لأن الوحدات والمصالح الحكومية متعددة في مصر، ولا يمكن للمتسوق السري تغطيتها بالكامل على مستوى البلاد.

وتحوم الشكوك حول نجاح الآلية الجديدة لأنها تعتمد على العنصر البشري، إذ يتولى مهام الوظيفة المرتقبة أفراد يعملون بالجهاز الحكومي نفسه، وقد تلعب المحسوبية أو المعارف دوراً في كتابة التقارير التي تتم بواسطة المتسوق السري. ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة لم تتعد من وضع حد للفساد الإداري الذي خلق حالة من التملط والتشاؤم، خاصة في ظل الحديث عن تفعيل الحكومة الإلكترونية مع الانتقال إلى العاصمة الإدارية التي تأسست وفق أحدث الأنظمة العقارية والتكنولوجية. وأدى ضعف الأجهزة الرقابية إلى سوء تقديم الخدمات وانتشار الرشاوى في بعض المصالح الحكومية بسبب حالة الكسل والاسترخاء والتقاعد التي تنطلق على عدد كبير من موظفي الجهاز الحكومي، ما ترتب عليه استمرار شكاوى المواطنين. ويتخذ الفساد أشكالاً مختلفة في مصر ولا يقتصر على أداء وقرارات المسؤولين، بل يشمل مقدمي الخدمات للمواطنين في مجالات مختلفة الذين يستغلون جهل طالب الخدمة بما تتيحه الحكومة من إجراءات تيسر عليه مشقة التعامل مع مقدم الخدمة. وعندما ذهب مصطفى سالم، وهو شاب ثلاثيني يعمل بالزراعة بنتمي إلى إحدى قرى محافظة القليوبية القريبة من القاهرة، إلى مكتب صحة الأسرة لقيده مولوده الجديد بسجل الموالي، فوجئ برفض الموظفة قبول أوراق القيد بداعي أنه ولد بمستشفى بنها التعليمي، وهي عاصمة محافظة القليوبية. وقال لـ"العرب" إنه رأى بعينه وهو يصطف في طابور طويل يصل عدد الأفراد فيه إلى نحو 50 شخصاً اقتحام بعض الأفراد للدخول إلى الموظفة، والأدهى أنها تركت المواطنين وذهبت مع هؤلاء وتغيبت نحو ثلث ساعة عن مكتبها في المرة الواحدة. وأضاف سالم "قررت توجيه سؤال في الخفاء لشخص يقصد تلك الموظفة، فاجابني بأنه يريد أن يقيد مولوده لكن موظفي المكتب يرفضون بداعي أنه مولود في مستشفى غير تابع لمركز قليبوب، وأخبرني أن أفراداً من بلده أرسلوه إلى تلك الموظفة التي تقاضى



بسنت فهمي
التقاعس عن قياس أداء الخدمات الحكومية
سبب تقشي الفساد



رشاد عبده
موظفون يرفضون الرقمنة، وثمة بحث عن أدوات بديلة للرقابة

وقال رشاد عبده أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة لـ"العرب" إن "نجاح الحكومة في الاعتماد على التحول الرقمي لمواجهة البيروقراطية من مرهون بوجود عزيمة لدى العنصر البشري وسعيه لتحسين أدائه".

رحيل آخر حبة في عنقود الفلاسفة الكبار بمصر

حسن حنفي

قدم مشروعا متكاملًا لتجديد التراث وأغضب اليمين واليسار

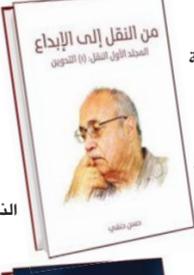


الحيرة في توصيف المفكر الراحل وتحديد انتمائه الفكري تؤكد أنه كان يعمل مستقلاً بلا حسابات سياسية

عزلة حنفي الاختيارية في السنوات الأخيرة من حياته لم تغير في فنائه، ولم تفرض عليه قيوداً في تصورات

بينما رأى أن هناك قضايا طارئة غير الخطاب والجماعات الدينية، ويعني بها علوم القرآن والحديث والسيرة والتفسير والفقه، ثم "مقدمة في علم الاستغراب" ويعكس موقفه من تراث الغرب ضد من يريدون الانتقال من تقليد القدماء إلى تقليد المحدثين.

ثم كتابه "التفسير الموضوعي للقرآن الكريم"، وهو آخر مؤلفاته في الفكر الفلسفي وكان يستعد لطبعته قبل وفاته، ويقوم على التفسير الشعوري للقرآن الكريم، وكيف يستطيع الإنسان أن يفهم القرآن بما يشعر به تجاه الآيات المتطابقة مع نماذج حياتية، وهي النقطة التي بدت طاعية على تفكيره في أيامه الأخيرة وبدأ شغفًا بتسجيلها، خاصة أنها تقدم جانباً عملياً من فكره الفلسفي وتخضع للتجربة.



و جاءت على المستوى الثقافي العام ومحاولة لنشر أفكار التراث والتجديد بين المثقفين مؤلفاته "قضايا معاصرة"، و"معموم الفكر والوطن"، و"شخصيات وقضايا"، و"حوار الأجيال"، و"جمال الدين الأفغانسي"، الأمر الذي يعتبره البعض من راصدي فكره أنه أراد أن يكون قريباً من كافة الشرائح التي تواظب على متابعة إنتاجه العلمي.

وعلى المستوى الشعبي وضع دراساته "من نهضة إلى بغداد"، و"وجوه التسلسل وأفاق الحرية"، و"الدين والثورة في مصر"، و"الثورة المصرية في أعوامها الخمسة الأولى"، ثم الجزء الثاني منها بعنوان "الثورة المصرية في أعوامها السادس والسابع والثامن"، و"الدين والثقافة والسياسة في الثقافة المصرية". وجميعها تحوي أفكاراً حيوية عن الثقافة السياسية التي تهم شريحة كبيرة من الناس وتضمنت قضايا يستطيع أن يفهمها ويستوعب مضمونها طائفة الأكاديميين وغيرهم.

ومن دراساته سلسلة "موقفنا من التراث القديم.. التراث والتجديد" (4 مجلدات)، و"حوار الأجيال"، وموسوعة "الحضارة العربية الإسلامية"، ومقدمة في علم الفقه في إطار رؤيته الشاملة للقضايا الفلسفية التي شغلته ميكراً.

ورأى أن مؤلفه "من حنفي إلى العقل" يندرج ضمن العلوم الكلية الخمسة التي تركت في أيدي

النقاش وصل في بعض الأوقات إلى "السفسطة" عندما خرج عن المسار الفكري وخضع إلى تقديرات لا علاقة لها بالفلسفة وضوابطها.

كشفت مقولته الشائعة أن الإسلام يشبه السوبر ماركت أو المتجر حيث يستطيع أن يجد فيه كل فرد السلعة التي يريدها عن سوء نية في تعدد إبداء حنفي، إذ وظفها خصومه في التقليل من قيمته وريادته الفلسفية واعتبروها دليلاً على غيبته للإسلام.

بينما أراد في الحقيقة القول إن الإسلام يحوي كل شيء، وأي شخص بإمكانه تفسير محتواه بالطريقة التي تناسبه، وهي العبارة المطاطة التي تم تفسيرها بشكل أوحى كأنه يستهين بالقرآن الكريم، ما اضطره إلى توضيح مقصده لاحقاً، بأنها جاءت في سياق حوار شامل أكد فيه أن الإسلام تطرق إلى قضايا متباينة لا يجب إخضاعها تماماً للتراث الذي له اعتبارات من الضروري مراعاتها عند خضوع النص لمقاييس الوقت الراهن.

مستويات المشروع

تبدو كتابات حنفي أشبه بحكاية السوبر ماركت، فمع الفارق في التشبيه ومضمونه، لكن يمكن لكل شخص أن يجد فيها البضاعة التي يريدها وفقاً لطريقة قراءته للنص ودرجة وعيه به وقدرته على فهمه كما قصد المؤلف لا كما وصلت إلى عقله بالصورة المباشرة، وهو عيب تسبب في وضع أفكاره تحت المصلة، وفي أحيان أخرى تحت مجهر الحكم المسبق عليها، والذي يصفه يميناً أو يساراً.

انتقد المفكر الراحل الاهتمام المنصب على التصنيف القديم لمصادر الشريعة الإسلامية، أي الكتاب والسنة والإجماع والقياس، وقال إنه إذا لم يجد البعض حكماً لقضية في القرآن الكريم يتم البحث عنها في السنة، ثم في الإجماع وأخيراً بالقياس،

مقابل الكثير من التمجيد والتبجيل في حياته وبعد الإعلان عن وفاته، حيث قدم خصومه فواصل من السلبيات التي نحت تجاهه أنه لم يكن منصفاً أو عادلاً في بعض تقديراته الفلسفية.

في حين وضعه تلاميذه في مصاف المفكرين في العالين العربي والإسلامي وأن شهرته خارج مصر فاقت داخلها، واستند كل جانب إلى حجج تؤيد رؤيته، ويصرف النظر عن موضوعية كل جانب، لا أحد يستطيع التشكيك في ما قدمه للمكتبة العربية من منجزات علمية عميقة.

القباض على الجمر

تتجاوز أزمة حنفي مع الجمهور العريض الذي تابعه وقرأ له وتأثر به سلباً أو إيجاباً مسألة المساحة المتبسة في أفكاره، إلى مساحة أخرى أشد التباساً في تفسيرها وربما إخراجها من سياقاتها، بما وضعه في مواقف مرجحة، احتاج فيها إلى المزيد من التبيان والشرح والتوضيح والتعقيب.

من مزاياه أنه ظل قابضاً على جمر الفكر، ولم يتغير أو يتلون أو يتعمد تقديم رؤى رمادية يريد منها لفت الانتباه، فقد كان مشروعه بطبعه واسعاً وشاملاً وتطرق إلى مناطق فكرية حساسة حاول كثيرا التعامل معها برفق، وهو الذي ولد سوء الفهم والتقدير أحياناً في بعض ما قدمه للمكتبة العربية، ومن هنا جاءت فكرة الرمادية.

اتهم من الإسلاميين بأنه "شيعوي متخف"، ومن العلمانيين بأنه "إسلامي متخف"، وقيل عنه إنه رائد التجديد والفكر التنويري وأيضاً الملحد السياسي لم يتشكك الرجل في جدواه على أرض الواقع أو ينكره، على الرغم من التجارب الخاطئة التي مر بها منتسبوه في عدد من الدول العربية، والتي أرجعها إلى سوء التقدير أو عدم النضج من قبل جماعة الإخوان وحلفائها، والاستعجال في الصعود إلى السلطة.

كان كثيرون ينتظرون منه أن يقدم نقداً شاملاً لتجربة الإخوان في حكم مصر التي لم تستمر سوى عام واحد، غير أنه اكتفى بالقفز عليها ربما لحسابات سياسية أو لم يكن راغباً في الاشتباك على قاعدة قد يساء تفسيرها، وتمسك بتوابته المنهجية في الحديث عن ظاهرة الإسلام السياسي التي لم ينكرها.

ولهذا النوع من الاعتبارات وغيرها، لم يكن حنفي مقنعاً للبعض في مصر، ووجدوا في إنتاجه قدراً من الارتباك والحيرة دون إنكار قدرته على طرق مناطق فكرية صعبة.

على مخاطبتها في المحتوى الغزير الذي حواه مشروعه الفكري.

أكد الكثير من تلاميذه ومحبيه في تعييمه له أنه أحد أهم الفلاسفة العرب في العصر الحديث، وعدوا مناقبه الفكرية وتوجهاته العلمية وثباته على منهجه وقدرته على الصمود وسط العواصف التي تعرض لها والعزلة الضمنية التي فرضت عليه في أوقات مختلفة، وتمكن من تفكيكها برشاقة ثقافية نادرة، والاستفادة منها في تقديم رؤى أغضبت الكثير من الدوائر المعنية بعدم الاقتراب من التراث ورفض إشكاليات التجديد التي دخل على خطوطها كتاب ومفكرون نهلوا من مشارب متباينة.

ووجد بعض معارضيه من التيار الإسلامي في رحيله مناسبة للحط من قدره والتذكير بخصاله القائمة، وكالوا له اتهامات معلبة، كأنهم تخلصوا من أحد أبغض الخصوم في محراب الفكر، لأنه استطاع عبر مؤلفاته فضح تصرفاتهم في النهل من التراث بلا تفكير، وبلا عقل في كثير من الأحيان، وتسببوا في تشويه صورة المسلمين في الغرب نتيجة انتقائية غير حكيمة وتفسير غير رشيد لعدد كبير من نصوص القرآن والسنة.

تؤكد الحيرة في توصيف المفكر الراحل وتحديد انتمائه الفكري أنه كان يعمل مستقلاً بلا حسابات سياسية أو قيود فكرية، فقد حسبه البعض على اليسار لأنه تبني طروحات خاصة بما يسمى باليسار الإسلامي، والمقصود به سعيه السابق نحو إيجاد صلة بين الليبراليين والماركسيين.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

برحيل أستاذ الفلسفة حسن حنفي الخميس الماضي عن عمر يناهز السادسة والثمانين عاماً، فقدت مصر آخر حبة في عنقود الفلاسفة والمفكرين الكبار الذين أثروا الحياة الثقافية على مدى عقود طويلة، مزجوا بين اجتهاداتهم والواقع السياسي المعاصر، وهو ما جعلهم موضع اهتمام دائم من قبل المتابعين للفلسفة وفروعها المختلفة، وجاءت خصوصية حنفي من قدرته على نقل هذا العلم من الخاص إلى العام، وله كتابات أقرب إلى الشعبية الثقافية لفتت انتباه قطاعات عديدة داخل مصر وخارجها.



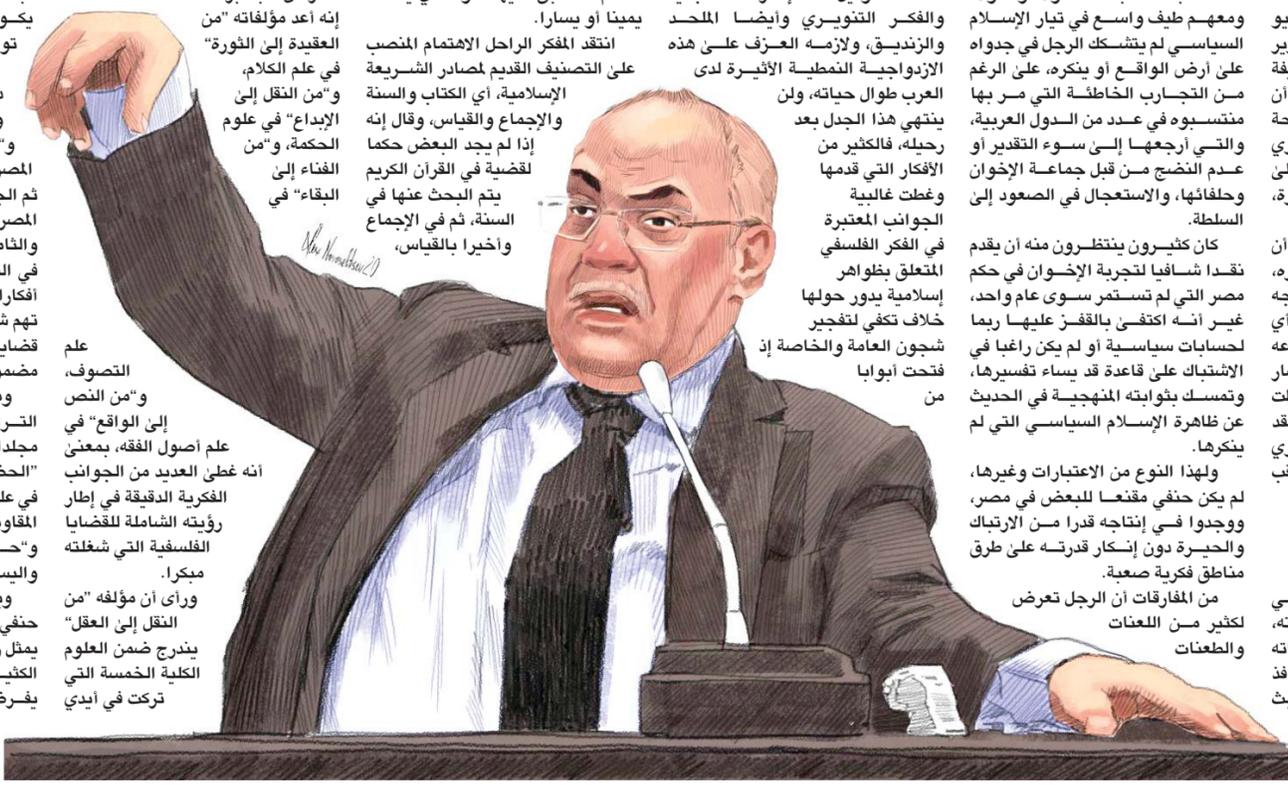
كثيرون كانوا ينتظرون من حنفي أن يقدم نقداً شاملاً لتجربة الإخوان في حكم مصر التي لم تستمر سوى عام واحد، غير أنه اكتفى بالقفز عليها ربما لحسابات سياسية أو لم يكن راغباً في الاشتباك على قاعدة قد يساء تفسيرها

عندما وقعت عينا على صورة حنفي في حوار أجرته صحيفة "الوفد" المصرية في الثامن والعشرين من يوليو الماضي، ووجدت الرجل ممدداً على سرير في منزله، شعرت بالحنن من الصحيفة التي لا أعلم هل كانت تدري أم لا تدري أن نشر صورة لجسد هزيل بعرض صفحة كاملة يحمل للميراث الفكري الكبير، والذي ظل قويا وقابضاً على جمر الفلسفة والفكر حتى أيامه الأخيرة، فلم يهادن أو يتغنى.

عندما قرأت الحوار وجدت أن حنفي لم يفتت المرض في عضد أفكاره، وكان متماسكاً ويقظاً في طرح حججه برصانته المهجورة، ولم يتنازل عن أي جزء مما طرحه طوال حياته، في مشروعه تجديد التراث أو حول ما أسماه باليسار الإسلامي، وما بينهما من دراسات غلت الكثير من المعالم الفلسفية الشائكة، فقد طرق الرجل أبواباً مثيرة للجدل الفكري والسياسي، وهو ما ظهرت تجلياته عقب وفاته.

النيل والزنديق

لم تغير عزلته الاختيارية في السنوات الأخيرة من حياته في فنائه، ولم تفرض عليه قيوداً في تصورات



الدراما الليبية بين الأمس واليوم.. من النقيض إلى النقيض

الفنانون يختلفون في توصيف الحالة التي تمر بها الدراما في ليبيا



يمكن للدراما الليبية أن تصل إلى نتفليكس



إنتاج المسلسلات صار أسهل

يجب أن تتجه لتغيير القوانين، بحيث تحمي مصالح المستثمرين وتشجعهم على صناعة الدراما، ثم تلتنفث إلى الفنانين وتساعدتهم على تكوين نقابات لديها روح الاستقرار وسياسة الضغط على الدولة".

ويختم قائلاً "بجانب قوس ماركوس أوريليو التاريخي افتتح أول مسرح في طرابلس عام 1908. كنا سباقين آنذاك، وآتمنى اليوم أن تلحق بالركب المتسارع".

وغاب معها حتى المسرح الوطني ودور السينما".

غياب الدولة معضلة أخرى اختلفت حولها الرؤى، فقد طالب البعض بتدخلها لدعم الدراما، ومنهم من يريد دعماً غير مباشر كتوفير دورات فنية، في حين يفضل آخرون ابتعادها لضمان حرية النص.

في أروقة وزارة الثقافة لا ينكر وكيل الوزارة خيرى الراندي تقصير الدولة، ويرى في حديثه أن "أولى الخطوات

ويضيف "المشكلة أن ساحتنا الفنية عذراء من ناحية الموارد البشرية، لهذا يجب على صاحب العمل تعليم جزء من الطاقم مهارات وتقنيات الأعمال الحديثة قبل التصوير، وهذا يستهلك الوقت والجهد والمال".

لقد دفع ذلك إلى تطعيم بعض الأعمال بفنانين وفنيين عرب، ورغم أن التعاقد مع الفنانين كان مفيداً إلى حد ما إلا أنه خلق ركافة في إتقان اللهجة الليبية بالنسبة إلى الممثلين.

يقول أبورونية "هذا صحيح بالنسبة إلى العنصر النسائي، لأنه نادر في الساحة الليبية، فخرجات معهد الفنون قليلات، والباقيات هاويات لم تحكهن التجارب".

يختلف رأي الفنانة لطيفة إبراهيم في المسألة، إذ تقول "كان هذا في الماضي، واليوم لدينا وجود نسائية شابة موهوبة، لكنها لم تجد الفرصة بسبب قلة الأعمال وإغلاق معهد الفنون. والتعاون مع العرب يعود إلى الانفلات الأمني الذي دفع لتصوير بعض الأعمال خارج ليبيا، ومع أن ذلك يسرع في الإنجاز لكنه يزيد في التكلفة، والدولة غائبة في سبباتها،

بعض الأعمال الأدبية الليبية إلى سيناريوهات فنية. وله الحق في ذلك، فالمشاهدة تضمن الانتشار، والمكتبات شبيهة الخالية من القراء مليئة بالقصص والروايات والملاحم، حتى أن بعضها تحول إلى أعمال درامية أجنبية، كما حدث مع رواية "من مكة إلى هنا" للاديب الراحل الصادق النهوم، والتي تحولت إلى مسلسل فنلندي بعد نشرها في نهاية الستينات.

اللقاق بالركب

لقد اختلف الفنانون والمهتمون الليبيون في توصيف الحالة التي تمر بها الدراما في ليبيا؛ البعض يقر بانها انطلقت تواء، وآخرون يرون في هذا الحكم تجنياً على الأجيال السابقة، إلا أن اتفاقاً ساد على ثبات الخطوات "في السنوات الخمس الأخيرة على الأقل".

فهل يعني هذا أن الطريق ممهد؟ يستبعد المنتج مؤيد زابلية ذلك، ويقول "بعد أن كانت المقارنة مع الأعمال العربية ظهرت نتفليكس Netflix، وهذا يزيد آفاق التحديات، لكنه سيدفع حتماً إلى تقديم الأفضل تالياً".

يشهد المنتج الدرامي الليبي تطوراً لافتاً في السنوات الأخيرة، سواء على المستوى الفني وقيمة الأعمال المقدمة أو على المستوى الثقافي والتاريخي. ولم تكف الأعمال المنتجة بالجانب الترفيهي فحسب، حيث مثل الانفتاح على الأعمال المشتركة، خاصة مع تونس أين تم الاشتراك في تقديم مسلسلات مميزة تنافس على المستوى المغربي والعربي، عاملاً مهماً عرفته الدراما الليبية، لكن العاملين فيها يطالبون بالمزيد من الإنجازات.

أشرف العزايبي

القذافي، أصدر تعليماته بإيقاف الرقابة عن العمل".

ويصف الممثل عبدالرزاق أبورونية تلك الفترة قائلاً "كاد الزمن يتجاوزنا، وكنا نفقد آخر المشاهدين لو لم نتحرك، وهذا ما شرعت فيه الدراما، بأفكار وجراة وتقنيات الجيل الجديد، وخبرة القدامى".

بعد انهيار النظام السياسي عام 2011 فتحت الأبواب على مصراعها. يقول الزنتاني معلقاً "كنا بحاجة إلى تحرير العمل الفني، ولكن ليس إلى هذا الحد. لقد انتقلنا من النقيض إلى النقيض".

عقب هدوء الأمور عام 2012 ظهرت قنوات وشركات إنتاج خاصة متعطشة إلى الإنتاج الدرامي. وكان موسم رمضان الخيار الأول وبوابة استعادة ثقة المشاهدين، فهل المسألة بهذه السهولة؟

تقول الممثلة أمل نورى "لم يكن من الهين إقحام أعمال جادة في رمضان، فانشاهد الليبي اعتاد بعد الإفطار على وجبات مرحة وخفيفة، وما يعرض بعد ذلك قد لا ينال نصيباً من المشاهدة".

المنتجون يدركون ذلك، ولم يخل الأمر من المغامرة، خاصة بأعمال ذات إنتاج مكلف. ومع هذا تسلت المسلسلات الليبية رويدا رويدا، ورغم قلتها ظهرت أعمال بلحظ جديدة ودماء شابة وتقنيات متطورة نسبياً، والأهم من ذلك نصوص متحررة قد تحاكي الواقع بشكل أفضل. وبعد سنين من الفرقة التفت المشاهدون أخيراً إلى الدراما المحلية.

قد لا تصدق التعليقات الإيجابية، ولكن ما إن نشاهد بعض الأعمال حتى نقع في فخها الجميل. سنشاهد مسلسلات تصور التاريخ، وأخرى توثق الواقع، ستتابع أعمالاً بسيطة الإنتاج كبيرة المحتوى، وأخرى تزينت بالأنثى، حتى أن بعضها بثت عربياً، وأحدها نجح في خلق رعب يحاكي العالمية، ولكن بوحي من التراث الليبي وحكايا الأجداد. وفي تصريحات له أشاد الكاتب والنقاد منصور بوشناق بنصوص العديد من المسلسلات، وتمنى تحويل

طرابلس - عندما انتشر الستلايت في ليبيا مطلع التسعينات وجد المشاهدون في القنوات الفضائية ملجأ وديلاً عما كان يُقدّم في تلفزيون البلاد الوحيد "قناة الجماهيرية".

وكان التجاء الليبيين حينها إلى القنوات العربية شبيهاً بالهروب مما تقدمه القناة الرسمية من برامج وأعمال لم ترق إلى مستوى التطلعات.

ويقول الممثل عصام الزنتاني عن برامج التلفزيون في تلك الفترة إنها "كانت ركبة في أغلب ما قدمه، ولم تكن الدراما استثناءً"، وهو نفس رأي الكثيرين.

أعمال جديدة

يرى الزنتاني أنه "رغم القامات الكبيرة التي أسست قواعد الدراما والفنون عامة، عانت أعمالنا برمتها من الإفراط في الرقابة، وصلت إلى حد إقصاء أي كلمة غير عربية من التلفزيون. حتى التلفزيون نفسه كنا نسميه الجهاز المرئي. وهذه المبالغيات أبعدتنا عن وجدان المشاهد وحقيقة الشارع".

هناك فنانون يرون أن الدراما الليبية انطلقت للتو فيما يرى آخرون في هذا الحكم تجنياً على الأجيال السابقة

ويتابع "كل عوامل صناعة الدراما (المالية والتقنية والفنية) كانت سيئة أيضاً، ومع هذا ما كان ينقصنا أكثر هو تحرر النص، ولقد بدأ الحلم يلوح سنة 2008 مع ظهور قناة الليبية".

يؤكد ذلك المخرج والمنتج مؤيد زابلية، ويقول "ذاك العام كنت أقوم بإخراج مسلسل منوع. وعندما عُرضت أولى الحلقات على سيف الإسلام

الدراما التركية تلوي عنق التاريخ لإسكات جوع غامض للماضي



المسلسل ينحرف عن الحقيقة التاريخية ويبرز الشخصيات الرئيسية التي تطارد مؤامرة ما بشكل مبالغ فيه

في هولندا، أنه "سواء أكانت الدراما التركية ذات دوافع سياسية أم لا، فإن رواجاها يتزايد على المستوى العالمي، كما أنها بدأت تغزو الأسواق الغربية".

وتقول إن هذا النجاح يرجع جزئياً إلى السرعة التي يتم بها إخراج وإنتاج المسلسلات، إضافة إلى وجود مجموعة قوية من الممثلين والممثلات.

وتشير بروين إلى أن الدراما التركية التي يطلق عليها اسم "ديزي" أصبحت الآن ثاني أكبر نوعية من المسلسلات التي تلقى إقبالاً بعد مغيباتها الأميركية، محققة نجاحاً يمكن مقارنته بالانتشار العالمي لمسلسلات الملوودراما الشائعة المعروفة باسم "تيليفيولا".

مقارنات بين الوقائع التاريخية وبين أحداث معاصرة مثل محاولة الانقلاب في تركيا عام 2016.

وقالت سينيم شفيق، المحاضرة المتخصصة في الدراسات الدولية بجامعة كاليفورنيا إرفن، إنه مع مسلسل "بربروس" تنتقل المحطة التلفزيونية التركية محور التركيز "بهدف نشر وجهة نظر الحكومة في ما يتعلق بنهج السياسة الخارجية".

وأضافت شفيق أنه "ليس من قبيل المصادفة أن تتم إذاعة مسلسل 'بربروس' في نفس الوقت الذي أدت فيه الطموحات البحرية التركية إلى إثارة مشكلات".

وأوضحت أن المحطة التلفزيونية "استخدمت عناصر وجود مؤامرة لتبرير إنكفاء النعرة القومية الجديدة من جانب الحكومة".

وشارت شفيق إلى أن المسلسل "يؤكد القوة البحرية التركية، كما لو كانت هذه القوة قدر تركيا المحتوم والمبرر".

وذاغت شهرة هيزير عبر القارة الأوروبية في أواخر القرن السادس عشر، عندما حقق سيطرة العثمانيين على البحر المتوسط عن طريق غزو مناطق من شمال أفريقيا، وشن حملات على الموانئ الإيطالية والإسبانية، ودخل في معارك مع أساطيل جنوة وفينيسيا، وتعاون مع الأسطول الفرنسي.

وتواجه تركيا اليوم تحديات جديدة في نفس المنطق، حيث لا يزال تأثيرها على أوروبا، وشارت شفيق إلى أن المسلسل "يؤكد القوة البحرية التركية، كما لو كانت هذه القوة قدر تركيا المحتوم والمبرر".

وذاغت شهرة هيزير عبر القارة الأوروبية في أواخر القرن السادس عشر، عندما حقق سيطرة العثمانيين على البحر المتوسط عن طريق غزو مناطق من شمال أفريقيا، وشن حملات على الموانئ الإيطالية والإسبانية، ودخل في معارك مع أساطيل جنوة وفينيسيا، وتعاون مع الأسطول الفرنسي.

وتواجه تركيا اليوم تحديات جديدة في نفس المنطق، حيث لا يزال تأثيرها على أوروبا، وشارت شفيق إلى أن المسلسل "يؤكد القوة البحرية التركية، كما لو كانت هذه القوة قدر تركيا المحتوم والمبرر".

بها على منصة البث المباشر نتفليكس فيما يدعو آخرون إلى ضرورة تدقيق المعلومات التاريخية التي تقدمها هذه الأعمال بشكل أفضل وتخليص أبطالها من هالات التمجيد المفرط أحياناً.

وفي تركيا تحمل المسلسلات التاريخية من حين إلى آخر إشارات تاريخية للظروف السياسية التي تواجهها البلاد حالياً، وبعضها مثل مسلسل "بربروس" يلوي من أجل ذلك الحقائق التاريخية بشكل صريح، وفقاً لما يقوله الكثير من المراقبين.

وقدمت مسلسلات سابقة أنتجتها محطة "تي.آر.تي" -مثل "السلطان عبدالحميد الثاني" و"قيامه أرطغرل"-

بحرارة التي ترفع علم الصليب، أو بحراسة سفن فينيسيا التجارية. ويقدم المسلسل الرؤية التركية للتاريخ من خلال تركيزها على هذه الشخصيات التاريخية وترسيخ أدوارها كأبطال تاريخيين أقوياء، وبعضهم لا يقهر، فيما يعتبره البعض نوعاً من المبالغة والتضخيم وقراءة غير محايدة للتاريخ.

وحظيت المسلسلات التركية المعروفة باسم "ديزي" بجمهور متزايد على مستوى العالم، وهي تضيف غالباً طابعاً رومانسياً على الإمبراطورية العثمانية أيام ازدهارها، بهدف الوصول إلى جمهور أوسع، وقد بدأت تجذب المعجبين

إرجين هو - إسطنبول - يحفل المسلسل التركي التاريخي الجديد "بربروس: سيف البحر المتوسط" بالكثير من الإثارة، وقد عرض للمرة الأولى الشهر الماضي، وهو من إنتاج محطة "تي.آر.تي" التلفزيونية التركية التابعة للدولة.

ويحكي المسلسل مغامرات أمير البحر بربروس خير الدين باشا، والمعروف أيضاً باسم هيزير رئيس الذي عاش في القرن السادس عشر، وإخوته الثلاثة أورتش وإلياس وإسحاق.

وخاض الإخوة الثلاثة معارك ضارية في البحر المتوسط، سواء بمواجهة سفن



المسلسلات التاريخية أداة في يد الحكومة

عبدالله الغدامي: الفلسفة لن تموت ولكنها تحتاج إلى أن تتطور

والليبرالية الجديدة والراسمالية والشعبوية والعنصرية العرقية والجنسية والدكتاتورية. ويستحضر الناقد سيرة سقراط والغزالي ويعري الفلاسفة فهم ليسوا حكماء بل أنصاف أموات لن يصلوا إلى الحكمة إلا بالإعتقاد من حاجات الجسد وتلبية حاجات الروح من خلال التأمل الصوفي، وهو أمر مستحيل في الدنيا متحقق في الآخرة، ولأن العقل محدود فإن سقراط تجول بين الفلاسفة والشعراء والساسة والأهل والمهن والغزالي حاور الفلاسفة وعلماء الكلام والباطنية والظاهرية والمتصوفة ومارس النقد التحليلي لمقولاتهم وإرائهم وحذر من خطورة التقليد الأعمى.

وينتهي الغدامي في الفصل الأخير من كتابه "مالات الفلسفة.. النظرية أو موت الفلسفة" إلى أن الفلسفة لن تموت ولكنها تحتاج إلى أن تتطور لتواكب العصر وتكرس قيم الحرية والعدالة والمساواة والتعددية الثقافية، وهي أركان النقاشية الثقافية على حد وصف الغدامي، ومن أبرز ملامحها التفكير الناقد الذي يصل في أعلى مراتبه إلى نقد الخطاب الذاتي.

حال الفلسفة ومآلاتها يقتضيان صيغة عصرية تؤسس لحيوية جديدة تقيم للفلسفة قيمة معرفية تتفق مع روح العصر

ويحسب للكاتب حسن اختيار الأمثلة والانتقال المنطقي وحسن التنظيم والبناء المحكم للكتاب والموضوعية والتجرد والوضوح في المعاني والبساطة في العبارات في موضوع معقد عادة حتى بالنسبة إلى النخب.

وللناقد الدكتور عبدالله الغدامي أستاذ النقد والنظرية في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بجامعة الملك سعود في الرياض، مؤلفات متعددة تساهم في قراءة الإنسان الثقافية العربية؛ حيث يقدم نظرة مختلفة إلى العالم، وإلى الشرق بشكل خاص، ترى الحدائق مرتبطة بالمكان وشروطه، وليست ضرورة حتمية، وهو ما يؤكد في كتابه الجديد الذي يدعو إلى تجاوز الانساق الأعمى خلف الفلاسفة دون تفكير ينطلق من الواقع المحيط والأخذ بعين الاعتبار التغيرات الزمنية والظروف.

ومع كتابه هذا لا يبدو الغدامي مثقفا ناددا سعوديا فقط، إذا ما نظرنا إلى حجم واتساع الهمم الفكري والنقدي الذي يتصدى له، ولنلك ينتظر من منتقديه ألا يضيقوا على أطروحاته ويقروها لتكون على قياس السوق الثقافية المحلية، والربط الذي يجريه على الدوام مع النطاقات الأوسع.

ويذكر أن البرنامج الثقافي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة يأتي ليستشرف أحدث الرؤى الثقافية والمعرفية التي تعبر عن قيم اللحظة الثقافية الراهنة، كما تسعى المكتبة لقراءة الواقع الثقافي بمختلف أسئلته وطروحاته وبشموليته المحلية والعربية والعالمية التي تعبر عن تعددية الثقافة وتكامل العقل الإنساني فكريا وبحثا ومعرفية.



أسئلة راهنة في مواجهة الفلسفة

الرياض - ناقش لقاء الشهر الثقافي بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، كتاب "مالات الفلسفة.. من الفلسفة إلى النظرية" للناقد السعودي عبدالله الغدامي، الذي يقف على أهمية الفلسفة اليوم ورهاناتها.

وأكد الغدامي خلال اللقاء الذي أقيم مؤخرا في قاعة الخدمات والإطلاع بفرع المكتبة بطريق خريص وأداره الأكاديمي عبدالمحسن العقيلي، أن نسبة العلماء الذين يرون أن الإرادة الحرة هي حتمية بيولوجية في تصاعد كبير، متحدثا عن فلسفة العقل الذي شغل الفلاسفة الأوائل بدءا من أفلاطون وفلاسفة الإغريق.

وينطلق الغدامي في الكتاب من فكرة تحول الفلسفة إلى نظرية؛ ويلخص ذلك بالقول، كما جاء على الغلاف الخلفي للكتاب، "رأى بعض الفيزيائيين الكبار دانييل دانتيت منكباً على كتب الفلسفة، فتعجبوا من فيلسوف معاصر لم يزل يعتمد على الفلاسفة القدامى، ولم يجد دانتيت من دفاع غير أن قال: إننا نقرأ للكبار كي نتجنب أخطأهم، ولو لم نفعل لكرنا الأخطاء ذاتها. هذه هي أطروحة هذا الكتاب عن حال الفلسفة ومآلاتها التي تقتضي صيغة عصرية تؤسس لحيوية جديدة تقيم للفلسفة قيمة معرفية تتفق مع روح العصر".

وتناقش فصول الكتاب رؤية جديدة في استمرارية الفلسفة التي لن تموت -كما يرى الغدامي- ولكنها تحتاج إلى التطوير. ويواصل الغدامي الغوص في الفلسفة والمنطق على غرار كتبه الصادرة خلال فترة جائحة كورونا وهذه المرة عبر كتابه الجديد "مالات الفلسفة.. من الفلسفة إلى النظرية" الذي قسمه إلى خمسة فصول حملت عناوين: الفلسفة اليوم، الفلسفة والأسئلة الكبرى، المفاهيم الكبرى، الفلسفة والحكمة، مالات الفلسفة.. النظرية أو موت الفلسفة.

بداية يناقش المؤلف "حال الفلسفة اليوم" إذ يشير بأن الفلسفة لها موطئ قدم في الحاضر وينتصر لها ليس فقط من خصومها كستيفن هوكينغ الذي أقر موتها، بل حتى من بعض المحسوبين عليها خاصة بأشارل رورتى، وإن اختلف دورها وتعريفها وحجم تأثيرها، فالفلسفة برباطها لم تعد أم العلوم بل صارت علما معينا للعلوم يردفها بالبعد الإنساني ويركز على التفكير الناقد، وهو ما يتطلب تبسيط الفلسفة وتوضيحها للفرد والمجتمع، بل وينبغي أن تخرج الفلسفة من جلاب دولة هيغل العميقة أي عصرنة الفلسفة.

ويركز الغدامي على مسألة "الفلسفة والأسئلة الكبرى" كاشفا من خلالها علة مرزومة عند بعض الفلاسفة وهي الهروب من نقاش الأسئلة الكبرى أو تجاوز القضايا الفكرية الشائكة والتركيز على تفاصيلها أو بعض تفاصيلها، خاصة الأسئلة الوجودية، وهي ممارسة مماثلة لعراقي العلوم البحتة المعاصرين.

وفي الفصل الثالث بعنوان "المفاهيم الكبرى" ينتقل الغدامي إلى محور علاقة الفلسفة بالمفاهيم الكبرى كالمواطنة العالمية، ويرى أن الفلسفة عاجزة عن فرض قيم المواطنة العالمية خاصة التعددية والعدالة والمساواة العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية

الفرع المترجم الفرنسي مارسيل بن هودقة إلى شريحة واسعة من القراء بالفرنسية في الجزائر، ومن خلال ترجماته عرف الجزائريون في اللغة الفرنسية روايات بين هودقة كـ"ريح الجنوب" و"نهاية الأسم" و"الصبح" و"الجازية والدرابيش" و"غدا يوم جيد". كما أن فيلم "ريح الجنوب" الذي أخرجه سليم رياض عام 1975 والمقتبس عن رواية "ريح الجنوب" لابن هودقة اعتمدت فيه الرواية مترجمة إلى الفرنسية أكثر مما اعتمد النص بالعربية، وذلك نظرا إلى جهل المخرج باللغة العربية التي بها كتب النص الأصلي.

الجزائر تحثي بعبد الحميد بن هدوقة رأد روايتها العربية

كاتب دون سردية أخرى للتاريخ المغربي وفتح مرآة لطموحات البسطاء



تاريخ الجزائر محفوظ في روايات وقصص بن هدوقة

وذلك بما يخدم مسار الحدث (السرد) أو بوصفها ذات دلالات كالتواريخ المتعلقة بالثورة التحريرية والمطحات والمفاسل الكبرى في الجزائر. ولم يكن الكاتب مهتما بتدريج النهايات المحملة في رواياته التي تشهد التاريخ وترضيه ولا مهتما بالنهايات الدرامية التي تدس التاريخ وتقهقه؛ بل سعى لأن يكون التاريخ خادما للحاضر من خلال إبقائه التساؤل مفتوحا لكي يشاركه الآخرون في بناء المستقبل، مؤمنا في نصوصه بمبدأ التعددية.

وطرح الكاتب المسألة التاريخية أدبيا على عكس مواطنه مالك بن نبي الذي تناولها في منظور فكري، فكانت أعماله ضمن ما يمكن وسمه بسردية التاريخ والمجتمع والثقافة، ثم من فإن فهم الروائي للتاريخ كان عبر فهمه للمكان على غرار الريف والمدينة.

وقد حاول بن هدوقة تفسير تاريخ الجزائر من خلال ثلاث أليات وهي الإنسان والمكان والزمان، حتى يتمكن من فهم التحول التاريخي الذي جسده في سرد الحدث الأدبي كما تجلى ذلك في روايته "ريح الجنوب" التي تعتبر بمثابة تأسيس لمفهوم "ذاكرة المكان".

وترجمت أعمال بن هدوقة التي اتسمت بالفوق من حيث المبنى والنوع الكتابي إلى عدة لغات، إذ عكست كلها تفاصيل حياة المجتمع الجزائري، مقدمة سردية أخرى له في النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد أحب المترجم الفرنسي مارسيل بن هودقة إلى شريحة واسعة من القراء بالفرنسية في الجزائر، ومن خلال ترجماته عرف الجزائريون في اللغة الفرنسية روايات بين هودقة كـ"ريح الجنوب" و"نهاية الأسم" و"الصبح" و"الجازية والدرابيش" و"غدا يوم جيد". كما أن فيلم "ريح الجنوب" الذي أخرجه سليم رياض عام 1975 والمقتبس عن رواية "ريح الجنوب" لابن هودقة اعتمدت فيه الرواية مترجمة إلى الفرنسية أكثر مما اعتمد النص بالعربية، وذلك نظرا إلى جهل المخرج باللغة العربية التي بها كتب النص الأصلي.

كتابة التاريخ

كان بن هدوقة يكتب عن التاريخ "كتابة نقدية" وليس مسجلا للأحداث التاريخية بل ناقدا لها؛ حيث كان يوظف الأحداث بدلالات "زمانية - كرونولوجية"

(1962 - 1963) ثم أصبح منسقا عاما للمصالح الفنية ومسيرا للبرامج ومديرا للإذاعتين العربية والأمازيغية من 1966 إلى 1970. وفي أواخر الثمانينات عين بن هدوقة مديرا للمؤسسة الوطنية للكتاب ثم أمينا عاما مساعدا لاتحاد الكتاب الجزائريين ورئيسا للمجلس الأعلى للثقافة (1990 - 1993).

ولد الراحل في التاسع من يناير 1925 في قرية الحمراء ببرج بوعريج، وبدأ تعليمه في كتاب والده حيث درس مبادئ اللغة العربية وحفظ أجزاء من القرآن الكريم وواصل الدراسة في معهد الكتانية بقسنطينة قبل الالتحاق بجامعة الزيتونة في تونس حيث نال شهادة التحصيل، إلى جانب دراسته في معهد الفنون الدرامية الذي تحصل منه على شهادة في التمثيل العربي.

توجه بن هدوقة نحو الكتابة الروائية القصصية لأنه وجدها ملائمة للتعبير عن قضايا وإرهاصات كانت بداخله، فكتب عن الواقع الجزائري في تجلياته المختلفة انطلاقا من البيئة الريفية التي تربى فيها وعانى من اضطهاد المستعمر، كما تطرق في كتاباته إلى التحديت التي واجهتها الجزائر غداة الاستقلال، من خلال قضايا إنسانية

تمس مختلف الشرائح التي تناولها كخصيات في قصصه القصيرة. واهتم الأديب في أعماله الروائية بالقضايا الوطنية والاجتماعية، وجعل محورها يدور حول المرأة والأرض، مبرزاً معاناة الجزائريين من الاستعمار، وكان أبطال هذه الأعمال متمردين متشبعين بأفكار جديدة رافضة للأوضاع القائمة ومصيرين على الإصلاح والتغيير. ووظف بن هدوقة في أعماله الروائية اللاحقة التراث والرمز كما في روايته "الجازية والدرابيش"، وهي قصة رمزية تعكس أبعاد التحولات الاجتماعية التي تعيشها إحدى القرى الجبلية، وجعل أحداثها تدور حول فتاة غامضة منقولة بالدلالات.

كان بن هدوقة يكتب عن التاريخ "كتابة نقدية" وليس مسجلا للأحداث التاريخية بل ناقدا لها؛ حيث كان يوظف الأحداث بدلالات "زمانية - كرونولوجية"

شكّل الكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة طفرة في السرد الجزائري، وتعتبر أعماله تأسيسية في الكتابة باللغة العربية لعقود كاملة حيث احتفى به القارئ ولا يزال يحتفي به سواء في الجزائر أو في المغرب العربي ككل؛ إذ أن للراحل مكانة أدبية كبيرة خاصة في أعماله التي تقدم سرديات تاريخية هامة عن الواقع الجزائري في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ما جعله من أبرز الأدباء الذين يدرسون المناهج التعليمية في البلدان المغاربية.

كما نعتت المكتبة مسابقة فكرية للأطفال خصصتها لأحسن سردية ذاتية يقدمها المشارك حول شخصية بن هدوقة،

شكّل الكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة طفرة في السرد الجزائري، وتعتبر أعماله تأسيسية في الكتابة باللغة العربية لعقود كاملة حيث احتفى به القارئ ولا يزال يحتفي به سواء في الجزائر أو في المغرب العربي ككل؛ إذ أن للراحل مكانة أدبية كبيرة خاصة في أعماله التي تقدم سرديات تاريخية هامة عن الواقع الجزائري في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ما جعله من أبرز الأدباء الذين يدرسون المناهج التعليمية في البلدان المغاربية.

شكّل الكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة طفرة في السرد الجزائري، وتعتبر أعماله تأسيسية في الكتابة باللغة العربية لعقود كاملة حيث احتفى به القارئ ولا يزال يحتفي به سواء في الجزائر أو في المغرب العربي ككل؛ إذ أن للراحل مكانة أدبية كبيرة خاصة في أعماله التي تقدم سرديات تاريخية هامة عن الواقع الجزائري في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ما جعله من أبرز الأدباء الذين يدرسون المناهج التعليمية في البلدان المغاربية.

قضايا الوطن

ترك الراحل أعمالا أدبية ثرية ومتنوعة، وكان قد بدأ مشواره بالكتابة في الصحف التونسية منذ عام 1951، هذا البلد الذي درس فيه وعاد للإقامة به تحت ضغط الاستعمار وملاحقته له بسبب نشاطه السياسي ضمن حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وفي عام 1952 نشر بن هدوقة أول نص شعري له بعنوان "حامل الأثر"، لكن رغم بدايته الشعرية اشتهر أكثر برواياته وإبداعاته الأخرى.

ويذكر المشوار الأدبي لبن هدوقة بإنجازات هامة وذلك منذ صدور روايته الأولى "ريح الجنوب" سنة 1971 التي اقتبسها المخرج الراحل سليم رياض إلى فيلم تلفزيوني لقي إقبالا جماهيريا كبيرا، تبعها أعمال أخرى من بينها "نهاية الأسم" (1975) و"الصبح" (1980) و"الجازية والدرابيش" (1983) و"غدا يوم جيد" (1997).

كما كتب بن هدوقة قصة القصيرة عددا من النصوص المسرحية، وترجمت أعماله إلى عدة لغات. وللروائي كذلك تجربة مهمة في مجال الترجمة حيث قام بترجمة العديد من الأعمال على غرار دراسة للمحامي الفرنسي جاك فرجيس بعنوان "دفاع عن الفدائيين" سنة 1975.

إلى جانب الإبداع الأدبي عمل بن هدوقة في عدة مجالات ثقافية وإعلامية بعد عودته إلى الجزائر في 1962 حيث التحق بالإذاعة والتلفزيون في قسم الإخراج

كما نعتت المكتبة مسابقة فكرية للأطفال خصصتها لأحسن سردية ذاتية يقدمها المشارك حول شخصية بن هدوقة،

شكّل الكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة طفرة في السرد الجزائري، وتعتبر أعماله تأسيسية في الكتابة باللغة العربية لعقود كاملة حيث احتفى به القارئ ولا يزال يحتفي به سواء في الجزائر أو في المغرب العربي ككل؛ إذ أن للراحل مكانة أدبية كبيرة خاصة في أعماله التي تقدم سرديات تاريخية هامة عن الواقع الجزائري في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ما جعله من أبرز الأدباء الذين يدرسون المناهج التعليمية في البلدان المغاربية.

شكّل الكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة طفرة في السرد الجزائري، وتعتبر أعماله تأسيسية في الكتابة باللغة العربية لعقود كاملة حيث احتفى به القارئ ولا يزال يحتفي به سواء في الجزائر أو في المغرب العربي ككل؛ إذ أن للراحل مكانة أدبية كبيرة خاصة في أعماله التي تقدم سرديات تاريخية هامة عن الواقع الجزائري في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ما جعله من أبرز الأدباء الذين يدرسون المناهج التعليمية في البلدان المغاربية.

احتفاء بالكاتب

كما عرفت بداية هذه السنة تنظيم وزارة الثقافة والفنون لندوة وطنية حول أعمال الروائي عبد الحميد بن هدوقة بعنوان "الرواية الجزائرية من التأسيس إلى التكريس"، احتضنتها المكتبة الوطنية بالحامة في الجزائر العاصمة، احتفاء بهذا الكاتب الذي شكّلت أعماله "طفرة في السرد الجزائري" وتعتبر كتاباته "أعمالا تأسيسية" في الكتابة باللغة العربية.

كما احتضنت المكتبة الرئيسية العمومية للمطالعة بمدينة الشلف الجزائرية على مدار أسبوع معروضا لأهم مؤلفات بن هدوقة ضمن فعاليات الندوة الوطنية التي نظمتها الوزارة الوصية عبر جميع الهياكل والمؤسسات الثقافية.

ويندرج المعرض ضمن فعاليات الندوة الوطنية للروائي عبد الحميد بن هدوقة تحت شعار "الرواية الجزائرية.. من التأسيس إلى التكريس"، وتضمن عرضا على مواقع التواصل الاجتماعي لأهم آثار الكاتب والمؤلفات التي تتحدث عنه.

كما نظمت المكتبة مسابقة فكرية للأطفال خصصتها لأحسن سردية ذاتية يقدمها المشارك حول شخصية بن هدوقة،

كما نعتت المكتبة مسابقة فكرية للأطفال خصصتها لأحسن سردية ذاتية يقدمها المشارك حول شخصية بن هدوقة،

ممثلة تموت بجرعة مفرطة من الأمل

«عنها».. فيلم سوري عن امرأة ومدينة يتداخل فيه العام بالخاص



فيلم كالوطن يحتوي على كل شيء

ثم شارك في الولايات المتحدة في سلسلة عروض جماهيرية تفاعلية. وفي برنامج عرضه أن يُقدّم في العديد من المهرجانات العربية والعالمية في المراحل القادمة.

أجواء العمل كانت حافلة ببعض التفاصيل الاستثنائية، فالفيلم نُفذ في أجواء باردة جدا وفي أجواء خارجية وفي الأماكن الحقيقية لمسرح الأحداث المفترضة، ولأجل تصويره أُغلق شارع حيوي في قلب المدينة لمدة يوم كامل، كما تعذبت أماكن التصوير فيه بين شوارع خارجية ومسرح وملهى وقاعة دمشق المكان الأنري الشهير، كما حفلت مشاهده بملايس تنكزية وأقنعة للوجوه واستخدمت فيه كاميرا الدرون الطائرة.

و«عنها» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا عن سيناريو وإخراج لرباب مرهج، وتمثيل كل من فايز قزق وميلا يوسف وروبي عيسى وكرم شعرائي ونجاة محمد وسلي سليمان ومحمد وحيد قزق وفاضل وفاي.

روبي عيسى التي قدّمت شخصية الممثلة في الفيلم، باتت صاحبة حضور قوي في السينما السورية الحديثة، فقد ظهرت في العديد من الأفلام الطويلة والقصيرة مجسدة أدوارا متنوعة.

وفي فيلم «عنها» تقدّم تجربة مختلفة من حيث المضمون أو الشكل، تحدّث عنه لـ«العرب»، قائلة «الفيلم فيه تحدّ كبير، وهو يجسّد كيفية محاصرتنا بالعبث في حياتنا اليومية ثم اكتشفنا أنه الحياة الطبيعية التي نعيشها فعلا. أحسست أنني أعرف هذه الممثلة وأحببت أن أروي حكايتها الغربية من خلال أحداث الفيلم، الذي كلفنا جهدا مضاعفا كونه نُفذ بأجواء خارجية وباردة جدا.. «عنها» فيلم يروي بعمق ما يمكن أن يحمله إنسان ويقدمه للأخرين، ونرجو أن نوفق بتوصيل ذلك».

قدّم «عنها» في عروض سينمائية خاصة، فكان الظهور الأول له من خلال مؤسسة شومان في الأردن التي عرضت الفيلم عبر منصة إلكترونية على الجمهور، كذلك عرض في المغرب،

الذكريات والأحلام والمونولوجات، أردت جمعها معا لنحتسي جرعة مفرطة من الأمل، ثم ننام بعدها بهدوء.. متناسين الأمانا».

وعن الرمزية في الفيلم وصياغته

بتركيبة تحمل لغة الدلالات والإشارات، تقول «عنها»، فيلم مختلف، يجمع بين المتناقضات، الشخصي والعام، الذاكرة والنسيان، الحرب والسلام، الحب والحقد، المباشرة والرمز، السهولة والصعوبة.. إنه فيلم كالوطن الذي نعيش فيه يحتوي على كل شيء، موضوعه المختلف حتم علينا أن نحكيه بطريقة مختلفة، وهذا ما كان».

تتابع مرهج «هو محاولة لتقديم وجهة نظر تجاه أشخاص مختلفين عنا حتى التناقض، كان هدفي الأول منه خلق هذا الحوار، أردت رواية شيء عن الحرب بشكل مختلف بعيدا عن الفجائع والدماء، فيه رفض للساند والقائم اليومي في حياتنا، قد يكون صعبا في هذا الوقت تقديم هكذا وجهة نظر، لكنها محاولة جادة».

بها طفلان يسكن بثوبها الطويل، وبعد حين نكتشف وجود شخصية مرافقة للبطل في الفيلم تكون ضميرها الذي يظهر بشكل شخصية سينمائية تتماهى مع شخصية الممثلة في تفاصيل حياتها اليومية.

هواجس مربكة

في الفيلم هواجس مربكة ومربكة في أن واحد، وأيضا مونولوجات متتالية توضح معني وجوه الشخصية، عن ذلك تقول مرهج «أردت رواية عوالم الداخلية والكثير من المونولوجات التي تظهر في مخيلتي. أردت أن أروي حكاية مكان وثيق الصلة بالمثقفين السوريين والعرب وحتى الأجانب الذين كانوا يأتون إلى دمشق. فهنا مسرح الحمراء وسينما الشام أيام مهرجان دمشق السينمائي، وهنا الكثير من القصص والحكايات عن مسرحيات وشخصيات وأصدقاء وأحداث».

وتضيف «هذا المكان خاص جدا بالنسبة لي ويشحنني بالكثير من

كثيرا ما يصنع السينمائيون أفلاما تمثلهم وتسرد حيواتهم وأحلامهم وحتى انكساراتهم. يضعون فيها بعضا مما كان في مسارات حياتهم من عواطف فرح وحزن وألم.. وفيلم «عنها» واحد من هذه المحاولات التي وضعت فيه مرهجته ومؤلفته رباب مرهج عصارة ما كان في حياتها من عواطف وتجارب قاسية رسمت ملامح صيرها وأفاقه عبر فيلم يتحدث عن امرأة ومدينة».

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - في تناول رمزي لحكاية وجع إنساني دفين يلوك الإما نفسية عميقة، يقدم فيلم «عنها» دفقا من الأحداث السينمائية التي تتساقق أحداثه حيناً وتتعارض حيناً آخر، لتقدّم قصة تجمع الأنا بالكل والشخصي بالعام في جدلية حكاية تصل في خواتيمها إلى حدود الفجوة.

الفيلم لا يقدم حكاية تقليدية يتصاعد فيها مسار الحدث الدرامي وصولاً إلى الذروة ثم التوجه نحو الحل، بل يبني لنفسه خطا دراميا يعتمد على جمع شظايا إنسانية معترفة تخص امرأة واحدة سلبتها الأيام الكثير من هدوء البال والسكينة، فصارت بركاننا من القلق الذي لم يفقد القدرة على الأمل.

آمال محطمة

«عنها» فيلم روائي قصير أنتجته المؤسسة العامة للسينما عن نص الفته وأخرجته الفنانة السورية رباب مرهج. مكان الحدث فيه مساحة لا تتعدى المئات من الأمتار، لكن فضاءه الوجداني لا تحدّه أفاق.

الفيلم يقدم حالة من التماهي بين الشخصي والعام، ما بين حكاية أنثى ومدينة تعشقان الحياة، لكنهما تعرضتا للظلم

ففي قلب مدينة دمشق، حيث مسرح الحمراء وسينما الشام وما بينهما فتدق الشام ومقهى البرازيل تكمن وجهة الأحداث التي تجمع الشخصي والعام، المسرح والسينما، الصديق والعدو، الصادق والكاذب.. ليخلق كل ذلك شيلا من الذكريات التي تصبغ ممثلة عانت وأحبت وتزوجت وطعنت وتالت، ثم انتهت بشكل مأسوي، تحت لوحة إعلانية كبيرة تحمل عبارة «ماتت بسبب تناولها جرعة مفرطة من الأمل».

«تالافيزيون» يهدي الأردن ثاني ذهبية جوائز الأوسكار للطلبة



أحداث الفيلم تدور حول طفلة محاصرة في واقع مزقته الحروب، فتجد الحرية والسلوان في تلفزيون محظور

وتصوير ليونل بوتيار سومي، وإنتاج ستيفان فلسطيني- أردني- ألماني مشترك.

وفاز الفيلم بأكثر من عشرين جائزة سينمائية من أنحاء العالم، أبرزها جائزة أفضل فيلم تحريك قصير ضمن جوائز أوسكار الطلبة، وجائزة أفضل فيلم تحريك في مهرجان لبنان الدولي للأفلام القصيرة، وجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان فالييتا السينمائي في مالطا.

وبعد تحرّجه انغمس بشكل أعمق في رحلته السينمائية، وأخرج العديد من الأفلام القصيرة وبعض الإعلانات للديوان الملكي الهاشمي والقوات المسلحة الأردنية، قبل أن يبدأ دراسة الإخراج في أكاديمية الفيلم بادن فورتمبيرغ في ألمانيا. وأثناء دراسته استغل أبو عيشة نهجه السينمائي للقاء الضوء على المظالم السياسية والإنسانية في العالم العربي، وعرضت أفلامه في العديد من المهرجانات العالمية.

وإلى جانب دراسته الإخراج السينمائي، فهو ممثل برنامج التنمية السمعية البصرية لبلدان أفريقيا «اتبع النيل» التابعة لمؤسسة روبرت بوش، حيث لديه الفرصة بأن يمنح الدعم للمخرجين الأفارقة الناشئين لخلق رؤيتهم الخاصة وتوسيع آفاقهم كمخرجي أفلام.

وسبق أن فاز فيلم التحريك الأردني القصير «عيني» من إخراج أحمد صالح، بالميدالية الذهبية عن فئة أفلام التحريك بلغة أجنبية في جوائز الأوسكار للطلبة عام 2016.

و«عيني» المستوحى من أحداث حقيقية، تدور أحداثه حول نظرة مجموعة من الصبية الصغار لمخاطر الحرب ومهاكها، حيث يجمع هؤلاء الصبية شغفهم بالموسيقى وسرورهم بالألحان.

وهو عن سيناريو وإخراج ومونتاج وإداء صوتي أحمد صالح وموسيقى نيزار روحانا وتحريك فرانك بينغل

سرد قصصهم وإيصالها إلى العالمية». و«تالافيزيون» من إنتاج أردني - ألماني مشترك، تم إنتاجه من قبل أكاديمية الأفلام القصيرة والهاشمي بالتعاون مع تلفزيون «أس. دبليو. آر» وشركة رواد الأردن الأردنية.

مراد أبو عيشة
أي فيلم يفوز بجوائز الأوسكار للطلبة يتأهل تلقائياً إلى الجائزة الكبرى

وقبل تنويجه بجائزة أوسكار الطلبة التي تمنحها سنويا أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة (الأوسكار) بلوس أنجلوس، تجول الفيلم في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية، حيث كان عرضه العالمي الأول في مهرجان «ماكس أوفلس 42» في ألمانيا وفاز فيه بجائزتي الجمهور ولجنة التحكيم، وكانت المرة الأولى التي ينال فيها فيلم متوسط المدة جائزتين في المهرجان، كما حصل على جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان رود أيلاند الدولي للأفلام، وجائزة «نيو كومر» الألمانية لأفضل كاميرا، وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان زلين السينمائي الحادي والستين. وولد مراد أبو عيشة في عَمّان بالأردن عام 1992، وحصل على درجة البكالوريوس في التصميم والتواصل البصري من الجامعة الألمانية الأردنية عام 2014.

فيلم من حول العالم، ليخنافس الفيلم الأردني في النهاية مع ستة أفلام أخرى في فئة الفيلم الروائي الأجنبي.

وقالت منتجة الفيلم جود كوّع «تلقينا الدعم المحلي من صندوق الأردن لدعم الأفلام، التابع للهيئة الملكية الأردنية للأفلام، ومن شركة رواد الأردن»، مؤكدة أهمية مثل هذا الدعم للمنحجيين الأردنيين خاصة لدى عملهم في الإنتاجات المشتركة، حيث يُمكنهم بشكل أكبر من ناحية الحقوق والتوزيع والحصول على جوائز وإيصال أصوات المخرجين الأردنيين من خلال أفلامهم.

وقال مدير عام الهيئة الملكية الأردنية للأفلام مهند البكري «يتزيّن مشهد إنتاج الأفلام الأردنية بالنجاح الذي حققه فيلم «تالافيزيون» وفوزه في مسابقة جوائز الأوسكار للطلبة، والتي تعدّ منصة عالمية مهمة تنقل موهب مخرجي الأفلام الصاعدين من حول العالم».

وأضاف «الفوز إنجاز عتّز به، وهو تأكيد على أن منتجي ومخرجي الأفلام الأردنيين من الشباب والشابات قادرين على التميز والإبداع». كما أعرب عن سعادته بأن الفيلم نال دعما من صندوق الأردن لدعم الأفلام، في دورته الرابعة عام 2019، قائلا «هو خير دليل على أهمية مصادر الدعم المحلية ودورها في تمكين مخرجي الأفلام، من

جزء الحرب المستعرة. وكان اتصالها الوحيد مع العالم الخارجي من خلال تلفزيونها الصغير، إلا أن والدها تخلص منه التزاما بقانون منع أجهزة التلفزيون، ليغلب على حياة تالا الصمت والمثل إلى أن اتخذت قرارا صغيرا له تداعيات غيرت مجرى حياتها.

وأعرب المخرج أبو عيشة عن سروره بهذه الجائزة، قائلا «أختارت أكاديمية الفيلم بادن فورتمبيرغ التي أدرس فيها فيلمتي «تالافيزيون» لتقديمه لتمثيل الجامعة في جوائز الأوسكار للطلبة من بين حوالي ثلاثمئة فيلم يتسم إنتاجها سنويا من قبل طلبة الجامعة»، مشيرا إلى أن عدد الأفلام المتقدّمة بلغ نحو ألفي



هذا الجهاز هو كل عالمي فلا تحرموني منه

#مقابلة_سعد_الجبري_في_ميزان_تويتر.. مادة إعلامية مؤقتة للنيل من السعودية

السعوديون يتفاعلون على موقع تويتر مع كل الانتقادات الموجهة لبلادهم



هل فهمت ما ستقول

في سياق آخر، قال منيع برنامج "60 دقيقة" سكوت بيلي إن سعد الجبري صرح بأنه قام بتسجيل فيديو يكشف المزيد من الأسرار عن العائلة الملكية السعودية والبعض في الولايات المتحدة. وأضاف المذيع "أعطانا مقطعاً صغيراً من الفيديو بون صوت، وقال لنا إنه يمكن نشره إذا قُتل".

ووصفت سفارة السعودية في واشنطن، في بيان أصدرته لبرنامج "60 دقيقة" الجبري بأنه "مسؤول حكومي سابق فاقده للمصداقية". وقالت السفارة إن الجبري "له تاريخ طويل من التفتيش ومحاولات التشكيك لإخفاء الجرائم المالية التي ارتكبتها والتي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، لتوفير أسلوب حياة مُسرف لنفسه ولأسرته". وأضاف البيان أن الجبري "لم ينكر جرائمه، بل إنه في الحقيقة يشير إلى أن السرقة كانت مقبولة في ذلك الوقت. لكنها لم تكن مقبولة ولا قانونية في ذلك الوقت، ولا الآن".

لهذا العمل من قبل الاستخبارات الأميركية. ونلاحظ أن هناك لقاء تم قبله بمقابلة سعد الجبري مع مسؤول سابق بالمخابرات الأميركية CIA لتلميح عميلهم الجبري.

وقال مغردون إن الهدف من المقابلة تسليط الضوء مجدداً على قضية جمال خاشقجي بعد أشهر طويلة من الصمت، لكن هذه الجولة يتصدى لها سعد الجبري، مسؤول الاستخبارات السابق المقرب من محمد بن نايف ولي العهد السابق، خاصة أن الجبري قال إن ولي العهد أرسل فريقاً لقتله في توقيت متزامن مع قتل جمال خاشقجي، وتساءل تقرير القناة: هل الجبري ما زال هدفاً للسعودية؟ وسخر مغردون من الجبري عندما علموا أنه حاول شراء وُد الأمير محمد بن سلمان، وكتب مقالا في أحد إصدارات مركز بيلغر للعلوم والشؤون الدولية التابع لكلية هارفارد كينيدي، ينسب فيه الفضل إلى ولي العهد الجديد في مواجهة إيران بشكل حاسم.

وقال مغرد: @abgh919

واضح أنه مرتبك ولم تلتحقه لحشو معلومات مقننة خلال 60 دقيقة، ولم يلجأ لهذا اللقاء إلا لعله بأنه يمثل نقشة نجاته الأخيرة لأنه فاسد. سألته الخاتم لخالها فيلم هولويودي. #مقابلة_سعد_الجبري

وقال الجبري إن الأمير الشاب تفاخر في لقاء بأنه يمكن أن يقتل الملك الحاكم، عبدالله، لتخليص العرش لوالده، وأضاف الجبري "قال أريد اغتيال الملك عبدالله. حصلت على خاتم مسموم من روسيا. يمكن أن أصفحه وسوف ينتهي الأمر". وغرد اللواء عبدالكريم الرميان:

@Draalrumayani

المصطلحات التي استخدمها الخائن #سعد_الجبري خلال لقائه تفوق قدراته وتمكنه من اللغة الإنجليزية. وهذا يدل على أن هناك تلقيناً مسبقاً

واستعطف دوائر الهجرة، لكنه هذه المرة زاد بتهديد السعودية وأميركا على حد سواء، بكشف أسرار الدولتين الأمنية، وهو الشأن الذي يقلق الولايات المتحدة ولا يقلق السعودية". وأضاف:

@CressFiles

رغم أن اللقاء لم يحظ بالاهتمام المراد له، لكنه سيغطي على الأقل، مادة يقاتل عليها خصوم الملكة ثم ستذهب أدراج الرياح كغيرها، ولن تضر أحد سوى الجبري الذي تخلص عن عائلته وزملائه بسهولة لحماية أمواله المختلسة، وهي التي تصر حكومة الملكة على استردادها منه ومن غيره "كانت من كان".

ودعا مغردون للاستعداد لسيل من الأكاذيب والتهم الملققة ضد السعودية. ورغم ذلك يصبر معارضون سعوديون على أن الجبري "ورقة سياسية رابحة" يجب استغلالها ضد النظام السعودي. وقال حساب يحمل اسم تركي الشلهوب ويدعي أنه معارض سعودي فيما تؤكد أوساط سعودية أنه مجرد حساب وهمي يدار من الخارج "بإمكان معلومات سعد الجبري أن تسقط نظام ابن سلمان لو أتيح لها النشر عبر وسائل الإعلام، هل يمكن أن يحدث ذلك يوماً ما؟ كل شيء وارد".

وغرد المعارض علي عسيري "حرفياً الجبري لوى ذراع محمد بن سلمان". وقال الجبري في أول مقابلة له منذ مغادرته المملكة إن الأمير محمد بن سلمان "لا يشعر بأي عاطفة"، وأنه يمثل خطراً على شعبه وعلى الأميركيين والعالم بأسره. فيما قال مغردون سعوديون إنه "ورقة سياسية خاسرة". وكتب ناشط في هذا السياق:

@saadjabbar1

إخراج الفاسد الجبري من قمقه هذه الأيام رغم أنه فار من العدالة منذ سنوات: ليس لسواد عينه. (بل لأجل خفض أسعار النفط السعودي). هو ليس إلا مجرد ورقة ضغط سياسية؛ لكنها ورقة خاسرة.

ولم ينس سعوديون تحليل لغة جسد الجبري وقالوا إنه "ظهر مرتبكا" فيما قال آخرون إنه "تم تلقينه".

تصريحات المستشار الأمني السعودي السابق سعد الجبري في برنامج أميركي تثير جدلاً سعودياً واسعاً على تويتر. والمثير أن الجدل لم يكن حول المعلومات التي وردت في المقابلة بقدر ما تعلق الجدل بسؤال حول «ماذا يريد الإعلام اليساري الأمريكي» من السعودية؟

وقال ناشط: @M2jed966

الخائن والمختلس السابق سعد الجبري يحاول أن يظهر في الإعلام اليساري كشخصية معارضة وفي الحقيقة إن العميل مطارد وأمواله مجمدة في مالطا وكندا، وحتى في أميركا رفضت كل قضاياها

وأكد حساب: @alsum1400

استخدام ورقة سعد الجبري في الإعلام اليساري مضحكة.

و"الإعلام اليساري" الأميركي مصطلح متداول في أوساط السعوديين الذين يؤكدون أن عداوته مع السعودية تقوم على أسس أيديولوجية. وكانت المحطة التلفزيونية الشهيرة كُتفت من ترويجها للقاء، وقالت إن الجبري قرّر كسر صمته بعد فشل محاولاته على مدار 4 سنوات في إطلاق سراح ابنه عمر وسارة من المملكة، وهو ما أكد عليه ابنه خالد الذي سؤق للحملة على تويتر، لافتاً إلى أن أخويه جرى احتجازهما كرهينتين لايتزاز والده مع صعود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ولم تفلح كل الاتصالات لتأمين حريتهما.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشتعل فيها قضية الجبري إذ سبق أن سلط الضوء على القضية التي رفعها أمام المحاكم الأميركية في أغسطس 2019. ورفع الجبري الذي يعيش حالياً في كندا دعوى قضائية تقف في 107 صفحات في محكمة أميركية يتهم فيها ولي العهد "بإرسال فرقة اغتيال" لقتله في أكتوبر 2018.

واستند الجبري في قضيته إلى مقالات منشورة في صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية وقناة "الجزيرة" القطرية. ووصف حساب مقابلة سعد الجبري "على طريقة طالبسي اللجوء والهاجرين، من اختلاق القصص الهولويودية، والطنع السياسي والاجتماعي والديني، ثم البكاء

الرياض - حازت مقابلة المستشار الأمني السعودي السابق سعد الجبري، مع برنامج "60 دقيقة"، على قناة "سي. بي. إس" (CBS) الإخبارية الأميركية تفاعلاً لافتاً على موقع تويتر في السعودية. وتصدر هاشتاغ مقابلة_سعد_الجبري الترتيب السعودي على تويتر. وروج معارضون سعوديون للهاشتاغ لكن المغردين السعوديين اجتاحوه لتحليل المقابلة. فيما ظهرت صفة "خائن" كأكثر كلمة مكررة في تغريدات السعوديين. وقال الناقد عبدالله الغذامي:

@ghathami

#مقابلة_سعد_الجبري من هانت عنده الأمانة فستتبعه عند الكلمة الصادقة. سرق مال الأمة ونهب الوطن فيل ستره سيصدق في قول أو في تصريح.

وكان الجبري يعتبر الرجل الثاني في فريق ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف، قبل أن يفرض من السعودية إلى تركيا ثم إلى كندا في عام 2017، فيما رفعت مجموعة شركات سعودية مملوكة لصندوق الزروة السبدي للمملكة، دعاوى قضائية في الولايات المتحدة ضد الجبري بتهم تتعلق باختلاس أموال عامة.

وفيما وصف معارضون سعوديون في سياق تعليقاتهم ما أورده سعد الجبري بـ"المعلومات الخطيرة" سخر مغردون من الجبري وعدوا تصريحاته "كوميدياً". واعتبر آخرون أن ظهور الجبري "ورقة سياسية لايتزاز السعودية"، مؤكداً أن التصريحات "ستكون مادة إعلامية مؤقتة للنيل من المملكة".

ويتفاعل السعوديون على تويتر بشأن الانتقادات الموجهة للنظام السعودي، وهناك من يرى فيها تهماً وتحملاً على المملكة. ويعتبر العالم الافتراضي، خصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي، فضاء مثاليًا لقياس تفاعل السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصاً الغربي لبلدهم.

عسكرة الإعلام الجزائري تصطمم بعدم احترافيته وقدرته على المنافسة

وطالب تبون حكومته بضرورة توفير كل وسائل الدعم للإعلام الجزائري، من أجل "تحقيق احترافية حقيقية". وحسب رسالة وجهها إلى وسائل الإعلام الجزائرية تبون الحكومة إلى "مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق احترافية حقيقية وفاعلة".

كما جدد الرئيس الجزائري تعهده بـ"تكريس حرية التعبير والصحافة ضمن مقاربة شاملة ترمي إلى إجراء إصلاحات تشريعية وتنظيمية". وأوضح تبون في رسالته أنه مع "تكريس حرية الصحافة وتأمين مسيرتها لمقتضيات الرقمنة، بمحتويات وطنية قادرة على إحراز الثقة، بما تعرضه من مادة إعلامية مقننة، وذات مصداقية، عبر مختلف وسائل الإعلام".

وعلى الرغم من تعهدات تبون، فإن هيئات رقابية في قطاع الإعلام وجهت انتقادات حادة لوضع الصحافة المزري. وأشرف الرئيس تبون السبت على حفل توزيع جائزة رئيس الجمهورية للصحافي المحترف، لكن عدداً من الصحافيين يعترضون على طريقة تعاطي السلطة مع الصحافة ويعتبرون أن السلطة تقوم بتكريم الصحافة التي تدعم خطاب السلطة وخياراتها.

وعلق الكاتب الصحافي بوعلام غمراسة إن "السلطة في الجزائر توظف التكريم عندما تريد المكافأة، وهي بذلك تتعامل مع من تكافئ بفهم الزبون لديها، يخدمها فتعطيه الجزاء. تعلق قيمة المكافأة كلما تقانن زبونها في عرض خدماته واجتهد في تحسينها".

الملفات والقضايا التي لا تزال "مسكونة عنها" في الإعلام التقليدي. ويواجه الصحافيون الذين يعاونون أوضاعاً اجتماعية مزرية ظروفًا صعبة تتعلق بممارسة العمل الإعلامي، بسبب المضايقات التي يتعرضون لها. وتحفل الجزائر المركز الـ146 (من بين 180 دولة) في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي أصدرته منظمة "مراسلون بلا حدود" سنة 2021. وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل.

وكثف تبون في الفترة الأخيرة من لقاءاته مع الصحافيين الجزائريين ليحاضر عليهم "في مسؤولية الإعلام".



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون كُثف من لقاءاته مع الصحافيين ليحاضر عليهم "في مسؤولية الإعلام".

الجزائر- جدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مطالبته لإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تتعرض لها الجزائر"، وطلبه بالمزيد من التعاون ونظام وتعليمات تحدد من حرية التعبير بالإضافة إلى قانون الإعلام والذي لحسن الحظ لا يشمل أي عقاب بحسب الصحافيين. ولكن هناك قوانين أخرى مثل قانون العقوبات وقانون الحماية من الإرهاب وقانون حماية أسرار الدولة وقانون الجرائم الإلكترونية بالإضافة إلى تعليمات وأوامر ونصوص متفرقة من ضمنها نص إطالة اللسان، ولذلك فالباب مفتوح لحبس الصحافي لسما يكتبه ليس اعتماداً على قانون الإعلام ولكن استناداً على بعض القوانين الأخرى".

وحسب الروضان فإن زيادة حالات الإدانة بتهمة إطالة اللسان تمت في السنوات الأخيرة نتيجة للمطالبات الشعبية بإصلاحات. وتضيف الروضان أن قرار العفو الملكي "هو بالمجمل قرار خاص بالعاهل الأردني ربما نتج استجابة لضغوطات سياسية ودولية".

وتسجل سنويا إحصاءات متفاوتة عن قضايا جريمة إطالة اللسان حسب تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان، حيث سجل في عام 2020 ما مجموعه 311 قضية إطالة اللسان.

ويتساءل صحافيون جزائريون: أي إعلام يريد أن يستغله تبون ويوجهه؟ لأن الإعلام الجزائري غير قادر على تشكيل رأي عام داخلي، فما بالك لو كان خارجياً؛ إذ لا تتوفر له الإمكانيات ليكون إعلاماً محترفاً قادراً على المنافسة. وساهمت السلطة في الجزائر من خلال استمراءها في سياسة التحكم في قطاع الإعلام في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي المتاح، لفتح أبواب التفاعل والنقاش وكشف الكثير من

مطالبات بإلغاء جريمة إطالة اللسان في الأردن: العفو الملكي لا يكفي

وأوضحت الروضان، وهي مديرة راديو البلد في عمان، الحاجة إلى العمل على إلغاء البنود التي تجرم حرية التعبير. وأكدت "هناك حوالي 20 تشريعاً ما بين قانون ونظام وتعليمات تحدد من حرية التعبير بالإضافة إلى قانون الإعلام والذي لحسن الحظ لا يشمل أي عقاب بحسب الصحافيين. ولكن هناك قوانين أخرى مثل قانون العقوبات وقانون الحماية من الإرهاب وقانون حماية أسرار الدولة وقانون الجرائم الإلكترونية بالإضافة إلى تعليمات وأوامر ونصوص متفرقة من ضمنها نص إطالة اللسان، ولذلك فالباب مفتوح لحبس الصحافي لسما يكتبه ليس اعتماداً على قانون الإعلام ولكن استناداً على بعض القوانين الأخرى".

وحسب الروضان فإن زيادة حالات الإدانة بتهمة إطالة اللسان تمت في السنوات الأخيرة نتيجة للمطالبات الشعبية بإصلاحات. وتضيف الروضان أن قرار العفو الملكي "هو بالمجمل قرار خاص بالعاهل الأردني ربما نتج استجابة لضغوطات سياسية ودولية".

وتسجل سنويا إحصاءات متفاوتة عن قضايا جريمة إطالة اللسان حسب تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان، حيث سجل في عام 2020 ما مجموعه 311 قضية إطالة اللسان.

الصحافة الدولي إن "قرار العفو عن كل هؤلاء المدانين بتهمة إطالة اللسان هو خطوة مرحب بها في مجال الاعتراف بأن القوانين التي تجرم انتقاد رأس الدولة أو أي شخص آخر في موقع السلطة لا يوجد لها مكان في الدول الديمقراطية". وأضافت "القرار يؤكد أهمية اتخاذ خطوات إضافية في مجال توفير حماية قانونية كاملة للإعلام في الأردن وتوفير الشروط لوجود حوار سياسي حر في الدولة ويسمح للصحافيين بمساءلة قادة بلادهم دون خوف من الانتقام. ولهذا السبب فإن معهد الصحافة الدولي يطالب بإلغاء قانون إطالة اللسان وباقي القوانين التي تحد من حرية الإعلام".

وقالت عضو مجلس الإدارة التنفيذية في المعهد عفاف الروضان إن "القانون يجب أن يتم صياغته لصالح حرية التعبير والصالح للشعب في الأردن".

عمان - طالب المعهد الدولي للصحافة الأردن بإلغاء جريمة إطالة اللسان كلياً من قانون العقوبات الأردني لما لها من تأثير سلبي على حرية الصحافة. ورحب المعهد وهو شبكة عالمية معنية بحقوق الصحافيين ومكونة من كبار الصحافيين والمحرمين ومديري الصحف والقنوات الإعلامية حول العالم ومقرها الرئيسي في فيينا، بقرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العفو عن مدانين بتهمة إطالة اللسان في الثاني من أكتوبر الحالي على أساس المادة 195 من قانون العقوبات الأردني.

وتنص المادة 195 من قانون العقوبات على عقوبة تتراوح بين السجن سنة واحدة إلى ثلاث سنوات لمن يدان بإطالة اللسان على مقام العاهل الأردني أو أحد أفراد أسرته شفويًا أو خطياً أو إلكترونياً أو أرسل صورة أو رسماً هزلياً بأي شكل يمس كرامته. وورد في المادة 38 من الدستور الأردني أن "الملك حق العفو الخاص وتخفيف العقوبة، وأما العفو العام فيقرر بقانون خاص".

وتتقاطع الجريمة بشكل واضح مع حرية التعبير والرأي. ويعتبر المركز الوطني لحقوق الإنسان في تقاريره السنوية (هيئة حقوقية معتمدة دولياً) أن جريمة إطالة اللسان من النصوص ذات الصياغة الواسعة وغير الواضحة في ما يتعلق بالركن المادي للجريمة، وأنها تندرج في النصوص التي "تعاقد على الخطر" الاحتمالي. وقالت باربرا تريونفو الرئيسة التنفيذية لمعهد



الأفارقة يريدون إنتاج لقاحات كوفيد بالهندسة العكسية

مركز كيب تاون يكثف نطاق عمله لبلوغ تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل



يأمل بعض العلماء الشباب في جنوب أفريقيا في الحد من حدة التفاوتات في توافر لقاحات كورونا، وذلك خلال العمل على إنتاج لقاح كوفيد 19- بتقنية الهندسة العكسية. ويهدف هؤلاء إلى توسيع نطاق الوصول إلى تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل أسوة بموديرنا وفايزر. وتدعم منظمة الصحة العالمية هذا التوجه، بينما لا تزال تبعت الملكية الفكرية غامضة.

كيب تاون (جنوب أفريقيا) - داخل مستودعين تحولاً إلى متاهة من الغرف المعقمة يعمل العلماء الشباب في كيب تاون على تجميع المعدات اللازمة لعكس هندسة لقاح فايرس كورونا الذي لم يصل بعد إلى جنوب أفريقيا.

ويأملون في الحد من حدة التفاوتات في توافر لقاحات كورونا من خلال العمل على إنتاج لقاح كوفيد - 19 الخاص بشركة موديرنا، ووضع حد نهائي للصناعة التي أعطت الدول الغنية أولوية كبيرة على الفقراء في كل من المبيعات والتصنيع.

وهم يفعلون ذلك بدعم غير عادي من منظمة الصحة العالمية التي تنسق أعمال مركز لأبحاث اللقاحات والتدريب والإنتاج في جنوب أفريقيا جنباً إلى جنب مع سلسلة توريد المواد الخام الهامة ذات الصلة. وهذه محاولة أخيرة من أجل تقديم الجرعات للأشخاص الذين يحتاجونها، بينما لا تزال تبعت الملكية الفكرية غامضة.

وقال إميل هنريكس -وهو عالم التكنولوجيا الحيوية البالغ من العمر 22 عاماً من شركة أفريغان بيولوجيكس أند فاكسينز، وهي الشركة التي تحاول إعادة إنتاج لقاح موديرنا- "نحن نعمل هذا لأفريقيا... فلم يعد بإمكاننا الاعتماد على هذه القوى العظمى لناتق وتقتنا".



جوا موخيبي
عدو هذه الشركات
يخشى أرباحه المحتملة
بإستمرار

ويرى بعض الخبراء في الهندسة العكسية إحدى الطرق القليلة المتبقية لتصحيح اختلال موازين القوى خلال اللقاحات إلى البلدان منخفضة الدخل حتى الآن، بينما ذهب نصفها تقريباً إلى البلدان الغنية، وفقاً لتحليل أجراه تحالف لقاحات الشعب.

وتقدّم منظمة الصحة العالمية -التي تعتمد على نوابا البلدان الغنية الحسنة وصناعة الأدوية في استمرار وجودها- محاولة إعادة إنتاج لقاح مسجل الملكية بوضع عمق الفوارق في العرض.

وفشلت الجهود التي تدعمها الأمم المتحدة للتغلب على عملية توزيع اللقاحات العالمية - والمعروفة باسم كوفاكس - في التخفيف من النقص الحاد

العمل على إنتاج اللقاحات يضيق التفاوتات بشأنها

قد يحبط بخطوات بيع نسخة مكررة تجارياً. وتابع "يتعلق الأمر بإقناع شركة موديرنا بضرورة العمل معنا بدلاً من براءات اختراع الأدوية حاولت مراراً وتكراراً لكنها فشلت في إقناع شركتي فايزر وبيونتيك (وهما أول شركتين تستخدمان لقاحاً فعالاً) بوجوب مناقشة مشاركة الصنع الخاصة بهما.

وقال النائب رجا كريشنا مورتى -وهو من بين أعضاء الكونغرس الذين يدعمون مشروع قانون يدعو الولايات المتحدة إلى زيادة الاستثمار في صنع وتوزيع لقاحات كورونا في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل- إن "الهندسة العكسية لن تحدث بالسرعة الكافية لمنع الفايروس من التحور والانتشار أكثر". وأضاف "نحن بحاجة إلى إظهار بعض الصخب. يجب أن نظهر إحساساً بالإلحاح، وأنا لا أرى هذا الإلحاح".

ويجادل المشاركون في الحملة بأن كمية اللقاحات المتاحة للبلدان الفقيرة من خلال التبرعات ضئيلة، وتشير كوفاكس وعمليات الشراء إلى أن صناعة الأدوية التي يهيمن عليها الغرب قد انهارت.

شركة موديرنا بأن نهجها في توفير اللقاحات للدول الفقيرة قد تخطى الهدف. وركزت براءات اختراع الأدوية الذي تأسس سنة 2010 في البداية على إقناع شركات الأدوية بأهمية مشاركة براءات الاختراع الخاصة بادوية الإيدز.

بعض الخبراء يرون في الهندسة العكسية إحدى الطرق القليلة المتبقية لتصحيح اختلال موازين القوى خلال الوباء

وقال المدير التنفيذي تشارلز غور عن مركز اللقاحات في جنوب أفريقيا "لا يتعلق الأمر بمساعدة الغرباء الأفريقا؛ نريد أفريقيا التمكن، وهذا ما يدور حوله هذا الأمر".

وستتفق محاولة حل مسألة الملكية الفكرية في النهاية على عائق غور. وقال إن العمل على إعادة إنتاج لقاح كوفيد 19 -الخاص بشركة موديرنا محمى بصفته بحثاً، لكن أي نزاع محتمل

وقال رئيس مجلس إدارة موديرنا نوبار أفيان إن الشركة قررت أنه سيكون من الأفضل أن توسع الإنتاج بنفسها بدلاً من مشاركة التكنولوجيا والخطط لتقديم المبادرات من الجرعات الإضافية العام المقبل.

وأضاف "في غضون الأشهر الستة إلى التسعة المقبلة ستكون الطريقة الأكثر موفوقية لإنتاج لقاحات عالية الجودة وبطريقة فعالة هي: سوف نتجه".

وقال زولتان كيس، الخبير في لقاحات الحمض النووي الريبوزي في جامعة شيفيلد البريطانية، إن إعادة إنتاج لقاح موديرنا ممكنة، لكن المهمة ستكون أسهل بكثير إذا شاركت الشركة خبرتها. وقدّر أن العملية تتضمن أقل من اثنتي عشرة خطوة رئيسية. لكن بعض الإجراءات صعبة، مثل تخم الحمض النووي الريبوزي المرسل الهش في الجسيمات النانوية الدوائية.

وأضاف "إنها مثل وصفة طبخ معقدة للغاية. وسيكون الحصول على الوصفة مفيداً جداً. ومن المفيد أيضاً أن يوضح لك شخص ما كيفية القيام بذلك".

ولا تزال منظمة الصحة العامة المدعومة من الأمم المتحدة تأمل في إقناع

وقال بترو تيريلانش، وهو المدير الإداري لأفريغان بيولوجيكس أند فاكسينز، إن شركة كيب تاون تهدف إلى الحصول على نسخة من لقاح موديرنا جاهزة للاختبار على الأشخاص في غضون عام وتوسيع نطاق الإنتاج التجاري بعد فترة وجيزة.

وأضاف "لدينا الكثير من المنافسة القادمة من الشركات الكبرى. إنها لا تريد لنا النجاح. لقد بدأت بالفعل نقول إننا لا نملك القدرة على القيام بذلك. وسوف نظهر لها العكس".

وقال تيريلانش إنه إذا نجح الفريق في جنوب أفريقيا في صنع نسخة من لقاح موديرنا فسيتسفر المعلومات علناً ليستخدّمها الآخرون. وتعدّ مثل هذه المشاركة أقرب إلى النهج الذي دافع عنه بايند وتعارضه صناعة الأدوية بشدة.

ويبقى الإنتاج التجاري النقطة التي يمكن أن تصبح فيها الملكية الفكرية مشكلة. وقالت موديرنا إنها لن تتخذ إجراء قانونياً ضد شركة لانتهاك حقوق اللقاح الخاصة بها، لكنها لم تعرض مساعدة الشركات التي تطوعت لفك شفرة لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل الذي أنتجته.

ووصف الدكتور توم فريدين -وهو المدير السابق للمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها- العالم بأنه "رهينة" شركة موديرنا وفايزر اللتين تعتبر لقاحاتهما الأكثر فاعلية ضد كوفيد-19. وتستخدم عملية لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل الجديدة الشفرة الجينية لبروتين فايرس كورونا ويعتقد أنها تؤدي إلى استجابة مناعية أفضل من اللقاحات التقليدية.

وبحجة أن دافعي الضرائب الأميركيين مولّوا تطوير لقاح موديرنا بشكل كبير، أصرت إدارة بايند على أنه يجب على الشركة توسيع الإنتاج للمساعدة في إمداد الدول النامية. ويقدر العجز العالمي حتى 2022 بحوالي 4 مليارات و500 مليون جرعة، اعتماداً على عدد اللقاحات الأخرى المتوفرة في السوق.

وقال ديفيد كيسلر رئيس عملية إرب سبيد، البرنامج الأميركي لتسريع تطوير لقاح كوفيد - 19، "لعبت حكومة الولايات المتحدة دوراً مهماً للغاية في جعل موديرنا شركة بالحجم الذي هي عليه الآن". ولم يوضح كيسلر إلى أي مدى ستمتلك الإدارة في الضغط على الشركة.

وتابع "إنهم يفهمون ما نتوقع حدوثه". وتعدّدت شركة موديرنا بأنها ستبني مصنع لقاحات في أفريقيا. ولكن بعد مناقشة صانعي الأدوية لمشاركة وصفاتهم والمواد الخام والمعرفة التكنولوجية ستمت بعض البلدان الفقيرة الانتظار.

وقالت جاكلين بيكر وزملاؤها من مدرسة طب ماونت سيناي في ولاية نيويورك "في هذه الدراسة وجدنا زيادة مرتفعاً نسبياً في الضعف الإدراكي بعد عدة أشهر من إصابة المرضى بكوفيد - 19. وكانت الاضطرابات على مستوى الأداء وسرعة المعالجة والطلاقة وترميز الذاكرة والتذكر هي السائدة بين المرضى في المستشفى".

وكتب الباحثون "يتوافق هذا النمط مع التقارير المبكرة التي تصف متلازمة العسر التنفيذي بعد الإصابة بكوفيد - 19 ولها آثار كبيرة على النتائج المهنية والنفسية والوظيفية". ووجد بحث منفصل، نُشر في أبريل الماضي في مجلة "لنست



متلازمة العسر التنفيذي آثارها كبيرة على النتائج النفسية والمهنية

بعض الأمراض تعزز فرص الإصابة بالتهاب غمد الوتر

أن يحدث الألم أثناء الراحة أيضاً. وفي بعض الأحيان يمكن أن تنشأ عقد صغيرة في الوتر، مما يؤدي إلى حدوث أصوات صرير.

التهاب غمد الوتر يرجع إلى عدة أسباب، أبرزها الحركة الرتيبة المتكررة كما هو الحال عند استخدام فأرة الكمبيوتر أو العزف

ويتم علاج التهاب غمد الوتر بواسطة الأدوية المنشطة للالتهابات والحبيرة والعلاج الطبيعي. وفي الحالات الصعبة يتم اللجوء إلى الجراحة. أما إذا كان هذا النوع من التهابات ناجماً عن عدوى بكتيرية فيتم علاجه بواسطة المضادات الحيوية.

وتتمثل الأعراض المميزة لتهاب غمد الوتر في الألم والتورم فوق الوتر المصاب، على سبيل المثال في الرسغ والإصابع والمرفق ومفصل الركبة ووتر الكاحل. ويُطلق على ضعف الوتر اسم اعتلال الوتر الذي ينجم عادةً عن حدوث تمزقات صغيرة كثيرة مع مرور الوقت.

برلين - قالت الجمعية الألمانية للروماتيزم إن "التهاب غمد الوتر هو التهاب يصيب الوتر وغشاءه الرليالي"، مشيرة إلى أن هذا المرض الروماتيزمي يمكن أن يؤثر على جميع الموضع التي تحتوي على أوتار مثل اليد والقدم.

وأوضحت الجمعية أن التهاب غمد الوتر يرجع إلى عدة أسباب، أبرزها الحركة الرتيبة المتكررة، كما هو الحال عند استخدام فأرة الكمبيوتر أو العزف على الآلات الموسيقية بالنسبة إلى أوتار اليد، والجري لمسافات طويلة وارتداء أحذية غير مناسبة بالنسبة إلى أوتار القدم.

وقد تؤدي أمراض المفاصل الالتهابية إلى الإصابة بالتهاب غمد الوتر، وفي بعض الحالات النادرة يرجع سبب الإصابة إلى عدوى بكتيرية. بالإضافة إلى ذلك تعزز بعض الأمراض المزمنة -كداء السكري والتهاب- فرص الإصابة بالتهاب غمد الوتر.

وتتمثل الأعراض المميزة لتهاب غمد الوتر في الألم والتورم فوق الوتر المصاب، على سبيل المثال في الرسغ والإصابع والمرفق ومفصل الركبة ووتر الكاحل. ويُطلق على ضعف الوتر اسم اعتلال الوتر الذي ينجم عادةً عن حدوث تمزقات صغيرة كثيرة مع مرور الوقت يمكن

ضعف الإدراك لدى مرضى كورونا يستمر أشهراً

وتضمنت الدراسة الجديدة بيانات 740 مريضاً مصاباً بكورونا، من أبريل 2020 حتى مايو 2021، وليس لديهم تاريخ من الخرف. وكان متوسط عمر المرضى 49، وتم تقييم الأداء الإدراكي لكل مريض كما قام الباحثون بتحليل وتيرة ضعف الإدراك بين المرضى.

ومن بين جميع المرضى وجد الباحثون أن 15 في المئة أظهروا قصوراً في الطلاقة الصوتية أثناء التحدث، و16 في المئة أظهروا قصوراً في مجموعة من المهارات العقلية تسمى الوظيفة التنفيذية، و18 في المئة أظهروا عجزاً في سرعة المعالجة المعرفية لديهم، و20 في المئة أظهروا عجزاً في قدرتهم على معالجة الفئات أو القوائم، و23 في المئة أظهروا عجزاً في التذكر، و24 في المئة أظهروا عجزاً في ترميز الذاكرة، من بين مشاكل أخرى.

وأشار الباحثون إلى أن المرضى الذين عُولجوا في المستشفى كانوا أكثر عرضة للإصابة بضعف الانتباه والأداء التنفيذي والطلاقة والذاكرة؛ فعلى سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر باسترجاع الذاكرة وجد الباحثون أن 39 في المئة من المرضى في المستشفى يعانون من ضعف في تلك المنطقة مقارنة بنسبة 12 في المئة من مرضى العيادات الخارجية.

وعندما يتعلق الأمر بترميز الذاكرة، أظهرت البيانات أن 37 في المئة من المرضى في المستشفى يعانون من ضعف مقارنة بنسبة 16 في المئة من مرضى العيادات الخارجية.

بسيكياتري"، أن ما يصل إلى 1 من كل 3 أشخاص مصابين بكوفيد - 19 يعاني من أعراض صحية عقلية أو عصبية على المدى الطويل.

الاضطرابات على مستوى الأداء وسرعة المعالجة وترميز الذاكرة والتذكر كانت هي السائدة بين المرضى في المستشفى

وتشمل المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها صعوبة التفكير أو التركيز، والتي يشار إليها أحياناً باسم "ضباب الدماغ"، بين قائمتها الخاصة بحالات ما بعد كوفيد - 19.

وتشير مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها عبر موقعها على الإنترنت إلى أنه "على الرغم من تحسن حالة معظم الأشخاص المصابين بكوفيد - 19 في غضون أسابيع من المرض، فإن بعض الأشخاص يعانون من حالات ما بعد كوفيد - 19".

وتشكل حالات ما بعد كوفيد - 19 مجموعة واسعة من المشاكل الصحية الجديدة أو العائدة أو المستمرة التي يمكن أن يواجهها الأشخاص بعد أربعة أسابيع أو أكثر من الإصابة الأولى بالفايروس المسبب لكوفيد - 19.

قرعة دوري الأبطال تنذر بمواجهات عربية تاريخية

مفاجآت أبطال أفريقيا تشعل منافسات الكندرية



صدام قوي

الغانسي وأوبلرز الليبيري وستاد مالي والحرس الوطني بطل النيجر، والاتحاد الليبي والجيش الرواندي ومانياما الكونغولي، وريفز يوناييتد النيجيري وأسيك الإيفواري وأوتوهو الكونغولي، ونوانديو الموريتاني وروبال ليوبارز من إي سواتيني وزانكو الزامبي. وتقدم في الكندرية، بيراميدز المصري (مصر)، شيببة القبائل وشيببة الساورا (الجزائر)، نهضة بركان المغربي، أورلاندو بيراتيس ومارومو جراتس (جنوب أفريقيا)، ريد أروز الزامبي، إنيمبا النيجيري، موتيسا بيمبي الكونغولي، الصفاقسي التونسي، الأهلي طرابلس الليبي، بينجا المالي وأورابا البوتسواني. ويتبقى حسم لقائي غورماها الكيني ضد أهلي مسروي السوداني، ولقاء إنتر كلوب الأنغولي وسي إف آيه بطل مدغشقر.

النقاط. وصعد أيضا الزمالك المصري وصن داويز الجنوب أفريقي وحوريا الغيني والنجم الساحلي التونسي، وهم أقرب للتصنيف الثاني في القرعة المقررة في الثالث والعشرين من ديسمبر المقبل. ويبقى التصنيف الثالث على الأرجح بوجود الهلال السوداني وشباب بلوزداد وفاق سطيف الجزائريين وبيثرو دي لواندا الأنغولي. كما أن التصنيف الرابع يضم على الأرجح المريخ السوداني، وغوانينغ البوتسواني، وأمازولو الجنوب أفريقي، وساجرادا الأنغولي. وفي المقابل، سيكون دور الـ 32 الإضافي للكندرية مسرحا لمواجهات بين 16 فريقا تقدمت بالبطولة، و16 ناديا ودع دوري الأبطال. ودع دوري الأبطال، سيمبا التنزاني ومامبيبي الكونغولي وهارتز أوف أوك

أمازولو بقيادة المدرب بيني مكارثي نجم البافانا السابق، لكن خروج مازيمبي المبكر سيقلق بطلاله على منافسات الكندرية التي يتحول لها العملاق الكونغولي، وسبق أن توج بها عامي 2016 و2017. وتجرع سيمبا التنزاني مرارة الهزيمة على يد غوانينغ غالانسي بطل بوتسوانا رغم الفوز ناهيا بنتيجة 2-0 في بوتسوانا، لكنه خسر على أرضه 1-3 ليتحول سيمبا الذي كان الحصان الأسود لنسخة دوري الأبطال الماضية، إلى الكندرية. وتأهل إلى مرحلة المجموعات بدوري الأبطال، 16 فريقا، هي الأهلي المصري، والسودان والرجاء المغربيان، والترجي التونسي، وهي الفرق الأقرب للتصنيف الأول في هذه المرحلة بحسب مجموع

وفي دار البيضاء، لم ينتظر الوداد كثيرا لتعويض خسارته ناهيا في ملعب هارتز أوف أوك 0-1، إذ دخل استراحة الشوطين وهو حاسم ناهله إلى دور المجموعات بعدما دك شبك ضيفه بريادية نظيفة تتأوب على تسجيلها التنزاني سايمون مسوفا وأيمن الحسوني وأشرف داري ويحيى جبران.

تفوق واضح

ثم أضاف الفريق المغربي الطامح إلى لقبه الثالث في المسابقة بعد عامي 1992 و2017 هدفين آخرين في الشوط الثاني عبر أيوب العمود ومسوفا مجددا، قبل أن يسجل الضيوف هدفهم الشرفي في وقت متأخر عبر باتريك رزاق.

وفي السويس المصرية، حجز الهلال السوداني بطاقته إلى دور المجموعات بفوزه على ريفرز يوناييتد النيجيري بهدف وحيد سجله ياسر مزمل في الدقيقة الثالثة، وذلك بعدما انتهت لقاء الذهاب بالتعادل السلبي.

وحقق غالانسي البوتسواني المفاجأة بإقصاء سيمبا التنزاني بالفوز عليه 3-1 في ملعب الأخير، بعدما خسر ناهيا بهدفين نظيفين، فيما تاهل ماميلودي صن داويز الجنوب أفريقي بفوزه على ضيفه مانيمبا يونيون من جمهورية الكونغو 2-0 بعد تعادلهما ناهيا 2-2. وجد حوريا الغيني تفوقه على ضيفه الملعب المالي بالفوز عليه 2-1، بعدما فاز ناهيا خارج الديار 1-0.

«مصائب قوم عند قوم فوائد» وهو ما ينطبق على منافسات دوري أبطال أفريقيا في النسخة الحالية، بعد إسدال الستار على منافسات دور الـ 32 وحدث مفاجات مدوية.

ودع مازيمبي الكونغولي بطل القرعة 5 مرات، على يد منافسه أمازولو الجنوب أفريقي، في مفاجأة هي الأكبر حتى الآن، بعدما تعادلا دون أهداف في جنوب أفريقيا، وتعادلا 1-1 في الكونغو. وصعد

حجز 16 فريقا بطاقات التأهل إلى مجموعات دوري أبطال أفريقيا لموسم 2021 - 2022 بعد إسدال الستار على دور الـ 32. وحدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الثالث والعشرين من ديسمبر الموعد لإجراء قرعة دوري الأبطال الخاصة بدور المجموعات عن الموسم الحالي.

القاهرة - عرف العرب صعودا جماعيا إلى دور المجموعات حيث وصل عدد الأندية العربية المتأهلة للمرحلة المقبلة إلى 10 فرق، وهو ما يبشر بإمكانية وجود مجموعة عربية بالكامل.

وحسب التقارير الأولية من المتوقع أن تجرى القرعة في ديسمبر المقبل بحضور ممثلي كافة الأندية المتأهلة، وهو الحدث المنتظر من جماهير الكرة الأفريقية.

وتقام القرعة بناء على تصنيف الخمس سنوات، الذي يصدر من جانب الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بناء على مشاركات الأندية في النسخ الخمس الماضية من بطولاته الخاصة بالأندية.

ولا يقوم كاف بتجنب مواجهات الأندية من ذات البلد، حيث يمكن أن تضم المجموعة أكثر من فريق من بلد واحد. وبناء على ذلك فقد أتى الأهلي في الوعاء الأول ضمن أندية البطولة، كونه صاحب المركز الأول في التصنيف، والزمالك صاحب المركز الخامس أتى في الوعاء الثاني.

وتشهد القرعة ابتعاد الوداد المغربي عن جاره الرجاء، بينما هناك احتمالات تتعلق بوقوع الترجي مع النجم الساحلي، أو الهلال السوداني مع المريخ أم درمان.

عودة من بعيد

عاد ممثلا الجزائر وفاق سطيف وشباب بلوزداد من بعيد وبلغا دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أفريقيا بفوزهما الأحد على ضيفيهما نوانديو الموريتاني وأسيك ميموزا العاجي بنتيجة واحدة 2-0، فيما استعرض الوداد المغربي بسحق هارتز أوف أوك الغاني 6-1 في إياب دور الـ 32.

إبراهيم عادل موهبة مصرية على سلم النجومية

القاهرة - يفرض الدوري المصري كل عام بعض المواهب المميّزة التي تظهر مع الأندية المختلفة، والتي سرعيا ما تتلقفها الأندية الكبرى والمنتخب المصري للاستفادة من خدماتها.

وينتظر الجميع مع انطلاق الدوري المصري تالوق عدد من النجوم هذا الموسم بعد ظهورهم بشكل مميز في الموسم الماضي.

ويبرز نجم إبراهيم عادل لاعب بيراميدز رويدا رويدا مع الفريق السماوي منذ الموسم الماضي وحصوله على الفرصة في المباريات بشكل تدريجي. ويوجد عادل اللعب في مراكز الهجوم المختلفة سواء صانع الألعاب وراس الحربة أو الجناحين ويملك إمكانيات فنية عالية على مستوى المهارة والسرعة التي تميزه وهو ما لفت له أنظار كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر الأول في المعسكر الأخير وقرر ضمه على حساب محمد مجدي أفضة نجم الأهلي.

وتنتظر من عادل هذا الموسم الاستثمارية في تشكيلة إيهاب جلال مع بيراميدز وتقديم مستويات مميزة، بعدما شارك الموسم الماضي في 27 مباراة وسجل 14 هدفا وصنع هدفين. واستطاع أحمد فتوح الظهير الأيسر للزمالك أن يقدم مستويات طيبة في المباريات التي شارك فيها الموسم الماضي لكن المنافسة مع محمد عبدالنصافي في مركزه لم تكن سهلة.

موسم مميز

ويتميز فتوح بصغر سنه (23 عاما)، إلى جانب مهاراته العالية وجراته في المرور ولعب العريضات المثقنة وهو الأمر الذي يجعله مفضلا لدى باتريسي كارتيرون المدير الفني للزمالك ويمنحه فرصة أكبر للتألق هذا الموسم بشكل أكبر في المباريات. كما يتسلح فتوح بثقّة كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر الذي اعتمد عليه في معسكر الفراغة الأخير بتصفيات كأس العالم أمام منتخب ليبيا. ليس فقط هذه الأسماء وحسب فهناك عدد من المواهب التي ينتظر الجمهور المصري تألقها هذا الموسم مثل عبده يحيى جناح ومهاجم

تراجع النصر السعودي يعكس صفو بيدرو

وتطرق الزهراني إلى بعض الملاحظات الفنية التي يراها من أسباب الهزيمة أمام الاتفاق، مشيرا إلى أن البدء باسمي النجعي «خطأ كبير»، معتبرا أن إشراك خالد الغنام أو أيمن يحيى كان الأولى.

وأضاف «الطريقة التي بدأ بها الفريق الشوط الثاني بإشراك أوبكر أفقده الكثير من التنظيم». ورأى أن مشاركة المدافع علي لإجمي كانت أفضل من الدفع بالأرجنتيني موري، الغائب عن أجواء المباريات منذ فترة طويلة، وهو ما أفقده تركيزه وجعله يتسبب في «ضربة جلاء سانحة» جاء منها هدف الاتفاق الوحيد. وأكد اللاعب الدولي السابق «الفريق لا يزال بمقدوره فعل الكثير، لكن بشرط وجود عمل مختلف من بيدرو، إلا يشبه عبث الموسم الماضي ومدريه».

وفي المقابل، واصل الشباب النصر بقوة للجولة الثالثة على التوالي، بفوزه على الاتفاق بنتيجة نظيفة. أما النصر ففاز للمركز السادس بـ 12 نقطة، بخسارته على أرضه أمام الاتفاق بهدف دون رد.

وحمل لاعب النصر السابق سعد الزهراني إدارة مسلي آل معمر مسؤولية ما يحدث للفريق مؤخرا، بعد خروجه من نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام الغريم التقليدي الهلال، ومن ثم خسارته ضد الاتفاق. وقال الزهراني في تصريحات صحافية «النصر يدفع ثمن مكابرة الإدارة، وإصرارها على استمرار المدرب البرازيلي مانو مينيزيس». فالديابات الخاطئة لا تولد نهايات ناجحة، رافضا تحميل المدرب البرتغالي الحالي بيدرو إيمانويل مسؤولية هذه الخسائر.

الرياض - أدارت الأرض ظهرها لاتحاد جدة والنصر، فيما ابتسمت لبقية أصحابها في الجولة التاسعة من دوري المحترفين السعودي التي اختتمت بـ 12 نقطة، وتعادلها في المركز الرابع 15 وحيدا، وجاء في مباراة الفيصلي والتعاون (2-2).

وكان الهلال الرابع الأكبر بين أصحاب الأرض في هذه الجولة، بعدما انتزع فوزا قاتلا على ضيفه الرائد (3-2) في الدقيقة (5+90)، ليرتقي إلى المركز الرابع بـ 15 نقطة، متساويا مع الشباب صاحب المركز الثالث بفارق الأهداف.

وشهدت هذه الجولة تسجيل 16 هدفا فقط، كان لمباراة الهلال والرائد نصيب الأسد منها، واهتزت الشباك في كل المباريات، حيث غاب التعادل السلبي تماما عن هذه الجولة. وعرفت الجولة أيضا استمرار صحوه أهلي جدة، للأسبوع الثاني على التوالي، بفوزه على مستضيفه الطائي 2-1، فيما تعثر جاره اتحاد جدة للأسبوع الثاني تواليا، فبعدما أسدر نقطتين في الجولة الثامنة والتعاقد مع ضمه، خسر أمام الشباب وفقد الصدارة متراجعا للمركز

أبرز حارس

كما يعد محمد صبحي صاحب الـ 23 عاما حارس فاركو أحد أبرز حراس مصر في جيله، وظهر بشكل مميز مع منتخب مصر الأولمبي في كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاما العام الماضي وكان أفضل حارس في البطولة.

كما ظهر حارس الزمالك المعار لفاركو بمستوى مميز خلال تجربة الإعارة العام الماضي مع الاتحاد، وكان قريبا من الظهور أساسيا في الأولمبياد لولا انضمام حارس الأهلي محمد الشناوي للمنتخب الأولمبي. ويسعى صبحي خلال تجربته مع فاركو لتقديم عروض مميزة ليعود مجددا لصفوف الفريق الأبيض وحجز مكانه بالتشكيل الأساسي أو تفعيل بند الشراء من قبل ناديه الحالي وضمه بشكل نهائي ليكون بمقدوره التحرك لأي ناد آخر دون الرجوع للأبيض.

يعد محمد رضا لاعب وسط فيوتشر أحد أبرز اللاعبين في مركز وسط الملعب بعد ظهوره بمستوى طيب للغاية خلال العام الماضي ضمن صفوف وادي دجلة. ودخلت عدة أندية كبيرة في مقدمتها بيراميدز في منافسة لضم رضا لكن فيوتشر نجح في ضم اللاعب في النهاية حيث يجيد في مركزي وسط الملعب وصانع الألعاب ويجمع بين المهارة والسرعة. وينتظر فيوتشر بشكله الجديد هذا الموسم أن يجد ضالته في رضا ليكون قائد أوركسترا وسط الملعب وممولا جيدا للهاجمين من أجل وضع الفريق في مكانة كبيرة.

العراق يواجه سوريا وكوريا الجنوبية في الدوحة

بغداد - سيخوض منتخب العراق مباراته المقبلة في الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 لكرة القدم، أمام سوريا وكوريا الجنوبية، في العاصمة الدوحة وليس البصرة، حسب ما أفاد المتحدث الرسمي للاتحاد أحمد الموسوي.

ويلتقي المنتخب العراقي مع سوريا وكوريا الجنوبية تواليا في الحادي عشر والسادس عشر من نوفمبر المقبل ضمن منافسات المجموعة الأولى.

وذكر الموسوي «مباراة العراق أمام سوريا وكوريا الجنوبية تقامان في الدوحة، وعودة المباريات في الجولتين المقبلة إلى ملعب البصرة الدولي تعتمد على الاجتماع المقبل للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)».

4 لاعبين من المحترفين في أوروبا انضموا إلى القائمة الأولية للمنتخب العراقي

ويحتل المنتخب العراقي المركز الخامس قبل الأخير بثلاث نقاط من أربع مباريات في ترتيب المجموعة الأولى.

سولسكاير يرفض الاستقالة من تدريب يونائتد

وتابع "ستكون مهمة صعبة، وسيكون اللاعبون محبطين، لكن هناك الكثير من اللاعبين أصحاب الشخصية داخل الفريق". وشدد "نعلم أننا في أدنى مستوى، ولا يمكننا أن نشعر بأسوأ من هذا. دعونا نرى كيف سنتعامل مع هذا الأمر".



غونار سولسكاير
نحن كفريق قريون جدا من الاستسلام الآن، لكن لن نستقبل

من جانبه وجه كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد اللوم للفريق عقب الخسارة، وقال إن جماهير النادي تستحق الأفضل.

وقال رونالدو الذي عاد إلى النادي الصيف الماضي في حسابه على إنستغرام "في بعض الأحيان لا تتحقق النتيجة التي نقاتل من أجلها".

وأصبح سولسكاير مدربا دائما ليونائتد في مارس 2019 ولم يفز حتى الآن بأي لقب مع النادي. ويتأخر يونائتد بثماني نقاط عن تشيلسي المتصدر وسيلعب خارج ملعبه أمام توتنهام هوتسبير في الدوري يوم السبت المقبل قبل التوجه إلى إيطاليا بعدها بثلاثة أيام ملاقاة أتلانتا في دوري الأبطال.

وأضاف سولسكاير "نعلم أننا في الحضيض وتراجعت الثقة، لكن نتنتظرنا مباراة خارج ملعبنا أمام توتنهام الأسبوع المقبل وأيضا أتلانتا في دوري الأبطال والفريق التالي الذي سيوزوننا سيكون مانشستر سيتي. يجب أن نتطلع إلى الإمام وأن نصفى أذهاننا من هذه الهزيمة وأن نخوض حصة المران المقبلة بتركيز أكبر".

وأضاف المدرب النرويجي "لقد قطعنا شوطا كبيرا، لقد قطعنا شوطا كبيرا كمجموعة. نحن قريون جدا من الاستسلام الآن، لكن لن نستقبل".

لندن - قتل أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد من أهمية التكهّنات حول مستقبله بعد هزيمة مذلّة بخماسية دون رد أمام ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز. وسجل المهاجم المصري محمد صلاح ثلاثة أهداف في أولد ترافورد ليتراجع يونائتد إلى المركز السابع ويمدد سجله الخالي من الانتصارات في الدوري إلى أربع مباريات.

وبات منصب سولسكاير في مهيب الريح بعد الهزيمة القاسية يوم الأحد، لكن المدرب النرويجي تعهد بالقتال للبقاء في منصبه. وقال سولسكاير للصحافيين "أؤمن بقدراتي. أعتقد أنني أقرب من تحقيق ما أرغبه للنادي. من خلال ما فعلناه وما تشاهده تطور الفريق. بالطبع لم تكن النتائج جيدة بما يكفي في الفترة الأخيرة وأعتقد أنها ربما تثير شكوك أي متابع لكن يجب أن أبقى قويا وأن أوصل الإيمان بجذوى ما نفعله".

هل فقد برشلونة المزيد من هيئته أمام كبار الليغا

الكلاسيكو يرسخ فشل خطط كومان لإنقاذ النادي الكتالوني



صرح يتهاوى

وتعادل في واحدة. وأمام سان جرمان في الدور الثاني لدوري الأبطال الموسم الماضي خسر برشلونة 2 - 5 في مجموع واحدة 0 - 3 أمام بايرن ميونخ الألماني وبينغكا البرتغالي في دور المجموعات. ومنذ فوزه على المتصدر الحالي للدوري المحلي ريال سوسيسيداد في المرحلة الأولى جاءت انتصارات برشلونة الأربعة على أرضه ضد فرق أقل مستوى بكثير هي خيتافي وليفانتي وفالنسيا ودينامو كييف الأوكراني (في دوري الأبطال).

وما يثير القلق هو أن هذه النتائج تشكل مؤشرا على مستوى وموقع برشلونة الحالي متأثرا بعجزه عن إيجاد البديل الملائم للاعب مثل ميسي أو الفرنسي انطوان غريزمان الذي عاد هذا الموسم إلى فريقه السابق أتلتيكو، أو الأوروغوياني لويس سواريز الذي انضم إلى أتلتيكو الصيف قبل الماضي وساهم في قيادته إلى لقبه الأول في الدوري منذ 2014.

وإذا لم يحصل أي تغيير ملحوظ في أداء الفريق، فقد يجد برشلونة نفسها يعاني من أجل أن يكون بين الأربعة الأوائل، فكيف الحال إذا كان الأمر يتعلق بالمنافسة على اللقب؟

ننمو شيئا فشيئا

في الواقع يبدو كل من ريال وأتلتيكو وسوسيسيداد وإشبيلية أقوى من برشلونة.

وأقر المسؤول الفني في برشلونة رامون بلانيس أن الفريق "لا يملك لاعبين يتمتعون بالجودة والقوة اللتين كانتا لدينا سابقا. هذا فريق في طور إعادة البناء". لكن أثناء عملية إعادة البناء، لا يمكن لبرشلونة تحمّل الانجراف بعيدا لأن العواقب المالية للفشل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا ستكون وخيمة جدا وستزيد من حجم الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها رانها.

ولا ينبغي أن تصل الأمور إلى هذا الحد لأن برشلونة في انتظاره مباريات في المتأول، أقله على الورق، ضد رايو فالينكانو، الأفييس، سلتا فيغو وجاره إسبانيول في الدوري المحلي، ما سيمنحه فرصة إعادة نفسه إلى دائرة الصراع في حال نجح في استثمارها.

فشل رونالد كومان مدرب برشلونة في إنهاء عقدة البارسا خلال المباريات الكبرى، بعد أن خسر أمام ريال مدريد في الجولة العاشرة من الدوري الإسباني. ولا يزال برشلونة في عهد كومان يعاني بشدة في مواجهة كبار الموسم الثاني على التوالي. وخاض البارسا تحت قيادة كومان 11 مباراة ضد منافسين مباشرين في مختلف البطولات.

مدريد - توقع الجميع أن يخسر برشلونة الكثير من هيئته بعد رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن أن تصل الأمور إلى حد خسارة موقعة الكلاسيكو على أرضه للمرة الثانية تواليا، فهذا يظهر بأن الأمر يتعلق بأكثر من فقدان خدمات لاعب حتى وإن كان بحجم أفضل لاعب في العالم ست مرات. وأبرز دليل على أن الأمر لا يتعلق بلاعب بل بمنظومة لعب هو أن ريال مدريد خسر جهود النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لصالح يوفنتوس الإيطالي في صيف 2018 وخسر هذا الموسم قائده المدافع سيرجيو راموس الذي سار بنفس وجهة ميسي بانتقاله إلى باريس سان جرمان الفرنسي، لكن ذلك لم يؤثر على النادي الملكي الذي يجد نفسه على بعد نقطة من الصدارة وخمس من غريمه الكتالوني بعد فوزه الأحد على الأخير 2 - 1 في مقله "كامب نو"، كما يتصدر أيضا مجموعته في دوري الأبطال.

وكان انتصار الأحد الرابع تواليا لريال مدريد على غريمه في سبيناو لم يحصل منذ 56 عاما، ما يؤكد أن المسألة لا تتعلق برحيل لاعب حتى وإن كان بحجم ميسي، وذلك لأن النجم الأرجنتيني كان متواجدا مع الفريق في خسارته الثالث الماضية. لكن هناك أشياء تستحق الإشارة في الأداء الذي قدمه برشلونة الأحد، وهي أنه تمسك بفلسفة الاستحواذ على الكرة وكان الأكثر تسديدا على الرمي وربما كان قادرا حتى على إنقاذ نقطة لو أظهر الأميركي سيرجينيو ديست رباطة جأش أمام الرمي.

ويتابع "لقد سجلوا هذا الهدف في الشوط الأول واستندوا إليه. كان أمرا مؤسفا لأننا حاولنا لكن الأمور لم تسر كما أردنا". صحيح أن ريال مدريد لم يكن الفريق الأكثر سيطرة على الكرة، لكنه أكثر خطورة على الرمي والأكثر صلابة والأكثر اجتهادا في اتباع خطة أوضح رسمها مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

اعتمد ريال مدريد على الهجوم المضاد الذي جاء منه الهدفان، وخلق المزيد من الفرص ولو لم يسجل البديل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو هدف تقليص الفارق في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع لكانت نتيجة فوز ريال 2 - 0 عادلة تماما، كما كانت الحال في المباراة التي فاز بها جاره أتلتيكو على النادي الكتالوني 2 - 0 في ملعبه "واندا متروبوليتانو" قبل فترة التوقف الدولية، في أحد أكثر انتصاراته المقتعة على برشلونة منذ أعوام طويلة.

ويبدو أن هناك نمطا بدأ يفرض نفسه بالنسبة إلى برشلونة، وهو المعاناة ضد الفرق الكبيرة، إذ ومنذ تولى كومان المنصب لعب فريقه ست مباريات ضد أتلتيكو وريال وخسر في خمس منها

جهد وطموح

ومن المؤكد أنه لا يمكن اتهام لاعبي المدرب الهولندي رونالد كومان بالافتقار إلى الجهد أو الطموح في فريق يضم أربعة لاعبين لا يتجاوزن العشرين عاما،

ريال مدريد يخطط للبناء على انتصار الكلاسيكو

مدريد - يبحث ريال مدريد بذكائه وصلابته عن البناء على الانتصار الذي حققه الأحد في الكلاسيكو على أرض غريمه برشلونة، وذلك حين يتواجه يوم الأربعاء في ملعبه مع أوساسونا في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويدخل فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لقاء أوساسونا السادس الذي خرج خاسرا من زيارته الـ12 الأخيرة إلى ملعب النادي الملكي منتشيا من انتصاره الرابع تواليا على غريمه برشلونة بالفوز عليه 2 - 1 الأحد في مقله "كامب نو" ما زاد الضغط على المدرب الهولندي رونالد كومان.

وبات ريال مدريد يتخلف بفارق نقطة عن ريال سوسيسيداد الثاني الذي تعادل الأحد مع أتلتيكو مدريد حامل اللقب 2 - 2، مع مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضد أتلتيكو بيلباو في صيد عملاق العاصمة. ويدين النادي الملكي بالعودة منتصرا من ملعب غريمه الكتالوني مرتين على التوالي للمرة الثالثة فقط في تاريخه (الأولى في عامي 1929 و1930 والثانية بين 1963 و1965 حين فاز ثلاث مرات متتالية في ملعب غريمه) إلى الوافد الجديد النمساوي دافيد ألبا ولوكاس فاسكيس اللذين سجلا الهدفين قبل أن يقلص الوافد الجديد البديل الأرجنتيني سيرجيو

هاميلتون يستعد لسباقات صعبة

وردا على سؤال بشأن مدى قلقه من فارق النقاط مع فرستابن، قال هاميلتون إنه كان عليه فقط أن يسعد بالعمل الذي قام به وأن يعيش اللحظة دون تفكير في ما هو قادم.

وحصل السائق البريطاني الذي بدأ السباق متأخرا بفارق ست نقاط على نقطة إضافية بعد تحقيق أسرع لفة في السباق.

وأضاف "لسوء الحظ لم نؤد بالسرعة الكافية للفوز بالسباق لكن فقط نتطلع إلى الإمام وتعامل مع المتعزّة للموسم. كل سباق في حينه". وتقام آخر ثلاثة سباقات في الموسم في كل من قطر والسعودية وأبوظبي.

وفاز فرستابن في المكسيك عامي 2017 و2018 وفي البرازيل سنة 2019، بينما انتصر هاميلتون مرتين في كل منهما، ولم يعقد أي من السباقين العام الماضي بسبب جائحة كورونا.

وقال هاميلتون عقب انتزاعه المقدمة في بداية السباق قبل أن يخسر أمام استراتيجية هجومية أكثر شراسة من رد بول "لا أعرف ما الذي كان بإمكاننا فعله بشكل مختلف. أعتقد أن الفريق قدم أداء رائعا وهذا ما حدث. سنخوض السباقين التاليين المناسبين أكثر لرد بول. لذلك سيكون الأمر صعبا علينا بالتأكيد".

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - تلتك أمال لويس هاميلتون في تحقيق لقبه الثامن القياسي في بطولة العالم لسباقات فورسولا وأحد للسيارات ضربة في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، واستعد سائق مرسيدس لأيام مقبلة أكثر صعوبة.

ودفع الانتصار الثامن في الموسم للهولندي ماكس فرستابن سائق رد بول للتفوق بفارق 12 نقطة على السائق البريطاني قبل خمسة سباقات على نهاية الموسم ليقترب من الفوز باللقب. وفاز هاميلتون بخمسة من آخر ثمانية سباقات في حلبة أوكس بولاية تكساس وانتصار الأحد كان الأول لفرستابن في الولايات المتحدة. والجولتان المقبلتان في مكسيكو سيتي وسباق جائزة البرازيل الكبرى في حلبة إنترلاغوس بساو باولو مناسبتان لرد بول.

مرحلة شاقة تنتظر بيولي مع ميلان

ضيفة ساسولو في مباراة تحمل نكهة خاصة للاعب وسط السيدة العجوز مانويل لوكاتيلي لأنه سيكون ضد فريقه السابق للمرة الأولى.

الخطأ ممنوع

ويدرك مدرب يوفنتوس الجديد - القديم ماسيميليانو البغري أن الخطأ ممنوع إذا ما أراد فريقه مواصلة مشواره الصعودي نحو قمة الدوري بعد البداية المتعزّة للموسم. ويحتل فريق البغري المركز السادس لكن بفارق الأهداف عن أتلانتا الرابع وليفورنتينا السابع، فيما يتخلف بفارق 10 نقاط عن فئتي الصدارة. ولم يكن دبيلا مقتنعا بما يشاهده من فريقه في مباراة الأحد على ملعب إنتر، قائلا "كنا بمواجهة فريق جيد جدا وبالطريقة التي كانت تسير بها الأمور، نحن سعداء بالحصول على نقطة".

وعلى غرار يوفنتوس يدرك إنتر بأن لا مجال لتعثر ثالث تواليا (خسر في المرحلة قبل الماضية أمام لاتسيو) إذا ما أراد تعويض فارق السبع نقاط الذي يفصله عن نابولي وميلان، وذلك حين يحل رجال إينزاغي ضيفا على إمبولي. وبعد خسارته القاسية في ملعب هيلاس فيرونا 1 - 4 الأحد يخوض بيست نقاط فقط. ويواصل يوفنتوس على أرضه ضد ليفورنتينا الذي يتقدم على فريق ماوريتسيو ساري بمرکز واحد ونقطة فقط.

"إنها نقطة جيدة. جئنا إلى هنا ونحن ندرک سان روما يبحث عن رد فعل بعد هزيمة الخميس (في كوفرنس ليغ) وكان هو أننا لم نلتق أي هدف لأننا نعلم أنه باستطاعتنا التسجيل في أي لحظة. ولا يأتي الكثيرون إلى هنا وينجحون في المحافظة على نظافة شبكاهم".

وتنفس روما الصعداء بعض الشيء بعد الخسارتين اللتين مني بهما في مبارياته الماضية ضد يوفنتوس 0 - 1 في المرحلة السابقة ويودو غليمت النرويجي 1 - 6 في مسابقة "كوفرنس ليغ" في مباراة خاضها بتشكيلة رديفة إلى حد كبير، فدفع الثمن غالبا.

فريق بيولي يدخل مرحلة

صعبة ستحدد بالتأكيد

مصيره القاري وقد تلعب

أيضا دورا مفصليا في

مسعاه لإحراز لقب الدوري

وسيحاول روما البناء على هذه النتيجة الإيجابية للبقاء في إطار الصراع، حين يحل يوم الأربعاء ضيفا على كاليري القابع في المركز قبل الأخير بست نقاط فقط. ويواصل يوفنتوس في العودة سريعا إلى سكة الانتصارات التي بلغت ستة تواليا في جميع المسابقات قبل ليلة الأحد، وذلك حين يتواجه مع

يسعى ميلان لوضع نابولي تحت المزيد من الضغط والانفراج بصدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم حين يستضيف تورينو الثلاثاء في المرحلة العاشرة، وذلك قبل دخوله في مرحلة صعبة ستحدّد مصيره القاري وحتى حظوظه في إحراز لقب "سيرى ا" لأول مرة منذ 2011.

وسيكون فريق المدرب ستيفانو بيولي مرشحا لخطي تورينو للمرة السادسة تواليا على صعيد الدوري والسكان، لاسيما بعد استعادة نجمه المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش الذي ويعدّما أهدى بولونيا السبب هدف تقليص الفارق 2 - 1 بتسجيله بالخطأ فيرمى يوفنتو، عاد وسجل هدف تأكيد الفوز 4 - 2 خارج الديار بهدف في الدقيقة 89.

ويدرك ميلان أن عليه الارتقاء بمستواه وتقديم أداء أفضل من الذي ظهر به ضد الجريح بولونيا الذي أكمل لقاء السبت بتسعة لاعبين، إذا ما أراد مواصلة الحلم بإحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2011.

يدخل فريق بيولي الآن مرحلة صعبة ستحدد بالتأكيد مصيره القاري وقد تلعب أيضا دورا مفصليا في مسعاه لإحراز لقب الدوري المحلي رغم أن الموسم على زال في بدايته، إذ يحل الأحد ضيفا على روما الرابع ثم يستضيف بورتو قبل أن يخوض دربي ميلانو ضد إنتر حامل اللقب ثم من يحل ضيفا على فيورنتينا السابع حاليا لكن بفارق الأهداف فقط عن أتلانتا الخامس، على أن يخوض بعد ذلك الجولة قبل الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال في ضيافة أتلتيكو مدريد بمل إسبانيا.

خدمة مستبعدة

ويمني روسونيري النفس بأن يسدي له بولونيا خدمة مستبعدة جدا، حين يحل الأخير ضيفا الخميس في ختام المرحلة على نابولي الساعي للعودة سريعا إلى سكة الانتصارات بعدما حُرم الأحد من مواصلة سعيه لمعالجة رقم روما من حيث عدد الانتصارات المتتالية في مستهل الموسم (10). ورغم تعثر فريق المدرب لوثسانو إسبالييتي، رأى المدافع السنغالي خاليدو كوليبالي



مسار وعمر

صباح العرب

حكيم مرزوقي

«شكرا سي الحبيب»..
رغم كل شيء

اليوم أتوجه إلى مطار تونس - قرجاج لاستقبال جثمان صهري، زوج اختي، الذي وافته المنية في ميلانو الإيطالية إثر أزمة قلبية، وترك خلفه طفلين راعين مثل كل الأطفال، أفرا طيبا.. والكثير من الأسي.

أهم ما في الأخبار الحزينة، إن كان للأخبار الحزينة من أهمية، أنها تجعلنا ننعظ، نفكر ثم نقدر هول وقعها لو حدثت في ظروف مختلفة.

هذه المقارنة تبدأ أولا بالحال التي عاش وغادر فيها الحياة، إذ لاقى ربه ميسور الحال في واحدة من أجمل مدن العالم، تحت رعاية صحية ممتازة، وبين أفراد أسرته، حتى وإن كان بعيدا عن بلاده.

صحيح أن الموت واحد، ولكن تخيلوا لو أنه لاقى ربه في بلد مختلف الخدمات الصحية والاجتماعية من تلك البلدان التي تهين الفرد في حياته وفي مماته، والعباد بالله.

وصحيح كذلك، أن الإنسان سيجد له مرقدا أبديا يستريح فيه مهما ضاقت عليه الدنيا في عيشه، ولم يمتلك فيها مسكنا أي "قبر حياة" كما نقول في تونس، لكن شيئا آخر يجعل المتوفى خارج هذه البلاد "مطمئنا" وقرين العين حين يحتضنه تراب هذه الأرض بعد غياب، ومهما كان سبب اغترابه.

هذا الشيء الذي يجعل الواحد "مطمئنا إلى موته" خارج البلاد، وغير "ثقل الحمل" على الأحبة والأصدقاء هو أن الدولة التونسية تعد من قلائد البلدان التي توفر العودة المجانية لجثامين مواطنيها المتوفين بالخارج.. وهي ميزة تحسب لشخص الزعيم الحبيب بورقيبة.. منذ فجر دولة الاستقلال.

حرص بورقيبة على أن تتكفل الدولة بهذا الأمر، حرصا على صيانة كرامة مواطنيها، حتى وإن كان بعضهم معارضا لنظام حكمه كما حدث مع الكيريين.. وهو أمر لا يتوفر حتى في بعض البلدان الغنية.

وفي هذا الصدد، حصل لي شرف التعرف إلى رجل كان من أشد معارضي بورقيبة في الخارج، وكان دائما لطيفا، بارعا في لعبة الزرد التي يعود له الفضل في تعليمي إياها. وعندما كان يستضيفني في بيته، كان يسمني في كل مرة شريط كاسيت لخطاب يتعرض فيه بورقيبة لشخصه بالاسم، ويسخر منه على طريقته كما كان يفعل مع خصومه السياسيين.

كان ذاك الشريط حجة لا تقبل الشك على أن الرجل يمثل مشكلة شخصية للزعيم التونسي، وكان صديقي المناضل المعارض يسمني الخطاب في كل مرة أزوره فيها مع أصدقاء، حتى اهتري الشريط وبدأ الصوت فيه مترنحا ومجوحا من كثرة الإكرار. حدث ما لم يكن في الحسبان.. ضاع الشريط، مرض صديقي المعارض الجوز ثم توفاه الله.. وحين كنا نجمع بعض حاجياته في البيت لإرسالها مع الكاسيت إلى تونس، وجدت الشريط بالمصادفة، عاقت بين الكنية والحائط.

التاكسي الطائر
في مطار هيثرو

لندن - من المقرر أن يعمل مطار هيثرو في لندن مع شركة "فيرتيكال إيروسبيس جروب" المحدودة الناشئة، لتقديم خدمات مركبات التاكسي الطائر في مركز الملكة المتحدة بحلول منتصف العقد الجاري.

وسيقوم مطار هيثرو باستكشاف كيفية ملازمة المركبة الكهربائية التي ستقوم شركة "فيرتيكال" بتصنيعها، ضمن عملياتها، بينما يقوم بالعمل مع المنظمين، ويسعى لتقليل تأثيرات التجربة على المجتمع، بحسب بيان ورد الإثنين.

ويشار إلى أن شركة "فيرتيكال" لديها صفقات أولية لبيع 1350 من مركباتها من طراز "في إيه - إكس 4"، المخصصة لاستيعاب أربعة ركاب وطيار واحد، لزبائن من بينهم شركة "فيرجن اتلانتيك إيرويس ليتمد" التي تتخذ من هيثرو مقرا لها.

من المقرر أن تقوم لندن وطوكيو وساو باولو باختبارات مركبات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية.

لماذا لا تكون السينما خالية من الأسلحة النارية



اللعبة القاتل

وأصدر قاض الجمعة مذكرة تفتيش تخول قوى الأمن ضبط المعدات المرتبطة بالتصوير، فضلا عن الأسلحة والذخائر المستخدمة كإكسسوارات، والملابس التي كان يرتديها الممثل وبقيّة أفراد الطاقم خلال وقوع الحادث.

وأطلقت نقابة تقنيي التصوير حملة لجمع المال لعائلة هالينا هاتشينز، وقد تخطت التبرعات صباح الأحد 180 ألف دولار، متجاوزة بأشواط الهدف الأساسي المقدّر بحدود 10 آلاف دولار.

بحسب ما نقلت القناة الإخبارية عن ماغي غول المتخصصة في الإكسسوارات، التي تعاونت مع هالز واشتكت خصوصا من إغلاق منافذ الطوارئ وانعدام الاجتماعات الأمنية.

ولم تطلق بعد أي ملاحقات قضائية في هذا الشأن، وفق ما أفاد ناطق باسم مكتب الشرطة.

وبقي اليك بالدوين طليقا بعد استجوابه، مع محور التحقيقات حول فرضية الحادث العرضي.

مركز الشرطة في سانتا بولابيا نيو مكسيكو.

وبعد الطلقة، رُدّ السلاح إلى غوتبيريز ريد التي أخذت الرخصة المستخدمة وسلمتها إلى رجال الشرطة عند وصولهم، بحسب التقرير.

ويعاني هالز من سمعة سيئة إثر انتشار ممارسات خطيرة في مواقع التصوير التي كان يشرف عليها، وفق ما كشفت "إن.بي.سي نيوز" الأحد. وهو لم يكن "يضمن ظروف عمل آمنة"،

ارتفعت الأصوات تطالب بحظر الأسلحة النارية الفعلية في تصوير الأفلام والمسلسلات بعد تتالي الحوادث القاتلة، آخرها إصابة واحدة من أعضاء فريق العمل في فيلم "راست" برصاصة لم تنج منها رغم محاولات إسعافها.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - بعد ثلاثة أيام من طلقة أوبت عرضا بحياة مديرة تصوير خلال إعداد فيلم ويسترن في الولايات المتحدة، ارتفعت الأصوات في هوليوود الأحد للمطالبة بحظر استخدام الأسلحة النارية في مواقع التصوير.

أصيب هالينا هاتشينز برصاصة في صدرها أطلقتها اليك بالدوين من سلاح استخدم كقطعة أكسسوار في فيلم "راست"، وفق تقرير التحقيق الأولي. وقد نقلت بالمروحية إلى مستشفى في نيو مكسيكو حيث أعلنت وفاتها. أما المخرج جويل سوزا الذي أصيب في كتفه في تلك الحادثة، فهو في طور التعافي.

وأطلقت عريضة على موقع "تجاي.ش.أورغ" تدعو إلى حظر الأسلحة النارية الفعلية في مواقع التصوير وتحسين ظروف العمل. وقد حصدت حتى الأحد أكثر من 15 ألف توقيع.

وجاء في هذه العريضة التي أطلقها المخرج وكاتب السيناريو هاتش بندر البولوي "ما من ذريعة بتاتا كي يحدث أمر من هذا القبيل في القرن الحادي والعشرين".

وصرح دايف كورتيزي، النائب الديمقراطي في برلمان كاليفورنيا، السبت "من الملح أن نواجه

مجال التصوير السينمائي.

ولم يكن هالز على دراية بأن السلاح كان معبأ برصاص حي، وفق ما جاء في تقرير

إيطاليا تحتفل باليوم العالمي للمعكرونة

ومع ذلك، انخفضت المبيعات خلال عام 2021 بنسبة 9.4 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وفقا لجمعية "كولديريتي فارمزر" للمزارعين فقد قرر العديد من الإيطاليين صنع المعكرونة بأنفسهم في المنزل خلال الجائحة.

وقالت أربع عائلات من أصل 10 إنها بدأت في صنع المعكرونة في المنزل مرة أخرى أثناء الإغلاق، حسبما كشف استطلاع للجمعية. ويرجع السبب في ذلك، على الأرجح، إلى أن الإيطاليين كانوا يقضون وقتا أطول في المنازل.

وفقا لجمعية "الاتحاد الإيطالي للطعام"، تعد ألمانيا أكبر سوق لمنتجي المعكرونة الإيطاليين. ففي عام 2020 ارتفعت صادرات المعكرونة إلى ألمانيا بنحو 18 في المئة مقارنة بالعام السابق.

وتقول الجمعية إن صادرات المعكرونة الإيطالية تنمو بشكل مطرد على مر السنين.

ففي عام 2020 تم استهلاك حوالي 17 مليون طن من المعكرونة في جميع أنحاء العالم، بزيادة مليون طن عن الرقم القياسي السابق لعام 2019 ومرتين مما كان عليه قبل 10 سنوات، وفقا للجمعية.

وتم تخصيص يوم المعكرونة العالمي الإثنين هذا العام للاحتفال بمعكرونة "الدينتي"، أو المعكرونة التي يجري طهيها بشكل غير كامل لتكون مقرمشة.

ويتناول الإيطاليون أكثر من 23 كيلوغراما من المعكرونة سنويا في المتوسط. وبالمقارنة، يأكل الألمان حوالي ثمانية كيلوغرامات، على الرغم من ارتفاع هذا الرقم إلى 9.5 كيلوغرام خلال كورونا في عام 2020.

وتعتبر الإسباغيتي أكثر أشكال المعكرونة شيوعا، فهي المفضلة في جميع أنحاء العالم.

روما - احتفلت إيطاليا الإثنين باليوم العالمي للمعكرونة، وسواء كانت بولونيز أو كاربونارا أو تقدم ببساطة مع الجبن وقليل من الفلفل، فإن المعكرونة الإيطالية متعددة الاستخدامات وذات مذاق شهبي في العالم.

بلقيس: أكتوبر شهر الخير

في حال فزت أو لم أفز لكن بمجرد قبول الترشيح فهذا إنجاز.. وأضافته الفنانة التي أثبتت أن لها مواهب في الرقص في فيديو على إنستغرام، "سعيدة جدا أن شهر أكتوبر كان شهر الخير علي منذ بدايته من خلال مشاركتي في احتفالات السادس من أكتوبر في مصر، والآن ترشحتي في نهائيات جائزة هوليوود العالمية. بمجرد وصولي إلى الترشيح مكسب، وإنشاء الله أكسب لأن الفن الخليجي لا ينقصه شيء للوصول إلى العالمية".

يونيو، وجاءت مليئة بالقوة والعنفوان، إضافة إلى جرأة بطرح الموضوع الذي يتضمن تمردا على الذل والخوف وحث المرأة على وضع حد لآلامها أو معاناتها أو من يحاول كسر أحلامها وطموحها. وفي أول تعليق لها على الموضوع، قالت بلقيس "ترشحت لجائزة عالمية في هوليوود على أغنية 'النهى' كعمل فني يعتبر متكاملا ليصل إلى العالمية من اللحن والكلمات والتوزيع والتصوير والأداء، عمل عالمي ونحن في الخليج نستحق أن نصل إلى هوليوود. وشكر

ديبي - قالت النجمة الإماراتية بلقيس إن شهر أكتوبر هو شهر الخير عليها بعد أن رشحت لجائزة "هوليوود ميوزيك أون ميديا أوردز" العالمية واختيار أغنياتها "النهى" للمنافسة في حفل سيقام في السابع عشر من نوفمبر في هوليوود.

الأغنية من كلمات مشاري إبراهيم والحان عبدالعزيز الويس تصدرت موقع تويتر إثر إطلاقها في شهر

طيور مهاجرة
تزيّن شلالات مصر

القاهرة - في مثل هذا التوقيت من كل عام، تحط الآلاف من الطيور المهاجرة قرب بحيرة "محمية وادي الريان" الشهيرة، وسط مصر، التي تضم أيضا شلالات هي الوحيدة في البلاد.

وتلقت الانتظار أعداد ليست بقليلة من سياح عرب ومصريين يتجهون بصحبة أسرهم وأصدقائهم نحو البحيرة، حيث يستقلون قوارب تشق طريقا للمرح مع متعة ظهور الطيور المهاجرة خلال أشهر الشتاء.

البعض يسعى لالتقاط صور لصفوف طويلة لآلاف من الطيور المهاجرة تزيّن شاطئ جزيرة البحيرة، من أبرزها: الرقراق والطيوطى والبششون الأبيض والنورس.

ووفق ما تقول المصرية أميرة إبراهيم (27 عاما) عن شعورها مع تلك الطيور

المهاجرة "تقف على الشاطئ خطا واحدا، بشكل ممتد جدا"، مضيفة، "تكون تلك الطيور موجودة منذ هذا الوقت على الجزيرة، ونستقل قاربا ونقف بالقرب منها نلتقط صوراً لها ومعها".

وتشعر الفتاة أيضا بالسعادة وهي تزور الشلالات القريبة من البحيرة، ولا تنسى أنها عندما تزور المحمية صيفا تقوم بالترحلق على الرمال.

وعلى جوانب الشلالات، يتجمع أعداد من الزوار، يحاول بعضهم أن يخطو فوق الممر الخشبي، وآخرون يمزون من فوق المشسى، والفرقان تظهر على وجهها ألوان من السعادة وهما يقومان بتلك التجربة المثيرة.

وعلى مقربة من تلك الشلالات، تظهر قباب صغيرة، تحضن داخلها منافذ لبيع الحرف اليدوية التي تشتهر الفيوم.